الحمد لله   قد احتوى هذا السفر على ديوان شعر قريع الاحسان صارم اللسان سيدنا حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وسلم واحتوى على ترجمة صاحب الديوان وذكر وقايع قصايده واسبابها وقد طبع بالمطبعة العامرة بالحضرة التونسية واعمل الجهد في تصحيحه وتخليصه من ربق التحريف وتنقيحه فتم بحمده تعالى على اكمل الاوصاف يقرله بذلك كل ناظر بعين الانصاف حتى انه بعد الفراغ من طبعه اعيد النظر في تصحيحه لاختلال النسخة المطبوع منها والغاء نسخة احق بالنقل عنها فلزم التنبيه هنا على ما وقع من الغلط لذلك السبب ٥

خطأ	صحيفة	سطر	صواب	صحيفة	سطر
متعة	٠٢	١٩	مثالبهم	٠٣	٠٤
اتي	٠٣	١٠	وقد هجى الحارث ابن هشام بقوله	٠٣	٠٥

خطأ	صواب	صحيفة	سطر
الهيمان	الهيمان	٠٧	٠٨
بيارين	بيارين	٠٨	١٧
نقع	نقع	٠٩	٠٣

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
القطـارق	الغطـارق	١١	٠١
اسبابـــ	اسلابـــ	١٣	٢١
ثمـــوداذا	ثمـــود اذ	٢٨	٠٥
ذلك	ذاك	٢٨	١٤
نـــاشي	نـــاشيء	٣٤	١٠
زمـــاراء	زمـــار	٣٤	١٥
مقصـــدا	مقصـــدا	٣٥	٠٩
نحلت	نبات	٣٧	٠١
اذ	اذا	٣٧	٢١
الفقـــر	القفـــر	٣٨	١٥
الجـــواب	الجـــواد	٣٩	١٨
عمـــر	عمـــرو	٣٩	٢٠
جـــدار	جـــرار	٤٢	٠٣
مـــرزا	مـــرزء	٤٤	٠٧
اذ	اذا	٥٢	١٧

www.wadod.com

مركز ودود للمخطوطات
www.wadod.com

* ديوان سيدنا *

* حسان بن ثابت *

* رضي الله *

* تعالى *

* عنه *

مركز ودود للمخطوطات
www.wadod.com

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

* * ترجمة سيدنا حسان بن ثابت بن * *

* * المنذر بن حرام رضي الله تعلى عنه * *

كنيته ابو الوليد وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسام الانصاري النجاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاعره * وفد على عمرو بن الحارث بن ابي شمر وعلى جبلة بن الايهم وعلى معاوية رضي الله عنه حين بويع سنة اربعين * قال ابن سعد عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام واسلامه قديم ولم

يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهدا وكان بجبن * قــال الحافظ ابن عساكر كان جهاده بشعــره * وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب له منبرا في المسجد يقوم عليه ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على قريش اشد من رشق النبل * وقــال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس وفي رواية اهج وهاج وجبريل معك وفي رواية ان روح القدس معك ما هاجيتهم وفي رواية جبريل معينك وفي رواية ان الله يويد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى * وقــال صاحب الاغاني بسنده الى محمد بن جرير قال كان حسان بن ثابت رضي الله عنه يوم الخندق في حصن بالمدينة مع النساء والصبيان لجبنه قال فمر رجل من اليهود فجعل يطيف بالحصن فقالت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها يا حسان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن واني والله ما امنه ان يدل على عورتنا وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله فقال يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك ولم ار عنده شيئا اعتجرت ثم اخذت عودا ثم نزلت من الحصن فضربته بالعود حتى قتلته فلما فرغت منه رجعت الى الحصن وقلت يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعني منه من سلبه الا انه رجل فقال مالي بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب * قــال ويحكى انه كان قد ضرب وتدا في ذلك اليوم في جانب

www.wadod.com

الاطم فكان اذا حمل النبي واصحابه على المشركين حمل على الوتد وضربه بالسيف واذا حمل المشركون انحاز عن الوتد كانه يقاتل قرنا انتهى * قلت وقد رايت بعضهم يذكر جبنه واعتذر له بانه كان يهاجي قريشا ويذكر ومساويهم ولم يبلغنا ان احدا عيرة بالجبن والفرار من الحروب *

* ان كنت كاذبة الذي حدثتني ،، فنجوت منجا الحارث بن هشام *
* ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ،، ونجا براس طمرة ولجام *

وما اجابه بما ينقض عليه ويطعن عليه بل اعتذر رضي الله عنه عن فراره بقوله *

* الله يعلم اني ما تركت قتالهم ،، حتى رموا فرسي باشقر مزبد *
* ووجدت ريح الموت من تلقائهم ،، في مازق والخيل لم تتبدد *
* وعلمت اني ان اقاتل واحدا ،، اقتل ولا يضرر عدوي مشهد *
* فصدفت عنهم والاحبة دونهم ،، طمعا لهم بعقاب يوم مفسد *

* وقال الكلبي رحمه الله ان حسانا رضي الله عنه كان لسنا شجاعا فاصابته علة احدثت له الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهده * وقال ابن عساكر قال عطاء ابن ابي رباح دخل حسان على عائشة رضي الله عنها بعد ما عمي فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال اجلستيه على وسادة وقد قال ما قال فقالت ايه يعني انه كان يجيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشفي صدره من اعدائه وقد عمي واني لارجوا ان لا يعذب في الاخرة * قلت اراد عبد الرحمن رضي الله عنه ما قاله حسان في قصة الافك لان الذين

تحدثوا في شان عائشة رضي الله عنها كانوا جماعة وهم عبد الله ابن ابي سلول * ومسطح بن امامة * وحسان بن ثابت * وزينب بنت جحش * وقوله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قال المفسرون هو حسان بن ثابت رضي الله عنه او عبد الله ابن ابي سلول وتاب الله على الجماعة الا عبد الله السلولي وانه مات منافقا * وقيل لعائشة رضي الله عنها لم تاذنين لحسان عليك والله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى * ولما انشد حسان عائشة رضي الله عنها شعره الذي منه قوله *

* حصان رزان ما تزن بريبة ،، وتصبح غرثى من لحوم الغوافل *

قالت له ولكنك لست كذلك * وتعد صفوان بن المعطل لحسان بسبب قصة الافك وضربه بالسيف وهذه القصة مذكورة في مواطنها من كتب التفسير والحديث مستوفات هناك * وقال حسان للنبي صلى الله عليه وسلم لما طلبه يهجو قريش لاسلك منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما احب ان لي به مقول احد من العرب وانه ليفري ما لا تفري الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كانه لسان شجاع بطرفه شامة سوداء ثم ضرب به ذقنه وقال لافرينهم فري الاديم فصب على قريش منه شآبيب شر فقال اهجهم كانك ترضخهم بالنبل فهجاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شفيت يا حسان واشفيت * وعن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك اي حسان حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق * وعن محمد

www.wadod.com

ابن سيرين قال كان يهجوا النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من قريش عبد الله بن الزبعري وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعمرو بن العاص فقال حسان يا رسول الله ايذن لي في الرد عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف وهو مني فقال والله لاسلنك منه كما تسل الشعرة من العجين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حسان فات ابا بكر فانه اعلم بانساب العرب منك فاتاه فقال له كف عن فلانة واذكر فلانة * فقال حسان رضي الله عنه *

* هجوت محمدا فاجبت عنه ،، وعند الله في ذاك الجزاء *
* فان ابي ووالده وعرضي ،، لعرض محمد منكم وقاء *
* انهجوه ولست له بكفو ،، فشركما لخيركما الفداء *

قلت قال علماء الادب هذا انصف بيت قالته العرب * ولما وفد تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وقام خطيبهم ثابت بن قيس ابن شماس وقال ما قال وقام الزبرقان وقال ما قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان فامره ان يجيبه على الابيات العينية وهي مشهورة فقام حسان يجيبه عن ذلك ثم قام عطارد بن حاجب فقال *

اتيناك كي ما تعلم الناس فضلنا ۞ اذا اجتمعوا وقت احتضار المواسم
باننا فروع الناس في كل موطن ۞ وان ليس في ارض الحجاز كدارم

۞ * فقام حسان رضي الله عنه فقال * ۞

* منعنا رسول الله من عصب له ،، على انف راض من معد وراغم *
* هل المجد الا السودد العود والندى ،، وجاه الملوك واحتمال العظائم *

فقال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل لموتى له والله لشاعره

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

اشعر من شاعرنا وخطيبه امهر من خطيبنا واصواتهم ارفع من اصواتنا
اعطني يا محمد فاعطاه فقال زدني فزاده فقال اللهم انه سيد العرب فنزلت
فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم ان
القوم اسلموا بعد * وفي حديث الرسول الذي وجهه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى هرقل انه بعد ما ودعه قال له هرقل القيت جبلة بن
الايهم وكان قد دخل اليهم وتنصر عندهم وكان حسان ممن يفد
عليه ويمدحه بالشام وله فيه تلك القصيدة اللامية التي اولها *

* اسالت رسم الدار ام لم تسئل ،، بين الجوابي فالصنيع فحومل *

* يقول فيها *

* بيض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانوف من الطراز الاول *

فقال له كيف فقال الله فجاء اليه فوجد ما هو فيه من الرفاهية وخفض
العيش والقصة مشهورة فسأله عن حسان اهو حي قال نعم فامر له بمال
وكسوة ونوق موقرة برا ثم قال له ان وجدته حيا فادفعها اليه وان
وجدته ميتا فادفعها الى اهله وانحر الابل على قبره فلما قدم الرسول على
عمر رضي الله عنه ذكر له حديث حسان فبعث اليه فاتى وقد كف
بصره وقائد يقوده فلما دخل قال اني لاجد ريح آل جفنة عندك قال نعم
هذا رجل قد اقبل من عنده قال هات يابن اخي ما بعث به الي معك
قال وما علمك بهذا قال يابن اخي انه كريم من عصبة كرام مدحته في
الجاهلية فحلف ان لا يلقى احدا يعرفني الا اهدى الي معه شيئا فدفع
اليه المال والثياب واخبره بما كان امره به في الجمال فقال وددت لو كنت
ميتا فنحرت على قبري * وقال ابو عبيدة فضل حسان الشعراء

بثلاث كان شاعر الانصار في الجاهلية وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وشاعر اليمن كلها فكان اشعر اهل المدر * وقال ابو عبيد القاسم بن سلام في سنة اربع وخمسين توفي حكيم بن حزام وحويطب بن عبد العزى وسعيد بن يربوع المخزومي وحسان بن ثابت قال ويقال ان هولاء الاربعة ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة سنة * وقال الشيخ شمس الدين الذهبي الذي بلغنا ان حسانا واباه وجده وجد ابيه عاش كل منهم مائة وعشرين سنة انتهى والله تعلى اعلم انتهى من كتاب نكت الهميان في نكت العميان تاليف العلامة صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي تغمده الله برحمته آمين * رواية ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي عن ابي علي اسماعيل بن محمد الصفار عن ابي سعيد السكري عن ابن حبيب رحمه الله تعلى آمين * ورواية ابي الحسن محمد بن العباس بن احمد الفرات عن ابيه ابي الخطاب العباس بن احمد عن السكري عن ابي جعفر محمد بن حبيب الهاشمي رحمه الله * سماع لمحمد بن احمد بن عمر الخلال ابي الغنايم *

قال حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم الله وهو العتر بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السماء وانما سمي العنقا لطول عنقه ابن حارثة الغطريف ابن امري القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن

مازن بن الاسد وهو دارا بن الغوث بن نبت بن ملك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان * وام حسان الفريعة بنت خنيس بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج * في قافية الهمزة *

* * قال يوم فتح مكة * *

عفت ذات الاصابع فالجواء ۞ الى عذراء منزلها خلاء
ديار من بني الحسحاس قفر ۞ تعفيها الروامس والسماء
وكانت لا يزال بها انيس ۞ خلال مروجها نعم وشاء
فدع هذا ولكن من لطيف ۞ يورقني اذا ذهب العشاء
لشعثاء التي قد تيمته ۞ فليس لقلبه منها شفاء
كأن خبيئة من بيت راس ۞ يكون مزاجها عسل وماء
على انيابها او طعم غض ۞ من التفاح هصره اجتناء
اذا ما الاشربات ذكرن يوما ۞ فهن لطيب الراح الفداء
نوليها الملامة ان المنا ۞ اذا ما كان مغث او لحاء
ونشربها فتتركنا ملوكا ۞ واسدا ما ينهنهنا اللقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها ۞ تثير النقع موعدها كداء
يبارين الاسنة مصغيات ۞ على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات ۞ تلطمهن بالخمر النساء
فان تعرضوا عنا اعتمرنا ۞ وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم ۞ يعين الله فيه من يشاء
وقال الله قد يسرت جندا ۞ هم الانصار عرضتها اللقاء

لنا في كل يوم من معد ✿ قتال اوسباب او هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا ✿ ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا ✿ يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقومي صدقوه ✿ فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا ✿ وروح القدس ليس له كفاء
الا ابلغ ابا سفيان عني ✿ فانت مجوف نخب هواء
بان سيوفنا تركتك عبدا ✿ وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه ✿ وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفو ✿ فشركما لخيركما الفداء
فمن يهجو رسول الله منكم ✿ ويمدحه وينصره سواء
فان ابي ووالده وعرضي ✿ لعرض محمد منكم وقاء
فاما تثقفن بنو لوي ✿ جذيمة ان قتلهم شفاء
اولائك معشر نصروا علينا ✿ ففي اظفارنا منهم دماء
وحلف الحارث بن ابي ضرار ✿ وحلف قريظة منا براء
لساني صارم لا عيب فيه ✿ وبحري ما تكدره الدلاء

✿ * قافية الباء * ✿

✿ * وقال رضي الله تعلى عنه * ✿

هل رسم دارسة المقام يباب ✿ متكلم لمسائل بجواب
ولقد رايت بها الحلول يزينهم ✿ بيض الوجوه ثواقب الاحساب
فدع الديار وذكر كل خريدة ✿ بيضاء انسة الحديث كعاب
واشك الهموم الى الاله وما ترى ✿ من معشر متالبين غضاب

موقع ودود للمخطوطات www.wadod.com

امّوا يغزوهم الرسول واليـــوا ✿ اهل القرى وبوادي الاعرابـــ
جيش عيينة وابن حرب فيهم ✿ متخمطين بحلبة الاحزاب
حتى اذا وردوا المدينة وارتجـــوا ✿ قتل النبي ومغنم الاسلابـــ
وغدوا علينا قادرين بايدهم ✿ ردوا بغيضهم على الاعقابـــ
بهبوب معصفة تفرق جمعهـــم ✿ وجنود ربك سيد الاربابـــ
وكفى الاله المؤمنين قتالهم ✿ واثابهم في الاجر خير ثوابـــ
من بعد ما قنطوا ففرج عنهـــم ✿ تنزيل نص مليكنا الوهابـــ
واقر عين محمد وصحابـــه ✿ واذل كل مكذب مرتابـــ
مستشعر للكفر دون ثيابـــه ✿ والكفر ليس بطاهر الاثوابـــ
علق الشقاء بقلبه فارانـــه ✿ في الكفر اخر هذه الاحقابـــ

✿ * وقـــال رضي الله تعلى عنـــه * ✿

عرفت ديار زينب بالكثيب ✿ كخط الوحي في الورق القشيب
تعاورها الريـــاح وكل جون ✿ من الوسمي منهمر سكوبـــ
فامسى رسمها خلقـــا وامست ✿ يبابا بعد ساكنها الحبيبـــ
فدع عنك التذكر كل يـــوم ✿ ورد حرارة الصدر الكئيبـــ
وخبـــر بالذي لاعيب فيـــه ✿ بصدق غير اخبار الكذوبـــ
بمـــا صنع المليك غداة بـــدر ✿ لنا في المشركين من النصيب
غداة كان جمعهم حـــراء ✿ بدت اركانه جنح الغروبـــ
فلاقيناهـــم منـــا بجمـــع ✿ كاسد الغاب من مرد وشيب
امـــام محمد قـــد ءازرو ✿ على الاعداء في رهج الحروبـــ
بايديهم صوارم مرهفاتـــ ✿ وكل مجرب خاطي الكعوبـــ

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

بنوا الاوس الغطارف ازرتها ✿ بنو النجار في الدين الصليب
فغادرنا ابا جهل صريعا ✿ وعتبة قد تركنا بالجبوب
وشيبة قد تركنا في رجال ✿ ذوي حسب اذا انتسبوا حسيب
يناديهم رسول الله لما ✿ قذفناهم كباكب في القليب
الم تجدوا حديثي كان حقا ✿ وامر الله ياخذ بالقلوب
فما نطقوا ولو نطقوا لقالوا ✿ صدقت وكنت ذا راي مصيب

✿ * وقال رضي الله تعالى عنه * ✿

تطاول بالجمان ليلي فلم تكد ✿ تهم هوادي نجمه ان تصوبا
ابيت اراعيها كاني موكل ✿ بها لا اريد النوم حتى تغيبا
اذا غار منها كوكب بعد كوكب ✿ تراقب عيني اخر الليل كوكبا
غوائر تترى من نجوم تخالها ✿ مع الصبح تتلوها زواحف لغبا
اخاف فجاة الفراق ببغتة ✿ وصرف النوى من ان تشت وتشعبا
وايقنت لما قوض الحي خيمهم ✿ بروعات بين يترك الراس اشيبا
واسمعك الداعي الفصيح بفرقة ✿ وقد جنحت شمس النهار لتغربا
وبين في صوت الغراب اغترابهم ✿ عشية اوفى غصن بان فطربا
وفي الطير بالعليا اذا عرضت لنا ✿ وما الطير الا ان تمر وتنعبا
وكنت غداة البين بغلبني الهوى ✿ اعالج نفسي ان اقوم فاركبا
وكيف ولا ينسى التصابي بعد ما ✿ تجاوز راس الاربعين وجربا
وقد بان مما ياتي من الامر واكتست ✿ مفارقه لونا من الشيب مغربا
اتجمع شوقا ان تراخت بها النوى ✿ وصدا اذا ما اسعفت وتجنبا
اذا انبت اسباب الهوى وتصدعت ✿ عصى البين لم تسطع لشعثاء مطلبا

وكيف تصدى المرء ذي اللب للصبا ✿ وليس بمعذور اذا ما تطربا
اطيل اجتنابا عنهم غير بغضة ✿ ولاكن بقيا رهبة وتحببا
الالا ارى جارا يعلل نفسه ✿ مطاعا ولا جارا الشعثاء معتبا

✿ * وقال رضي الله عنه يرثي عثمان * ✿

ان تمس دار عثمان عالية ✿ باب صديع وباب محرق خرب
فقد يصادف باغي الخير حاجته ✿ فيها ويأوي اليها الذكر والحسب
يا ايها الناس ابدوا ذات انفسكم ✿ لا يستوي الصدق عند الله والكذب
الا تنيبوا لامر الله تعترفوا ✿ كتائبا عصبا من خلفها عصب
فيهم حبيب شهاب الحرب يقدمهم ✿ مستسلما قد بدا في وجهه الغضب

✿ * وقال رضي الله عنه في عثمان * ✿

ما نقمتم من ثياب خلفة ✿ وعبيد واماء وذهب
قلتم بدل فقد بدلكم ✿ سنة حرى وحربا كاللهب
ففريق هالك من مجفف ✿ وفريق كان اودى فذهب
اذ قتلتم ماجدا ذا مرة ✿ واضح السنة معروف النسب

✿ * وقال رضي الله عنه في يوم احد * ✿

اذا عضل سيقت الينا كانهم ✿ جداية شرك معلمات الحواجب
اقمنا لهم ضربا مبيرا منكلا ✿ وحزناهم بالطعن من كل جانب
ولولا لواء الحارثية اصبحوا ✿ يباعون في الاسواق بيع الجلائب
يمصون ارصاف السهام كانهم ✿ اذا هبطوا سهلا وبار شوارب
نجي عنا الناس حتى كانما ✿ يلفحهم جمر من النار ثاقب

✿ وقال رضي الله عنه يرثي خبيب بن عدي رحمه الله ✿

ياعين جودي بدمع منك منسكب ۞ وابك خبيبا مع الغادين لم يوب
صقر توسط في الانصار منصبه ۞ حلو السجية محضا غير موتشب
قد هاج عيني على علات عبرتها ۞ اذ قيل نص الى جذع من الخشب
يايها الراكب الغادي لطيته ۞ ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب
بني كهيبة ان الحرب قد لقحت ۞ محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب
فيها اسود بني النجار تقدمهم ۞ شهب الاسنة في معصوصب لجب

۞ * وقال رضي الله عنه * ۞
۞ * يرثي اصحاب الرجيع وهم ستة نفر * ۞
۞ * اثنان من المهاجرين واربعة من * ۞
۞ * الانصار رضي الله تعالى عنهم اجمعين * ۞

صلى الاله على الذين تتابعوا ۞ يوم الرجيع فاكرموا واثيبوا
راس الكتيبة مرثد واميرهم ۞ ابن البكير امامهم وخبيب
والعاصم المقتول عند رجيعهم ۞ كسب المعالي انه لكسوب
منع المقاذف ان ينالوا ظهره ۞ حتى يجالد انه لنجيب
وابن لطارق وابن دثنة فيهم ۞ وافاه يوم حامه المكتوب

۞ وقال رضي الله عنه يرثي الحارث الجفني ۞

اني حلفت يمينا غير كاذبة ۞ لو كان للحارث الجفني اصحاب
من جذم غسان مسترخ حمائلهم ۞ لايغبقون من المعزي اذا ءابوا
ولا يذادون محمرا عيونهم ۞ اذا تحضر عند الماجد الباب
كانوا اذا حضروا شيب العقار لهم ۞ وطيف فيهم باكواس واكواب
ءلابوا جميعا اولا كان لهم ۞ اسرى من القوم او قتلى واسباب

لجالدواحيث كان الموت ادركهم * حتى يئوبوا لهم اسرى واسلاب
لاكنه انما لاقى بماشبة * ليس لهم عند صدق الموت احساب

* ومر بنسوة ذات يوم فيهن عمرة وكان خطبها سرا فاعرضت عنه وقالت لامراة منهن اذا حاذى بك هذا الرجل فسليه من هو وانسبي اخواله فلما حاذى بها سالته من هو فانتسب وسالته عن اخواله فاخبرها فاعرضت عنه فحدد لها حسان النظر وعجب من فعلها وبصر بامراته وهي تضحك تعرفها وعلم ان الامر من قبلها *

* * فقال رضي الله عنه * *

قالت له يوما تخاطبه ‹‹ نفج الحقيبة عادة الصلب
اما الوسامة والمروة او ‹‹ راي الرجال فقد بدا حسبي
فوددت انك لو تخبرنا ‹‹ من والداك ومنصب الشعب
فضحكت ثم رفعت متصلا ‹‹ صوتي او ان المنطلق الشغب
جدي ابو ليلى ووالده ‹‹ عمرو واخوالي بنو كعب
وانا من القوم الذين اذا ‹‹ ازم الشتاء بحالق الجدب
اعطا ذووا الاموال معسرهم ‹‹ والضاربين بموطن الرعب

* * وقال رضي الله عنه * *

قد تعفا بعدنا عاذب ‹‹ ما ان به باد ولا قارب
غيرته الريح تسفى به ‹‹ وهذيم رعده واصب
ولقد كانت تكون به ‹‹ طفلة ممكورة كاعب
وكلت قلبي بذكرتها ‹‹ فالهوى لي فادح غالب
ليس لي منها مواس ولا ‹‹ بد مما يجلب الجالب

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

كأنني حين اذكرها // من حبها قهوة شارب
اكعهدي هضب ذي نفر // فلوى الاعراف فالضارب
فلوى الحريبة اذ اهلنا // كل ممسى سامر لاعب
فابك ما شئت على ما انقضى // كل وصل منقض ذاهب
لو يرد الدمع شيئا لقد // رد شيئا دمعك الساكب
لم تكن سعدى لتنصفني // قل ما ينصفني الصاحب
كاخ لي لا اعاتبه // وبما يستكثر العاتب
حدث الشاهد من قوله // بالذي يخفي لنا الغائب
وبدت منه مزملة // حاله في غيبها ذاهب

* وقال رضي الله عنه يرثي عمر بن الخطاب *

فجعنا فيروز لا در در // بابيض يتلو المحكمات منيب
رءوف على الادنى غليظ على العدا // اخي ثقة في النائبات نجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله // سريع الى الخيرات غير قطوب

* * وقال في قوم من بني كعب من خزاعة * *

كان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلهم في حلفه يوم الحديبية فغدرت بهم قريش .

غينا فلم نشهد ببطحاء مكة // دعاء بني كعب تحز رقابها
فياليت شعري هل تنالن نصرتي // سهيل بن عمرو حرها وعقابها
وصفوان عودا من شفر استه // فهذا اوان الحرب شد عصابها
بايدي رجال لم يسلوا سيوفهم // بحق وقتلى لم تجن ثيابها
ولو شهد البطحاء منا عصابة // لهان علينا يوم ذاك ضرابها

فلا تامننا يا ابن ام مجالـــد * اذا لقحت حرب واعصل نابهـــا

* * فصل في الاهاجي قال رضي الله عنه * *

الم ينه خصي الطابخي وابـــره * بني شجع عنا رءوس الثعاليـــب
كان خصي الجيران في كل صبغة * بايدي عذاريهم رءوس الارانب
ووالله لولا ان غيـري ولبسه * وان احتفال القول عند الاقارب
لجللتهم طوقـا الحمامة اذ ثـوى * بخذياء قد طمت مياه المناقب

* * وقـــال يذكر فرار الحارث بن هشـــام * *
* * يـــوم بـــدر * *

يا حار قد عولت غير معـــول * عند الهياج وساعة الاحسابـــ
اذ تمطى سرح اليدين نجيبة * مرطى الجراء خفيفة الاقرابـــ
والقوم خلفك قد تركت قتالهم * ترجو النجاء فليس حين ذهاب
هلا عطفت على ابن امك اذ ثوى * قعص الاسنة ضايع الاسلابـــ
جهما لعمرك لو دهيت بمثلها * لاتاك اخثم شابك الانيابـــ
عجل المليك له فاهلك جمعه * بشنار مخزية وسوء عذابـــ
لو كنت ضنء كريمة ابليتهـــا * حسنى ولاكن ضنء بنت عقاب

* * وقـــال رضي الله عنـــه * *

ياعين جودي بدمع منك منسكب * وابكي حبيبا مع الغادين لم يوب
صقرا توسط في الانصار منصبه * حلو السجية محضا غير موتشب
قد هاج عيني على علات عبرتها * اذ قيل نص الى جذع من الخشب
يايها الراكب الغادي لطيته * ابلغ لديك وعيد الييس بالكذب
يا بني فكيهة ان الحرب قد لقحت * محلوبها الصاب اذ تمرى لمحتلب

فيها اسود بني النجار يقدمهم * شهب الاسنة في معصوصب لجب
سائل بني الحارث الخزي معشره * ابن القراع عليه الدرمن ذهب
يا حار قد كنت لولا ما تعصبت اه * لله درك في عز وفي حسب
جللت قومك مخزاة ومنقصة * ما لن يجلله حي من العرب
ياسالب البيت ذي الاركان حليته * اداة الا فلن يخفى لمستلب
بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم * تبا لذلك من شيخ ومن عقب

* وقال رضي الله عنه *

بنى اللوم بيتا على مذحج * وكان على مذحج ترتيبا
ولو جمعت ما حوت مذحج * من المجد ما اثقل الارنبا

* وقال يهجو صفوان بن امية *

من مبلغ صفوان ان عجوزه * امة لحارثة بن حبيب
امة يكون من البراجم اصلها * نسب من الانساب غير قريب
سائل بحذيل اذ ارادت بيانها * ماذا اراد بجربها المقلوب

* وقال لهذيل يهجو *

لا والله ما تدري هذيل * افحش ماء زمزم ام مشوب
ومالهم اذا اعتمروا وحجوا * من الحجرين والمسعى نصيب
ولاكن الرجيع لهم محل * به اللوم المبين والعيوب
هم غروا بذمتهم خبيبا * فبئس العهد عهدهم الكذوب
تحوزهم وتدفعهم علي * فقد عاشوا وليس لهم قلوب

* وقال رضي الله عنه *

مزينة لا يرى فيها خطيب * ولا فلج يطاف بها خصيب

ولا من يملأ الشيزى ويحمي * اذا ما الكلب احجره الضريب
رجال تهلك الحسنات فيهم * يرون التيس كالفرس النجيب

* وقال للوليد بن المغيرة *

متى تنسب قريش او تحصل * فما لك في ارومتها نصاب
تفتك بنو هصيص عن ابيها * لشجع حين تسترق العياب
وانت ابن المغيرة عبد شول * قد انذب حبل عاتقك الوطاب
اذا عد الاطايب من قريش * تلاقت دون نسبتكم كلاب
. وعمران بن مخزوم فدعها * هناك السر والحسب اللباب

وقال رضي الله عنه يهجو الحارث بن هشام بن المغيرة وامه نهشلية من بنات عقاب امة كانت لبني تغلب وكان لها بنات قد ولدن في كلب وقريش وغيرهم *

ياحار ان كنت امرءا متوسعا * فاقد الاولى ينصفن الجناب
اخوات امك قد علمت مكانها * والحق يفهمه ذووا الالباب
ان الفراقصة بين الاحوص عنده * شجن لامك من بنات عقاب
اجمعت انك الام من مشى * في فحش مومسة وزهو غراب
وكذاك ورثك الاوايل انهم * ذهبوا وصرت بخزية وعذاب
تورثت والدك الخيانة والخنا * واللوم عند تقايس الاحساب
وابان لومك ان امك لم تكن * الا لشر متارف الاعراب

وقال رضي الله عنه ومر بمجلس مزينة بعد ما كف بصره فضحك به بعضهم فقال *

ابوك ابوك وانت ابنـــه * فبئس البني و بئس الابـــ
وامك ســوداء مودونـــة * كان اناملها الحنظبـــ
يبيت ابوك بها معرســـا * كماساور الهوة الثعلبـــ
فا منك العجب ياابن استها * ولاكنني من الى العجبـــ
اذا سمعوا الــنغي ءادوا لـــه * تبوس تنب اذا تضربـــ
ترى التيس عندهم كالجـواد * بل التيس وسطهم اعجبـــ
فلا تدعهم لقراع الكمـــاة * وناد الى سوءة يركبـــوا ،

وقـــال في يوم احد يهجو ابن عبد الدار وكانوا حافظـــوا على لوائهم حتى قتلوا رجلا بعد رجل فصار اللواء الى عبد لهم اســـود يقال له صواب فقال رضي الله عنــه *

فخرتم باللواء وشر فخـــر ،، لواء حين رد الى صوابـــ
جعلتم فخركم فيه لعبـــد ،، من الام من يطا عفر الترابـــ
حسبتم والسفيه اخو ظنون ،، وذاك ليس من امر الصوابـــ
بان لقاءنا اذ حان يـــوم ،، بمكة بيعكم حمر العيابـــ

* وقـــال لبني عوفـــ *
* ابـــن عبـــد عوفـــ *

سايـــل قريش واحلافهـــا ،، متى كان عوف لها ينسبـــ
اتيها امامضى نسب ثابتـــ ،، فيعلم ام دعوة تكذبـــ
فان قريشا ستنفـــيكم ،، الى نسب غيره انتبـــ
الى جذم قين لئيم العروق ،، عرقوب والده اصهبـــ
الى تغلب انهم شر جيـــل ،، فليس لكم غيرهم مذهبـــ

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

وقد كان عهدي بها لم تفسل ،، سنيا ولا شرفا تغلب

* وقال رضي الله عنه لخالد بن اسيد *

الا ابلغا عني اسيدا رسالة ،، فخالك عبد بالشراب مجرب
لعمرك ما اوفى اسيد لجاره ،، ولا خالد وابن المغاضة زينب
وعتاب عبد غير موف بذمة ،، كذوب شؤم الراس قرد مودب

* وقال يهجوا ابا سفيان *

عضضت بأير من ابيك وخالد ،، وعضت بنو النجار بالسكر الرطب
فلست بخير من ابيك وخالد ،، ولست بخير من معاضلة الكلب
ولست بذي دين ولا ذي امانة ،، ولست بحر من لوي ولا كعب
ولاكن هجين ذو دناة لمقرف ،، نجاجة ملح غير صاف ولا عذب

* وقال يهجوا امية بن خلف الجمحي *

لعمرك ما اوصى امية بكره ،، بوصية اوصى بها يعقوب
اوصاهم لما تولى مدبرا ،، بخطيئة عند الاله وحوب
ابني ان حاولتم ان تسرقوا ،، فخذوا معاول كلها مثقوب
واتوا بيوت الناس من ادبارها ،، حتى تصير وكلهن مجوب

* وقال يهجو الوليد بن المغيرة *

اذا نسبت يوما قريش نفتكم ،، وان تنتسب تجمع ذانت نسيبها
وان التي القتك من تحت رجلها ،، وليد لمهجان الغذاء خبوبها
وامك من قسر حباشة امها ،، لسمراء فهم ءاسن البول طيبها

* باب الجيم *

* وقال رضي الله عنه لحكيم بن حزام *

نجى حكيما يوم بدر ركضـــه ،، كنجاء مهر من بنات الاعـوج
القى السلاح وفرعنها مهـــلا ،، كالهبرزي يذل فوق المتسج
لما راى بدرا تسيل جلاهها ،، مل اوس او مل خـــــزرج
صبر بساقون الكماة حتوفها ،، يمشون مهيعة الطريق المنهـج
كم فيهم من ماجد ذي سـورة ،، بطل بمكرهة المكان الحـرج
ومسود يعطي الجزيل بكفه ،، حمال اثقال الدياة متـــوج
اوكل اروع ماجد ذي مـــرة ،، اوكل مسترخي النجاد مدجـــج
ونجى ابن خضراء العجان حويرث ،، يغلي الدماغ به كغلي الزبـرج

* بـــاب الحـاء *

* وقـــال رضي الله عنه لربيعة بن *
* الحارث بن عبد المطلب ولنوفـل *

ابلغ ربيعة وابن امه نوفـلا ۞ اني مصيب العظم ان لم اصفح
وكانني ريبال غاب ضيغـــم ۞ يقروا الاماعر بالفجاج الافيح
غرثت حليلته وارمل ليلـــة ۞ فكانه غضبان مالم يجـــرح
فتخاله حسان اذ جريتـــه ۞ فدع القضاء الى مضيغك واقسح
ان الخيانة والمغالة والخنـا ۞ واللوم اصبح ثاويا بالابطـــح
قوم اذا نطقت الخنا ناديهـــم ۞ تبع الخنا واضيع امر المصـــلح
وانشق عند الجركل مـــدلج ۞ الا يصح عند المقالة ينـــبح
اهجوت حمزة ان توفي صابرا ۞ وكفاك اهلك كالرئال السـرزح
فلبئس ما قاتلت يوم لقيتنـا ۞ اير تقلقل في حر لم يصـــلح

* وقـــال رضي الله عنه *

يا دوس ان ابا ازيهر اصبحت ❊ اصداؤ رهن المضجع فاقدح
حرباً يشيب لها الوليد وانما ❊ باتي الدنية كل عبد نحنح
فابكي اخاك بكل اسمر ذابل ❊ وبكل ابيض كالعقيقة مصفح
وبكل صافية الاديم كانها ❊ فنخاء كاسرة تدف وتطمح
وطمرة مرطى الجراء كانها ❊ سيد بمقفرة وسلب اقرح
ان تقتلوا مائة بذ قد نية ❊ باي ازيهر من رجال الابطح

❊ * وقال يهجو بني العوام * ❊

ما سبني العوام الا لانه ❊ اخو سمك في البحر جاء التماسح
لئيم دني فاحش وابن فاحش ❊ لئيم العروق اصله متنازح
له خبرة في بيته وجرب سرة ❊ يبيح فيها هونشوان سالح

❊ * وقال لهم يوم بدر * ❊

خابت بنو اسد وءاب عزيزهم ❊ يوم القليب بسوءة وفضوح
منهم ابو العاصي تجدل مقعصا ❊ عن ضهر صادقة النجاء سبوح
والمرء زمعة قد تركن بنحره ❊ يدما بعاند معبط مسفوح
ونجى ابن قيس في بقية قومه ❊ قد عرمارن انفه بقبوح

❊ * باب الدال * ❊

❊ وقال رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❊

والله انا لا نفارق ماجدا ❊ عف الخليقة ماجد الاجداد
متكرما يدعو الى رب العلى ❊ بذل النصيحة رافع الاعماد
مثل الهلال مباركا ذا رحمة ❊ سمح الخليقة طيب الاعواد
ان تتركوه فان ربي قادر ❊ امسى يعود بفضله العواد

والله ربي لا نفارق امـــــرة ❊ ما كان عيش يرتجى لمعـــاد
لا نبتغي ربا سواه ناصـــرا ❊ حتى توافي ضحوة الميعـــاد
❊ * وقـــال رضي الله عنـه * ❊
شق له من اسمه كي يجلـه ❊ فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي اتانا بعد ياس وفتـــرة ❊ من الرسل والاوثان في الارض تعبد
فامسى سراجا مستنيرا وهاديا ❊ يلوح كما لاح الصقيل المهند
وانذرنا نارا وبشر جـــــنة ❊ وعلمنا الاسلام فالله نحمـــد
وانت اله الخلق ربي وخالـقي ❊ بذلك ما عمرت في الناس اشهد
تعاليت رب الناس عن قول من دعا ❊ سواك الاها انت اعلا وامجـد
لك الخلق والنعماء والامر كلـه ❊ فاياك نستهدي واياك نعبـــد
لان ثواب الله كل موحـد ❊ جنان من الفردوس فيها يخلـد
❊ * وقـــال رضي الله عنه يذكر رسول الله * ❊
❊ * صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بـدر * ❊
مستشعري حلق الماذي يقدمهم ❊ جلد النحيزة ماض غير رعديد
اعني الرسول فان الله فضلـه ❊ على البرية بالتقوى وبالجـــود
وقد زعتم بان تحموا ذماركم ❊ وما بدر زعتم غير مـــورود
ثم وردنا ولم نهدد لقولكـــم ❊ حتى شربنا رواء غير تصديـــد
فينا الرسول وفينا الحق نتبعه ❊ حتى الممات ونصر غير محـــدود
ماض على الهول ركاب لما قطعوا ❊ اذا الكماة تحاموا في الصناديد
واف وماض شهاب يستضاء بــه ❊ بدر انار على كل الاماجيـــد
مبارك كضياء البدر صورتـــه ❊ ما قال كان قضاء غير مـردود

مستعصمين بحبل غير منجذم ۞ مستحكم من حبال الله ممدود

* وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم *

ما بال عيني لا تنام كانما ۞ كحلت مآقيها بكحل الارمد
جزعا على المهدي اصبح ثاويا ۞ يا خير من وطي الحصا لا تبعد
جنبي يقيك الترب لهفي ليتني ۞ غيبت قبلك في بقيع الغرقد
اأقيم بعدك بالمدينة بينهم ۞ يا لهف نفسي ليتني لم اولد
بابي وامي من شهدت وفاته ۞ في يوم الاثنين النبي المهتدي
فظللت بعد وفاته متلددا ۞ يا ليتني اسقيت سم الاسود
او حل امر الله فينا عاجلا ۞ من يومنا في روحة او في غد
فتقوم ساعتنا فنلقى طيبا ۞ محضا ضرائبه كريم المحتد
يا بكر امنة المبارك ذكره ۞ ولدتك محصنة بسعد الاسعد
نورا اضاء على البرية كلها ۞ من يهد للنور المبارك يهتدي
يارب فاجمعنا معا ونبينا ۞ في جنة تثني عيون الحسد
في جنة الفردوس واكتبها لنا ۞ ياذا الجلال وذا العلا والسودد
والله اسمع ما حييت بهالك ۞ الا بكيت على النبي محمد
ضاقت بالانصار البلاد فاصبحوا ۞ سودا وجوههم كلون الاثمد
ولقد ولدناه وفينا قبره ۞ وفضول نعمته بنا لم تجحد
صلى الاله ومن يحف بعرشه ۞ والطيبون على المبارك احمد
فرحت نصارى يثرب ويهودها ۞ لما توارى في الضريح الملحد

* وقال يرثي النبي صلى الله عليه وسلم *

آليت حلفة بر غير ذي دخل ۞ مني الية بر غير افناد

بالله ما حملت انثى ولا وضعت ❁ مثل النبي رسول الرحمة الهـــاد
ولا مشى فوق ظهر الارض من احد ❁ اوفى بذمة جار او بميعــــاد
من الذي كان نورا يستضاء بـه ❁ مبارك الامر ذي حزم وارشـاد
مصدقا للنبيئين الاولى سلفـوا ❁ وابذل الناس للمعروف للجـاد
خير البرية اني كنت في نهـر ❁ جار فاصبحت مثل المفرد الصاد
امسى نساؤك عطلن البيوت فما ❁ يضربن فوق قفا ستر باوتـاد
مثل الرواهب يلبسن المسوح وقد ❁ ايقن بالبوس بعد النعمة البـاد

❁ * وقـــال رضي الله عنه في قتل عثمـان * ❁

اتركتم غزو الدروب وجئتـم ❁ لقتال قوم عند قبر محمــــد
فلبئس هدي الصالحين هديتم ❁ ولبئس فعل الجاهل المتعمــــد
ان تقبلوا نجعل قرى سرواتكم ❁ حول المدينة كل لدن مــــذود
ان تدبروا فلبئس ما سافرتـم ❁ ولمثل امر امامكم لم يهـــتد
وكان اصحاب النبي عشيـة ❁ بدن تنحر عند باب المسجد
فابك ابا عمرو لحسن بلائـــه ❁ امسى مقيما في بقيع الغرقـد

❁ * وقـــال يرثيه ايضـــا * ❁

ماذا اردتم من اخي الخير باركت ❁ يد الله في ذلك الاديم المقـدد
قتلتم ولي الله في جـوف داره ❁ وجئتم بامر جائر غير مهـتد
فهلا رعيتم ذمة الله وسطكـم ❁ واوفيتم بالعهد عهد محمــد
الم يك فيكم ذا بلاء ومصدق ❁ واوفاكم عهدا لدى كل مشهـد
فلا ظفرت ايمان قوم تظاهرت ❁ على قتل عثمان الرشيد المسـدد

❁ وقال يجيب قيس بن الحطيم الاوسي على قصيدته التي يقول فيها ❁

تروح من الحسناء ام انت مغتدي ❁ وكيف انطلاق عاشق لم يـزود

❁ * فقـــال * ❁

لعمر ابيك الخير يا شعث ما نبا ❁ علي لساني في الخطوب ولا يدي

لساني وسيفي صارمان كلاهما ❁ ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذود

وان اك ذا مال كثير اجد به ❁ وان يعتصر عودي على الجهد يحمد

فلا الجهد ينسيني حياي وحفظتي ❁ ولا وقعات الدهر يفللن مبردي

اكثر اهلي من عيال سواهم ❁ واطوي على الماء القراح المبرد

واني لمعط ما وجدت وقائل ❁ لموقد ناري ليلة الريح اوقد

واني لقوال لذي البث مرحبا ❁ واهلا اذا ما جاء من غير مرصد

واني ليدعوني الندى فاجيبه ❁ واضرب بيض العارض المتوقد

واني لحلو تعتريني مرارة ❁ واني لتراك لما لم اعـــود

واني لمزجاء المطي على الوجا ❁ واني لتراك الفراش الممهد

واعمل ذات اللوث حتى اردها ❁ اذا حل عنها رحلها لم تقيد

اكلفها ان تدلج الليل كله ❁ تروح الى باب ابن سلمى وتغتدي

وللقيته بحرا كثيرا فضوله ❁ جوادا متى يذكر له الخير يزدد

ولا تعجلن يا قيس واربع فانما ❁ قصاراك ان تلقى بكل مهند

حسام وارماح بايدي اعزة ❁ متى ترهم يا ابن الخطيم تبلد

ليوث لدى الاشبال تحمى عرينها ❁ مداعيس بالخطي في كل مشهد

فقد ذاقت الاوس القتال وطردت ❁ وانت لدى الكنات كل مطرد

تناغي لدى الابواب حورا نواعما ❁ وكحل مآقيك الحسان باثمد

نفتكم عن العلياء ام لئيمة ❁ وزند متى تقدح به النار تصلد

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

* وقال رضي الله تعلى عنه *

الا ابلغ المستمعين بوقعة ❊ تخف لها شمط النساء القواعد
وظنهم في انني لعشيرتي ❊ على اي حال كان حام وذائد
فان لم احقق ظنهم بتيقن ❊ فلاسقت الاوصال مني الرواعد
ويعلم اكفائي من الناس انني ❊ انا الفارس الحامي الذمار المناجد
وان ليس للاعداء عندي غميزة ❊ ولا طاف لي منهم بوحشي صائد
وان لم يزل لي منذ ادركت كاشح ❊ عدو اقاصيه واخر حاسد
فما منهما الاواني اكيده ❊ بمثل له مثلين اوانا زائد
فان تسالي الاقوام عني فانني ❊ الى محتد تنمي اليه المحاتد
انا الزائر الصقر ابن سلمى وعنده ❊ ابي ونعمان وعمرو وواقد
فاورثنا مجدا ومن يجن مثلها ❊ بحيث اجتناها يتقلب وهو حامد
وجدي خطيب الناس يوم سميحة ❊ وعمي ابن هند مطعم الطير خالد
ومنا قتيل الشعب اوس بن ثابت ❊ شهيدا واسنى الذكر منا المشاهد
ومن جده الادنى ابي وابن امه ❊ لام ابي ذاك الشهيد المجاهد
وفي كل دار ربة خزرجية ❊ واوسية لي من ذراهن والد
فما احد منا بمهد لجاره ❊ اذاة ولا مزر به وهو عامد
لانا نرى حق الجوار امانة ❊ ويحفظه منا الكريم المعاهد
فهي اقل مما اعد لا يزل ❊ على صدقه من جل قومي شاهد
لكل اناس ميسم يعرفونه ❊ وميسمنا فينا القوافي الاوابد
متى ما نسم لا ينكر الناس وسمنا ❊ ونعرف به المجهول ممن نكايد
تلوح به تعشو عليه وسومنا ❊ كما لاح في سمر المتان الموارد

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

فيشفين من لا يستطاع شفاوه * ويبقين ما تبقى الجبال الخوالد
و يشقين من يقتالنا بعداوة * ويسعدن في الدنيا بنا من نساعد
اذا ما كسرنا رمح راية شاعر * بجيش بنا ما عندنا فتعاود
يكون اذا بث الهيجاء لنومه * ولاح شهاب من سنا الحرب واقد
كاشقى ثمودا اذا تعاطى لحينه * خصيلة ام السقب والسقب وارد
فولى فاوفى عاقلا راس صخرة * نمى فرعها واشتد منها القواعد
فقال الا فاستمتعوا في دياركم * فقد جاء كم ذكر لكم وسواعد
ثلاثة ايام من الدهر لم يكن * لهن بتصديق الذي قال رائد

* وقال رضي الله عنه *

لقد علمت قريش يوم بدر * غداة الاسر والقتل الشريد
بانا حين نستجر العوالي * حماة الروع يوم ابي الوليد
قتلنا ابني ربيعة يوم ساروا * الينا في مضاعفة الحديد
وفر بها حكيم يوم جالت * بنو النجار تخطر كالاسود
وولت عند ذلك جموع فهر * واسلمها الحويرث من بعيد
لقد لاقيتم خزيا وذلا * جهيزا باقيا تحت الوريد
وكان القوم قد ولوا جميعا * ولم تلووا على الحسب التليد

وقال رضي الله عنه لربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وعامر ملاعب الاسنة وكان عامر بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئله ان يبعث اليه قوما من الصحابة يفقهونهم في الدين فبعث اليهم رهطا من الصحابة من الانصار وغيرهم فيهم عامر بن فهيرة فاستعدى عليهم عامر بن الطفيل بن سليم فقتلوهم وكان فيهم

عامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق فطعنه جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر فاخذ من رمحه فعرج به الى السماء فلم توجد جثته في القتلى فقال حسان يحرض على عامر بن الطفيل بلخفارة ذمة ابي براء ملاعب الاسنة * وام ربيعة بن عامر بنت سعد بن ابي عمرو القيني وكانت في بيت بني القين واسمها كبيشة *

الا من مبلغ عني ربيعـــا * بما احدثت في الحدثان بعدي

ابوك ابو الفعال ابو بـــراء * وخالك ماجد حكم بن سعد

بني ام البنين الم يرعكـــم * وانتم من ذوائب اهل نجـد

تهكم عامر بابي بـــــراء * ليخفره وما خطا كعمـــد

فلما بلغ ربيعة هذا الشعر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقـــال يا رسول الله هل تغسل عن ابي هذه الغدرة ضربة اضربهـا عامر بن الطفيل اوطعنة فقال نعم والله اعلم فرجع ربيعة فضرب عامرا ضربة فاشواه فوثب عليه قومه فاخذوه وقالوا لعامر امتثل فاخرجه من الحي ثم حفـــر بئرا فقال اشهدوا اني قد جعلت ذنبه في هذه البئر ثم ردفيها ترابها واطلقه * وقـــال لعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر واغـــار على سرح المدينة فركب في طلبه ناس من الانصار فيهم ابو قتادة الانصاري والمقداد بن عمرو البهراني الذي يسميه الناس ابن الاسود الكندي حليف بني زهرة فردوا السرح وقتل رجل من بني فزارة يقال له حكمة بن ام قرفـــة جد عبد الله بن مسعدة * فقال رضي الله عنــه *

هل سر اولاد اللقيطة انـنــــا * سلم غداة فوارس المقـــداد

كنا ثمانية وكانوا جحفـــلا * لجبا فشلوا بالرماح بـــداد

والله لولا ما اصاب نسورهـا * بجنوب ساية امس بالتقـواد
افنى دوائرها ولاح متونهـا * يوم تقاديه ويوم طـراد
للقينكم يحملن كل مدجج * حامي الحقيقة ماجد الاجداد
كنا من الرسل الذين يلونكم * اذ تقذفون عنان كل جـواد
كلا ورب الراقصات الى منى * والجايبين مخارم الاطـواد
حتى نبيل الخيل في عرصاتكم * ونـئـوب بالملكات والاولاد
رهوا بكل مقلص وطمـرة * في كل معترك عطفن ووادي
كانوا بحاذ تاعبين قيد لـوا * ايام ذي قرد وجوه عبـاد
* وقـال رضي الله تعالى عنه *
انظر خليلي ببطن جلق هل * تونس دون البلقاء من احـد
جمال شعثاء قد هبطن من الـ * محبس بين الكثبان فالسند
يحملن حوا حور المدامع في الـ * ريط وبيض الوجوه كالبرد
من دون بصرى وخلفها جبل الـ * ثلج عليه السحاب كالقدد
اني ورب المخيسات ومـا * يقطعن من كل سربخ جدد
والبدن قد قربت لمنحرهـا * حلفة بر اليمين مجتهـد
ما حلت عن خير ما عهدت ولا * احببت حبي اياك من احـد
تقول شعثاء لو تفيقت مـ * ن الكاس لالفيت مثرى العدد
اسهى حديث الندمان في فلق الـ * صبح وصوت المسامر الغرد
يابى لي السيف واللسان وقـو * م لم يضاموا كلبدة الاسـد
لا اخدش الخدش بالنديم ولا * يخشى جليسي اذا غضبت يدي
ولا نديمي العض البخيـل ولا * يخاف جاري ما عشت من بدي

قــال وكان صفوان بن المعطل السلمي وهو الذي رميت به عائشة رضي الله عنها وكان حصورا لم يكشف عن امراة قط فنذر لئن براه الله ليضربن حسانا ضربة بالسيف فلما انزل الله براءة عائشة وثب صفوان على حسان فضربه ضربة بسيف فاخذه رهط حسان فاوثقوه فاتاهم سعد بن عبادة او غيره فقال اطلقوا عنه واتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهب حسان جرحه فوهبه له فوهب النبي صلى الله عليه وسلم لحسان سيرين اخت مارية القبطية فاولدها حسان عبد الرحمن بن حسان فكان حسان سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

* * وقــال حسان رضي الله عــنه في ذلك * *

امسى الجلابيس قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة امسى بيضة البلد
جاءت مزينة من عمق لتخرجني * اخسا مزين وفي اعناقكم قدد
يرمون بالقول سرا في مهادنة * يهدى الي كاني لست من احد
قد ثكلت امه من كنت صاحبه * اوكان منتشبا في برثن الاسد
ما البحر حين تهب الريح شاملة * فيغطيل ويرمي العبر بالزبد
يوما باغلب مني حين تبصرني * افري من الغيظ فري العارض البرد
ما للقتيل الذي اعدوا فتأخذه * من دية فيه يعطاها ولا قود
بلغ عبيدا باني قد تركت له * من خير ما يترك الاباء للولد
الدار واسطة والنخل شارعة * والبيض يرتلن في القسي كالبرد

* * وقــال رضي الله عنه يمدح سعد بن * *
* * زيد رحمه الله وهو من الانصار * *

اذا اردت اللين الاشدا * من الرجال فعليك سعدا

سعد بن زيد نا تخذه جنــدا ✻ لبس بخوار بهده ـــدا

✻ ✻ لبس ابرى من ضرب كبش يدا ✻ ✻

✻ ✻ وقـــال رضي الله تعلى عنه ✻ ✻

✻ انا ابن خلدة والاغـــر ✻ ومالكين وساعـــده

وسراة قومك لن بعثـــت لاهل يثرب ناشـــده

فسعيت في دور الظـــوا هر والبواطن اجاهـــده

فلتصبحن وانت مـــا ✻ لبقين عليك حامـــده

المطعمون اذا ســـتو ن الخل تصبح راكـــده

قمع التوامك في جفـــان الحور تصبح جامـــده

✻ ✻ وقـــال رضي الله عنه ✻ ✻

الم تذر العين تسهادهـــا ✻ وجري الدموع وانفادهـــا

تذكر شعثاء بعد الكرى ✻ وملقى عراص واوتادهـــا

اذا لجب من سحاب الربيـــع مر بساحتها جادهـــا

وقامت تراءيك مغدودنـــا ✻ اذا ماتنوء به ءادهـــا

ووجها كوجه الغزال الربيـــب يقرو تلاعا واسنادهـــا

فاوبه الليل شطر العضـــاه ✻ يخاف جهاما وصرادهـــا

فاما هلكت فلا تنكحي ✻ خذول العشيرة حسادهـــا

يرى مدحة شتم اعراضهـــا ✻ سفاها ويبغض من سادهـــا

وان عاتبوه على مســـرة ✻ ونابت مبيته زادهـــا

ومثلي اطاع ولا كنـــتي ✻ اكلف نفسي الذي ءادهـــا

ساوتي العشيرة ما حـــاولت ✻ الي واكذب ابعادهـــا

واحل ان مغرم نابهـا ۞ واضرب بالسيف من كادهـا
ويثرب تعلم انا بهـا ۞ اسود تنفض البادهـا
نهز القنا في صدور الكما ۞ ة حتى نكسر اعوادهـا
اذا ما انتشوا وتصاب الحلو ۞ م واجتلب الناس احشادهـا
وقال الحواصن للصالحين ۞ عاد له الشر من عادهـا
جعلنا النعيم وقاء البؤس ۞ وكنا لذى الجهل اعادهـا

* فصل في الاهاجي *

* وقال رضي الله تعلى عنه يهجوابا جهل *

لقد لعن الرحمن جمعا يقودهم ۞ دعي بني شجع لحرب محمد
مشوم لعين كان قدما مبغضا ۞ يبين فيه اللوم من كان يهتدي
فدلاهم في الغي حتى تهافتوا ۞ وكان مضلا امره غير مرشد
فانزل ربي للنبي جنوده ۞ وايده بالنصر في كل مشهد

* وقال رضي الله عنه *

سالت قريشا كلها فشرارها ۞ بنو عابد شاه الوجوه لعابد
اذا قعدوا وسط الندي تجاوبوا ۞ تجاوب عدان الربيع السواقد
وما كان صيفي ليوفي ذمة ۞ قفا ثعلب اعيا ببعض الموارد

* وقال لعمرو بن العاص السهمي *

زعم ابن نابغة اللئيم باننا ۞ لانجعل الاحساب دون محمد
اموالنا ونفوسنا من دونه ۞ من يصطنع خيرا يثب ويحمد
فتيان صدق كالليوث مساعر ۞ من يلقهم يوم الهياج يعرد
قوم ابن نابغة اللئام اذلة ۞ لا يقبلون على صغير المرعد

وبنى لهم بيتا ابوك متصرا * كفرا ولوما بئس بيت المحتد

* وقال لسعد بن ابي سرح *

والله ما ادري واني لسائل * مهانة ذات الخيف الام ام سعد

اعبد هجين احمر اللون فاقح * موتر علياء القفا قطط جعد

وكان ابو سرح عقيما فلم يكن * له ولد حتى دعيت له بعد

وقال يهجو الضحاك بن خليفة الاشهلي في شان بني قريضة وكان ابو الضحاك منافقا وهو جد عبد الحميد ابن ابي جبيرة *

ابلغ ابا الضحاك ان عروقه * اعيت على الاسلام ان يتمجدا

اتحب يهدان الحجاز ودينهم * كبد الحمار ولا تحب محمدا

واذا انشالك ناشي ذو عزة * فذ الفؤاد امرته فتهودا

لو كنت منا لم تخالف ديننا * وتبعت دين عتيك حين تشهدا

دينا لعمرك ما يوافق ديننا * ما استن آل بالبدي وخودا

* وقال لجذام *

الم تر ان الغدر واللوم والخنا * بني مسكنا بين المعين الى عرد

تغرّة فالذهبوط فالخيت فالمنا * الى بيت زماراء تلدا على تلد

فقلت ولم املك اعمرو بن عامر * لفرخ بني العنقاء يقتل بالعبد

لقد شاب راسي او دنى لمشيبه * وما عتقت سعد بن زرولا هند

وقال رضي الله عنه يهجو بني عابد بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم *

ان تصلح فانك عابدي * وصلح العابدي الى فساد

وان تفسد فما الفيت الا * بعيدا ما علمت من السداد

وتلقاه على ما كان فيه ۞ من الهفوات او نوك الفواد
مبين الغي لا يعيا عليه ۞ ويعيا بعد عن سبل الرشاد
فقيم تقول يشتمني لئيم ۞ كخنزير تمرغ في رماد
فاشهد ان امك من بغايا ۞ وان اباك من شر العباد
فلن انفك اهجوا عايذيا ۞ طوال الدهر ما نادى المنادي
وقد سارت قوافي باقيات ۞ تناشدها الرواة بكل واد
فقبح عايذ وبنوا ابيه ۞ فان معادهم شر المعاد

* * وقال يهجو بني عايذ بن عمرو بن مخزوم * *

لسنا بشرب فوقهم ظل برده ۞ يعدون للحانوت تيسا ومقصدا
ملوك وابناء الملوك اذا انتشوا ۞ اهانوا الصبوح والسديف المسرهدا
ترى فوق اثناء الروابي ساقطا ۞ نعالا وقسوبا وريطا معضدا
وتحسبهم ماتوا زمين حليمة ۞ وان تاتهم تحمد نداماهم غدا
وذو نطف يسعى ملصق خده ۞ بديباجة تكفافها قد تقددا

* * وقال يهجو مسافع بن عياض بن صخر * *
* * ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة * *

لو كنت من هاشم او من بني اسد ۞ او عبد شمس او اصحاب اللوا الصيد
او بني نوفل اوولد مطلب ۞ لله درك لم تهمم بتهديد
او من سرارة اقوام الى حسب ۞ لم تصبح اليوم نكسا مايل العود
او في الذوابة من تيم رضيت بهم ۞ او من بني جمح الخضر الجلاعيد
او كنت من زهرة الابطال قد علموا ۞ او من بني خلف الزهر الاماجيد
يا ءال تيم الا ينهى سفيهكم ۞ قبل القذاف بامثال الجلاميد

لولا الرسول فاني لستعاصيه * حتى يغيبني في الرمس ملحود
وصاحب الغار اني سوف احفظه * وطلحة بن عبيد الله ذي الجود
لقد قذفت بها شنعاء فاحشة * يظل منها لبيب القوم كالمود
لكن ساصرفها جهدي واعدلها * عنكم بقول رصين غير تهديد
الى الزبعرى فان اللوم حالفه * اوالا خابث من اولاد عبود

* وقال يهجو عدي بن كعب *

لعمرك ما تنفك عن طلب الخنا * بنو زهرة الانذال ما عاش واحد
لئام مساعيها قصار جدودها * على الخير للجار الغريب محاشد
وما منهم عند المكارم والعلا * اذا حضرت يوما من الدهر ماجد

* وقال لقيس بن مخزمة *

لقد كان قيس في اللئام مرددا * عصارة فرخ معدن اللوم ماكد
ولادة سوء من سمية انها * امية سوء جدها شر تالد
سفاحا جهازا من احيمق منهم * فقد سبقتهم من جميع المشاهد
فجاءت بقيس الام الناس محتدا * اذا ذكرت يوم لئام المحاتد

* وقال لابي البختري *

ما طلعت شمس النهار ولا بدت * عليك مجديا ابن مقطوعة اليد
ابوك لقيط الام الناس موضعا * تبنى عليك اللوم في كل مشهد
اذا الدهر عفا في تقادم عهده * على عار قوم كان لومك في غد

* وقال رضي الله عنه لهند بنت عتبة بن *
* ربيعة وكان حفص بن المغيرة زوجها *

لمن الصبي بجانب البطحاء * ملقى غير ذي مهد

نحلت به بيضاء ءانسة * من عبد شمس صلتة الخد
تسعى الى الصياح معولة * يا هند انك صلبة الحرد
اذا تشاء دعت بمقطرة * تذكى لها بالوة الهند
غلبت على شبه الغلام وقد * بان السواد لحالك جعد
اشرت لكاع وكان عادتها * دق المشاش بناجد جلد

* * وقال لهند ايضا * *

لمن سواقط صبيان منبذة * باتت تفحص في بطحاء اجياد
باتت تمخض ما كانت قوابلها * الا الوحوش والاجنة السوادي
فيهم صبي له ام لها نسب * في ذروة من ذرى الاحساب اياد
تقول وهنا وقد جد المخاض بها * يا ليتني كنت ارعى الشول للغادي
قد غادروه لحر الوجه منعفرا * وخالها وابوها سيد النادي

* * وقال رضي الله عنه يهجوا ابا سفيان * *
* * ابن الحارث بن عبد المطلب * *

لقد علم الاقوام ان ابن هاشم * هو الغصن ذو الافنان لا الواحد الوغد
وملك فيهم محتد يعرفونه * فدونك فالصق مثل ما الصق القرد
وابلغ ابا سفيان عني رسالة * فانك من اصدار عزم ولا ورد
وان سناء المجد من ءال هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد
وما ولدت افناء زهرة منكم * كريما ولا يقرب عجائزك المجد
ولست كعباس ولا كابن امه * ولاكن هجين ليس يورى له زند
وكنت دعيا نيط في ءال هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
وان امرءا كانت سمية امه * وسمراء مغلوب اذا بلغ الجهد

* وقـــالـ رضي الله عنـــه *

جزى الله مخزوما باسوا صنيعها ٭ ابى غير لوم كهلها ووليدهـــا
ودقة اخلاق وراي مضلل ٭ وغدورا يوفي بزند عقيدهـــا

* وقـــالـ رضي الله عنه في ناقبة السراء *

ان النضيرة ربة الخـــدر ٭ لسرت اليك ولم تكن تسري
فوقفت بالبيداء اسالهـــا ٭ اني اهتديت لمنزل السفـــر
والعيس قد رفضت ازمتهـــا ٭ مما يرون بها من القتـــر
وعلت مساويها محاستهـــا ٭ مما اضربها من الضمـــر
كنا اذا ركد النهار لنـــا ٭ نغتاله بتجانب صعـــر
عوج نواج يغتلين بنـــا ٭ يعفين دون النص والزجـــر
مستقبلات كل هاجـــرة ٭ ينفحن في حلق من الصـــفر
ومناخها في كل منزلـــة ٭ كمبيت جوني القطا الكدر
وسما على عود فعارضنـــا ٭ حرباؤها اوهم بالخطـــر
وتكلفي اليوم الطويل وقد ٭ صرت جنادبه من الظهـــر
والليلة الظلمـــاء ادلجهـــا ٭ بالقوم في الديمومة القفـــر
ينعى الصدا فيها اخاه كمـــا ٭ ينعى المجع صاحب القبر
وتحول دون الكف ظلمتها ٭ حتى تشق على الذي يسري
ولقد اريت الركب اهلهـــم ٭ وهديتهم بمهامه غبـــر
وبذلت ذا رحلي وكنت به ٭ سمحا لهم في العسر واليسـر
فاذا الحوادث ما تضعضعـني ٭ ولا يضيق بحاجتي صدري
يعيي سقاطي من يوازنـني ٭ اني لعمرك لست بالهـــذر

www.wadod.com

اني اكارم من يكارمني // وعلى المكاشح ينتحي ظفري
لا اسرق الشعراء ما نطقوا // بل لا يوافق شعرهم شعري
اني ابى لي ذلكم حسبي // ومقالة كمقالع الصخر
واني من الجن البصير اذا // حاك الكلام باحسن الحبر
انضير ما بيني وبينكم // صرم وما احدثت من هجر
جودي فان الجود مكرمة // واجزي الحسام ببعض ما يغري
وحلفت لا انساكم ابدا // ما رد طرف العين ذو شفر
وحلفت لا انسى حديثك ما // ذكر الغوي لذاذة الخمر
ولانت احسن اذ برزت لنا // يوم الخروج بساحة القصر
من درة اغلا الملوك بها // مما تربب حاير البحر
مكورة الساقين شبهها // برديتا متحير غمر
تنمى كما تنمى ارومتها // بمحل اهل المجد والفخر
يعتادني شوق فاذكرها // من غير ما نسب ولا صهر
كتذكر الصادي وليس له // ماء بقنة شاهق وعر
ولقد تجالسني فيمنعني // ضيق الذراع وعلة الخفر
لو كنت لا تهوين لم تردي // او كان ما تلوين في وكر
لا تبته لابد طالبه // فاقني حياءك واقبلي عذر
قل للنضيرة ان عرضت لها // ليس الجواب بصاحب النزر
قومي بنو النجار رفدهم // حسن وهم لي حاضروا النصر
الموت دوني لست مهتضما // وذوو المكارم من بني عمر
جرثومة عز معاقلها // كانت لنا في سالف الدهر

مركز وودود للمخطوطات www.wadod.com

* * وقال رضي الله عنه يرثي اهل موتة زيد بن * *
* * حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة * *

تاوبني ليل بيثرب اعسر ،، وهم اذا ما نوم الناس مسهر
لذكرى حبيب هيجت ثم عبرة ،، سفوحا واسباب البكاء التذكر
بلاء وفقدان الحبيب بلية ،، وكم من كريم يبتلي ثم يصبر
رايت خيار المومنين تواردوا ،، شعوب وقد خلفت فيهن يوخر
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا ،، بموتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا ،، جميعا واسباب المنية تخطر
غداة غدوا بالمومنين يقودهم ،، الى الموت ميمون النقيبة ازهر
اغر كلون البدر من ءال هاشم ،، شجاع اذا شيم الظلامة مجسر
وطاعن حتى مال غير موسد ،، بمعترك فيه القنا يتكسر
فصار مع المستشهدين ثوابه ،، جنان وملتف الحدائق اخضر
وكنا نرى في جعفر من محمد ،، وفاء وامرا حازما حين يامر
فما زال في الاسلام من ءال هاشم ،، دعائم عز لا يزول ومفخر
هم جبل الاسلام والناس حوله ،، رضام الى طود يروق ويقهر
بهم تكشف اللاواء في كل مارق ،، عماس اذا ما ضاق بالقوم مصدر
هم اولياء الله انزل حكمه ،، عليهم وفيهم والكتاب المطهر
بها ليل منهم جعفر وابن امه ،، علي ومنهم احمد المتخير
وحمزة والعباس منهم ومنهم ،، عقيل وماء العود من حيث يعصر

* * وقال رضي الله عنه يرثي جعفرا * *
* * وزيدا وعبد الله بن رواحة * *

عين جودي بدمعك المنـــزور ❊ واذكري في الرخاء اهل القبور
واذكري موتة وماكان فيهـا ❊ يوم ولوا في وقعة التغويـــر
حين ولوا وغادروا ثم زيـــدا ❊ نعم ماوى الضريك والماســور
حب خير الانام طرا جميعـــا ❊ سيد الناس حبه في الصدور
ذاكم احمد الذي لاســـواه ❊ ذاك حزني معا له وســـروري
ثم جودي للخزرجي بدمـــع ❊ سيدا كان ثم غير نــــزوري
قد اتانا من قتلهم ما كفانـا ❊ فبحزن نبيت غير ســرور

❊ ❊ وقـــال رضي الله عنه في عثمان ❊ ❊

قد اصبح القلب عنها كاد يصرفه ❊ عنها تترع قول غير الشعـــرا
يا زيد يا سيد النجار ان لمـــا ❊ احدث قومك في عثمان لي خبرا
وان لي حاجة يا زيد اذكرهـا ❊ لم اقض منها الى ما قومنا وطرا
اني ارى لهم زبا سيهلكهـــم ❊ وفتية لم يصيبوا فيهم البصـرا
يا زيد هل لك فيهم قبل موبقة ❊ تسعر النار في افنائهم سعـــرا
يا زيد اهد لهم رايا يعاش بـــه ❊ يا زيد زيد بني النجار مقتصرا
يا زيد اخرج بني النجار اذ عميت ❊ وارفض طوائف غسان لها الاخرا

❊ ❊ وقـــال يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه ❊ ❊

اوفت بنو عمرو بن عوف نذرها ❊ وتلوثت غدرا بنو النجـــار
وتخاذلت يوم الحفيظة انهم ❊ ليسوا هنالكم من الاخيـــار
ونسوا وصاة محمد في صهـــره ❊ وتبدلوا بالعز دار بـــوار
اتركتموه مفردا بمضيعـــة ❊ تتتايد الغوغاء في الامصـــار
لهفان يدعو غائبا انصــاره ❊ يا ويحكم يا معشر الانصـــار

هلا وفيتم عندها بعهودكم ✻ وفديتم بالسمع والابصار
جيرانه الادنون حول بيوته ✻ غدروا ورب البيت ذي الاستار
ان لم تروا مددا له وكتيبة ✻ تهدي اوائل جحفل جرار
فعدمت ما ولد بن عمرو منذر ✻ حتى يفيخ جموعهم بغرار
والله لا يوقون بعد امامهم ✻ ابدا ولو امنوا بمجلس جار
ابلغ بني بكر اذا ما جئتهم ✻ ذما فبئس مواضع الاصهار
غدروا بابيض كالهلال مبرءا ✻ خلصت مضاربه بزند وار
من خير جندف كلها بعد الذي ✻ نصر الالاه به على الكفار
طاوعتم فيه العدو وكنتم ✻ لو شئتم في معزل وقرار
لا يحسبن المرجفون بانهم ✻ لم يطلبوا بدماء اهل الدار
حاشا بني عمرو بن عوف انهم ✻ كتبت مضاجعهم مع الابرار

وقال رضي الله عنه لامامة بنت حمزة بن عبد المطلب لما قدمت المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم ءامنا هو واصحابه فطاف بالكعبة واقام ثلاثة ايام بمكة ✻ وفي عمرة الموادعة التي تزوج فيها ميمونة بنت الحارث الهلالية فاخذ امامة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فدفعها الى فاطمة رضي الله عنها فقال دونك ابنة عمك فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لهم يوم الحديبية ان لا يصيب منهم احدا تعني من المشركين الا رده عليهم قال فانها ليست منهم انما هي منا فاخذتها فاطمة رضي الله عنها فانطلقت بها حتى اذا كانوا بمر الظهران ذكر لجعفر شانها فاتى عليا فساله اياها وكانت خالتها اسماء ابنة عميس الخثعمية عنده وام امامة سلمى بنت عميس وساله

اياها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي وهو اخو حمزة في اخاء النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يختصمون فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا جعفر فاشبهت خلقي وخلقي واما انت يا علي فانت مني وانا منك واما انت يا زيد فمولاي ومولاها فادفعاها الى جعفر فانه اوسعكم لها فدفعاها الى جعفر فلم تزل عنده حتى قتل رضي الله عنه فاوصى بها جعفر الى اخيه علي فمكثت عند علي حتى بلغت فعرضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فقال هي ابنت اخي من الرضاعة لا امر بنكاحهن ولست بمعاقب من نكحهن وهذا قبل نزول اية تحريم بنات الاخ فانا ناه عنهن نفسي وولدي وقد حرص ان ينكح محمدا عليه السلام ابنت حمزة فطفقت امامة حين قدمت المدينة تسال عن قبر ابيها ومصرعه فبلغ ذلك حسان رضي الله تعالى عنه *

* * فقال يرثي حمزة * *

تسائل عن قوم هجان سميدع * لدى الباس مغوار الصباح جسور

اخي ثقة يهتز للعرف والندى * بعيد المدى في النائبات صبور

ثقات لي ان الشهادة راحة * ورضوان رب يا امام غفور

فان [illegible] خير حمزة فاعلمي * وزير رسول الله خير وزير

دعاه اله الخلق ذو العرش دعوة * الى جنة ترضى بها وسرور

فذلك ما كنا نرجي ونرتجي * لحمزة يوم الحشر خير مصير

فوالله لا انساك ما هبت الصبا * ولابكين في محضري ومسيري

على اسد الله الذي كان مدرها * يذود عن الاسلام كل كفور

الا ليت شلوي يوم ذاك واعظمي ❊ الى اضبع يتتبنني ونسور
اقول وقد اعلا النعي بهلكه ❊ جزى الله خيرا من اخ ونصير

❊ ❊ وقال رضي الله عنه في يوم بدر ❊ ❊

الا ليت شعري هل اتى مكة حديثي ❊ قتلنا من الكفار في ساعة العسر
قتلنا سراة القوم عند رحالهم ❊ فلم يرجعوا الا بقاصمة الظهر
قتلنا ابا جهل وعتبة قبله ❊ وشيبة ايضا عند نائرة الصبر
وكم قد قتلنا من كريم مرزا ❊ له حسب في قومه نابه الذكر
تركناهم للخامعات تنوبهم ❊ ويصلون نارا ثم نائبة القعر
بكفرهم بالله والدين قائم ❊ وما طلبوا فينا بطائلة الوتر
لعمري لقد قلت ركائب غالب ❊ وما ظفرت يوم التقينا على بدر

❊ وقال يرثي المنذرين عمرو واصحاب بير معونة ❊

على قتلى معونة فاستهلي ❊ بدمع العين سحا غير نزر
على خيل الرسول غداة لاقوا ❊ مناياهم ولاقتهم بقدر
اصابهم الفناء بحبل قوم ❊ تخون عقد حبلهم بغدر
فيا لهفي لمنذر اذ تولى ❊ واعنق في منيته بصبر
فكاين قد اصيب غداة ذاكم ❊ من ابيض ماجد من سر عمرو

❊ ❊ وقال يوم الخندق لعمرو بن عبد ود بن ❊ ❊
❊ ❊ امرء القيس احد بني عامر بن لوي ❊ ❊

امسى الفتى عمرو بن عبد ثاويا ❊ بجنوب سلع ثاره لم ينظر
ولقد وجدت سيوفنا مشهورة ❊ ولقد وجدت جيادنا لم تقصر
ولقد لقيت غداة بدر عصبة ❊ ضربوك ضربا غير ضرب الحسر

اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة * يا عمرو او لجسيم امر منكر

وقال جبيب جبل بن جوال الثعلبي احد بني ثعلبة بن سعد ابن ذبيان وكان يهوديا فاسلم بعد على قوله *

الا يا سعد سعد بني معاذ * لما لاقت قريظة والنضير

تركتم قدركم لا شيء فيها * وقدر القوم حامية تفور

* * فقال حسان رضي الله عنه * *

تعاهد معشر نصروا قريشا * وليس لهم ببلدته نصير

هم اوتوا الكتاب فضيعوه * فهم عمي من التوراة بور

كفرتم بالقران وقد اتيتم * بتصديق الذى قال النذير

لهان على سراة بني لوي * حريق بالبويرة مستطير

* * وقال رضي الله عنه * *

سالت قريشا فلم يكذبوا * فسل وحوحا وابا عامر

ما اصل حسان في قومه * وليس المسائل كالخابر

فلو يصدقون لانبوكم * بانا ذوو الحسب القاهر

وانا مساعير عند الوغى * نرد شبا الابلخ الفاجر

ورثت الفعال وبذل التلاد * والجد عن كابر كابر

وحمل الديات وفك العناة * والعز في الحسب الفاخر

بكل متين اصم الكعوب * وابيض ذي رونق باتر

وبيضاء كالنهر فضفاضة * تثنى بطول على الناشر

بها تختلي ملح الدارعين * اذا نور الصبح للناظر

اذا استبق الناس غاياتهم * وجدت الزبعرى مع الاخر

وما يجعل العزوسط الندي ✿ كالحرب المصقع الشاعـــر
وكيف يناصبني مفحـــم ✿ ينص الى ملصقـ بايــــر

وقـــالـ رضي الله عنه لبني سليم حـين قدمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة وكانوا الفـــا *

زادت هموم فماء العين ينحدر ✿ سحا اذا اغرقته عبـــــرة درر
وجدا بشعثاء اذ شعثاء بهكنة ✿ هيفاء لا دنس فيها ولا خـــور
دع عنك شعثاء اذ كانت مودتها ✿ نزرا وشر وصال الواصل النــزر
وائت الرسول فقل يا خير موتمن ✿ للمومنين اذا ما عدل البشـــر
علام تدعى سليم وهي نازحـــة ✿ امام قوم هم آووا وهم نصـــروا
سماهم الله انصارا لنصرهـــم ✿ دين الهدى وعوان الحرب يستعر
وجاهدوا في سبيل الله واعترفوا ✿ للنائبات فما خاموا وما ضجروا
والناس الب علينا ثم ليس لنا ✿ الا السيوف واطراف القنا وزر
ولا يهر جناب الحرب مجلسنا ✿ ونحن حين تلظى نارها سعـــر
وكم رددنا ببدر دون ما طلبوا ✿ اهل النفاق وفينا انزل الظفـــر
ونحن جندك يوم النعف من احد ✿ اذ حزبت بطرا اشياعها مضـــر
فما ونينا وما خمنا وما خبـــروا ✿ منا عثارا وجل القوم قد عثـــروا

وقـــالـ رضي الله عنـــه يعذر ايـــاس بن عبيد وامـــه ام ايمـــن وهي ام اسامة بن زيد وكان تخلفـ عن خيبر *

على حين ان قالت لايمن امه ✿ جبنت ولم تشهد فوارس خيبر
وايمن لم يجبن ولاكن مهره ✿ اضر به شرب المديد المخمـــر
فلولا الذي قد كان من شان مهره ✿ لقاتل فيها فارسا غير اعســـر

ولاكنه قد صده فعل مهره ،، وما كان منه عنده غير ايسر

* * وقـال رضي الله عنه وتروى لابن الزبعرى * *

كانت قريش بيضة فتفلقت ،، فالمح خالصه لعبد الـدار

ومناة رفي خصهم بكرامة ،، حجاب بيت الله ذي الاستار

اهل المكارم والعلا ونـداوة الـنادي واهل لطيمة الجبـار

ولوي قريش في المشاهد كلها ،، وبنجدة عند اللقا الخطـار

كان حسان تزوج امراة من الانصار من الاوس يقال لها عمرة او عميـرة بنت صامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف وكان كل واحد منهما محبا لصاحبه قال وان الاوس اسروا مخلد ابن صامت الساعدي فتكلم حسان في امره بكلام اغضب عمـرة فعيرته باخواله وفخرت عليه بالاوس وكان حسان يحب اخوالـه ويغضب لهم فطلقها فاصابها من ذلك شدة وندم هو بعد *

* * فقـال في ذلك حسان * *

اجمعت عمرة صرما فابتكـر ،، انما يدهن للقلب الحصـر

لا يكن حبك هذا ظاهـرا ،، ليس هذا منك ياعم يسـر

سالت حسان من اخوالـه ،، انما يسئل بالشيء الغمـر

قلت اخوالي بنوا كعب اذا ،، اسلم الابطال عورات الدبـر

رب خال لي لو ابصرتـه ،، سبط المشية في اليوم الخصر

عند هذا الباب اذ ساكنـه ،، كل وجه حسن النقبة حـر

يوقد النار اذا ما اطفيت ،، يعمل القدر باثباج الجـزر

من يغر الدهر او ياسـنه ،، من قبيل بعد عمرو وحجـر

ملكنا من جبل الثلج الى ❊ جانبي ايلة من عبد وحر
ثم كنا خير من نال الندى ❊ سبقا الناس باقساط وبر
فارسي خيل اذا ما امسكت ❊ ربة الخدر باطراف الستر
اتيا فارس في دارهم ❊ فتنهوا بعد اعصام بقر
ثم صاحا يبني غسان اصبروا ❊ انه يوم مصاليت صبر
اجعلوا معقلها ايمانكم ❊ بالصفيح المصدفي غير القطر
بضراب تاذن الجن له ❊ وطعان مثل افواه الفقر
ولقد يعلم من حاربنا ❊ اننا ننفع قدما ونضر
صبر للموت ان حل بنا ❊ صادقوا الباس غطاريف فخر
واقام العز فينا والغنى ❊ فلنا منه على الناس الكبر
منهم اصلي ومن يفخر به ❊ يعرف الناس لفخر المفتخر
نحن اهل العز والمجد معا ❊ غير انكاس ولا ميل عسر
فسلوا عنا وعن افعالنا ❊ كل قوم عندهم علم الخبر

* * وقال رضي الله عنه * *

رميت بها اهل المضيق فلم تكد ❊ تخلص من جارة واباعر
ومرت على الانصار وسط رحالهم ❊ فقلت لهم من صادر مع صادر
وطوفت بالبيت العتيق وساعدت ❊ طريق كداء في لحوب سوافر
ذكرت بها التعريس لما بدا لنا ❊ خيام بها بين باد وحاضر
واعرض ذو دوران تحسب سرجه ❊ من الجدب اعناق النساء الحواسر
فجئت والقت للجبان رجيلة ❊ لا نظر ما زاد الكريم المسافر
اذا نطفة من بطن زق ونطفة ❊ وقعب صغير فوق عوجاء ضامر

www.wadod.com

فقمت ابكاس قهوة فشتتها ❊ بذي رونق من ماء زمزم فاتر

* وقال رضي الله عنه *

اروني سعودا كالسعود التي سمت ❊ بمكة من اولاد عمرو بن عامر

اذا مرا عود الدين حتى تمكنت ❊ قواعده بالمرهفات البواتر

كم عقدها الله ثم وبوابه ❊ بما ضاق عنه كل باد وحاضر

* وقال رضي الله عنه في الردة وكانت العرب تقول لا نطيع *

* ابا الفصيل يعنون ابا بكر رضي الله تعلى عنه *

ما البكر كالفصيل وقد نرى ❊ ان الفصيل عليه ليس بعار

انا وما حج الحجيج لبيته ❊ ركبان مكة معشر الانصار

نفري جماجكم بكل مهند ❊ ضرب القدار مبادي الايسار

حتى تكنوه بفحل هنيدة ❊ يحمي الطروقة بازل هدار

فصل في الاهاجي وقال رضي الله عنه للحارث بن عوف ابن ابي حارثة المري

يا حار من يغدر بذمة جاره ❊ منكم فان محمدا لم يغدر

ان تغدروا فالغدر منكم شيمة ❊ والغدر ينبت في اصول السخبر

وامانة المرء حيث لقيته ❊ مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

* وقال للوليد *

ما ولدتكم قروم من بني اسد ❊ ولا هصيص ولا تيم ولا عمر

ولا عدي بن كعب ان صبغتها ❊ كالهندواني لا رث ولا دثر

وانت عبد لقين لا فواد له ❊ من ءال شجع هناك اللوم والخور

وقد تبين في شجع ولادتكم ❊ كما تبين انى يطلع القمر

وقال لعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر حين اغار على سرح المدينة ـ

www.wadod.com

اظن عيينة اذ زارهـــا * بان سوف يهدم فيها قصـــورا
ومنيت جمعك مالم يكن * فقلت ستغنم اشيئا كثيرا
فعفت المدينة اذ جئتهـــا * والفيت للاسد فيها زئيـــرا
فولوا سراعا كوخد النعـــا م لم يكشفوا عن ملطم حصيرا
امين علينا رسول المليـــك احبب بذاك الينا اميرا
رسول نصدق ما جاءه * من الوحي كان سراجا منيرا

* * وقـــال لبني خصمة من بني الديل * *

يا ابن التي لبثت مليا في استها * ايروي حرها كراع بعير
قد كنت لا اهوى السباب فسبني * احلام طير في قلوب حمير

* * وقـــال لابنه عبد الرحمن حين هاجى النجاشي * *

اياك اني قد كبرت وعالسني * عنك الغوايل عند شيب المكبر
فجعلتني غرض اللئام فكلهـــم * يرمي بفومه بالغا كمقصـــر
حتى تضب لثاتهم فغدت بهم * سوداء اصل عروقها كالعنقـــر
اجزرتهم عرضي تهكم سادرا * ثكلتك امك غير عرضي أجـزر
هدف تعاوره الرماة كانما * يرمون جندلة بعرض المسعر

* وقـــال رضي الله عنه وتروى لسعد بن الحصين من *
* * بني الحارث بن الخزرج * *

لعمرة بالبطحاء بين معرف * وبين نطاة مسكن ومحاضر
لعمري لحي بين دار مزاحـــم * وبين الجش لا يجشم السير حاضر
وحي حلال لا يمكس سربهـــم * لهم من وراء القاصبات زوافـر
اذا قيل يوما اظعنوا قد اتيتم * اقاموا ولم تجب ـه اليهم اباعر

احقب بها من فتية وركائب ❊ يقطع عنها الليل عوج ضوامر

تقول وتذري الدمع من حروجها ❊ لعلك نفسي قبل نفسك باكر

اباح لها بطريق فارس غائطا ❊ له من ذرى الجولان بقل وزاهر

تربع في غسان اكناف محبل ❊ الى الحارث الجولان فالثني ظاهر

فقربتها للرحل وهي كانها ❊ ظليم نعام بالسماوة نافر

فاوردتها ماء فما شربت به ❊ سوى انها قد بل منها المشافر

فاصدرتها عن ماء ثهمد غدوة ❊ من الغاب ذو طمرين فالبز عاطر

فباتت وبات الماء تحت جرانها ❊ لدى نحرها من جهة الماء عاذر

فدانت سراها الليلة ثم عرست ❊ بيثرب والاعراب باد وحاضر

* وقال رضي الله عنه في طاعون كان بالشام *

صابت شعوب بصرى وفي رمح ❊ منه دخان حريق كالاعاصير

اتى بذي بعل حتى باد ساكنها ❊ وكل قصر من الجنان معمور

فاشغل القوم عن حاجاتهم شغل ❊ من مخرجين بارض الروم مذكور

* وقال لسلامة بن روح بن زنباع الجذامي وكان *

* جده روح بن زنباع وكان يلي عشور الروم بالشام *

سلامة دمية في لوح باب ❊ هبلت الا تعزكما تجبر

تقلد ابر زنباع وروح ❊ سلامة انه بئس الخفير

ولا ينفك ما عاش ابن روح ❊ جذامي بذمته خفور

* وقال رضي الله عنه للحارث بن هيشة بن عبد *

* الله بن معاوية بن عمرو بن عوف *

يا بني رفاعة ما بالي وبالكما ❊ هل تقصران ولم تمسسكما ناري

ماكان منتهيا حتى يقاذفني ❊ كلب وجاءت على فيه باحجار
يكسوا الثلاثة نصف الثوب بينهم ❊ لميزر ورداء غير اطهار
قد خاب قوم ثيار من سراتهم ❊ رجلا بجوعة شبت بمسعار
لولا ابن هبشة ان المرء ذو رحم ❊ اذا لانشبت بالبزواء اظفار

* * وقال رضي الله عنه * *

ابلغ معاوية بن حرب مالكا ❊ ولكل امريستراد قرار
لا تقبلن دنية اعطيتها ❊ ابدا ولما تالم الانصار
حتى تبلر قبيلة بقبيلة ❊ قودا وتخرب بالديار ديار
وتجيء من نقب الحجاز كتيبة ❊ وتسيل بالمستلئمين صرار

* * وقال رضي الله عنه * *

وقوم من البغضاء زور كانما ❊ باجرافهم مما تجن لنا الجمر
يجيش بما فيها لنا الغلي مثل ما ❊ تجيش بما فيها من اللهب القدر
تصد اذا ما واجهتني خدودهم ❊ لدى محفل عني كانهم صعر
تصبح اذا يثني بخير لديهم ❊ رؤوسهم عني وما بهم وقر
وان سمعوا سوء بدا في وجوههم ❊ لما سمعوا مما يقال لنا البشر
اجدي لا ينفعك نفس بسبني ❊ نجورا يظهر الغيب او ملحم هجر
واو سئلت بدر بحسن بلائنا ❊ فاثنت بما فينا اذ جدت بدر
حفاظا على احسابنا بنفوسنا ❊ اذا لم يكن غير السيوف لنا ستر
وابدت معاريها النساء وابرزت ❊ من الروع كاب حسن الوانها الزهر

* * وقال في قريضة ايضا * *

لقد لقيت قريضة ما ساءها ❊ وما وجدت لذلك من نصير

اصابهم بلاء كان فيه ❊ سوا ما قد اصاب بني النظير
غداة اتاهم يمشي اليهم ❊ رسول الله كالقمر المنير
له خيل مجنبة تعادى ❊ بفرسان عليها كالصقور
تركناهم وما ظفروا بشيء ❊ دماؤهم عليهم كالعبير
فهم صرعى تحوم الطير فيهم ❊ كذاك يدان ذو العند الفخور
فاردف مثلها نصحا قريشا ❊ من الرحمن ان قبلت نذيري

* وقال يهجو بني سهم بن عمرو بن هصيص وعمرو *
* ابن العاص بن وايل وامه النابغة امرأة من عنزة *

لاطت قريش حياض المجد فافترطت ❊ سهم فاصبح منه حوضها صفرا
واوردوا وحياض الموت طايبة ❊ قدل حوضهم الوراد فانهدرا
والله ما في قريش كلها نفر ❊ اكثر شيخا جبانا فاحشا غمرا
اذب اصلع سفسيرا له ذاب ❊ كالقرد يعجم وسط المجلس الجمرا
هذر مشائيم محروم ثويهم ❊ اذا تروح منهم زود القمرا
اما ابن نابغة العبد الهجين فقد ❊ انحى عليه لسانا صارما ذكرا
ما بال امك زاغت عند ذي شرف ❊ الى جذيمة لما عفت الاثرا
ظلت ثلاثا وملحان معانقها ❊ عند الحجون فما مذ ولا فترا
يا آل سهم فاني قد نصحت لكم ❊ لا ابعثن على الاحياء من قبرا
الا ترون باني قد ظلمت اذا ❊ كان الزبعرى نعلي ثابت خطرا
كم من كريم يعض الكلب مئبره ❊ ثم يفر اذا القمته حجرا
قولي لكم آل شجع سم مطرقة ❊ صماء تطحر عن انيابها القذرا
اما هشام فرجلا قينة بجنت ❊ باتت تغنز وسط السامر الكمرا

لولا النبي وقول الحق مغضبة ❊ لما تركت لكم انثى ولا ذكرا

* وقال يهجو بني عدي بن كعب *

قوم لئام اقل الله خيرهم ❊ كما تناثر خلف الراكب البعر

كان ريحهم في الناس اذ خرجوا ❊ ريح الحشلش اذا ما بلها المطر

قد ابرز الله قولا فوق قولهم ❊ كما النجوم تعالي فوقها القمر

* * وقال رضي الله عنه * *

اما الحماس فاني غير شاتمهم ❊ لا هم كرام ولا عرضي لهم خطر

قوم لئام اقل الله عدتهم ❊ كما تساقط حول القفصة البعر

كان ريحهم في الناس اذ برزوا ❊ ريح الكلاب اذا ما بلها المطر

اولاد حام فلن تلقى لهم شبها ❊ الا التيوس على اكتافها الشعر

لن ينبتوا فرع خير يذكرون به ❊ حتى ينبت عود النبعة الكمر

ان سابقوا سبقوا او نافروا نفروا ❊ او كاثروا احدا من غيرهم كثروا

شبه الاماء فلا دين ولا حسب ❊ لو قامروا الزنج عن احسابهم قمروا

تلقى الحماسي لا يمنعك حرمته ❊ شبه النبيط اذا استعبدتهم صبروا

* * وقال رضي الله عنه * *

لعن الله شرة الدور كوثي ❊ ورماها بالفقر والاقتار

لست اعني كوثي العراق ولاكن ❊ شرة الدور دار عبد الدار

حوت اللوم والسفاه جميعا ❊ واحتوت ذاك كله في قرار

واذا ما سمت قريش بمجد ❊ خلفتها في دارها بصغار

* وقال يهجو ابا سفيان بن حرب وهند بنت عتبة *

اشرت لكاع وكان عادتها ❊ لوم اذا اشرت مع الكفر

لعن الاله وزوجها معهـــا ۞ هند الهنود طويلة البظـــر

اخرجت مرقصة الى احـــد ۞ في القوم معتقة على بكـــر

بكر ثقـال لا حـراك بـــه ۞ لا عن معاتبـة ولا زجـــر

وعصاك استك تتقين بهـــا ۞ دقّ العجابة عـاري الفهـــر

قرحت عجيزتها ومسرجهـــا ۞ من نصها نصا على القهـــر

ظلت تداويهـا زميلتهـــا ۞ بالماء تنضحه وبالســـدر

اقبلـت زائـرة مبـــادرة ۞ بابيك وابنك يوم ذى بـــدر

وبعمـك المسلوب بزتـــه ۞ واخيك منعفرين في الجفـر

ونسيت فاحشـة اتيت بهـــا ۞ يا هند ويحك سبة الدهـــر

فرجعت صاغـرة بلا تـــرة ۞ مما ظفرت بهـا ولا وتـــر

زعم الولائد انهـا ولدتـــ ۞ ولدا صغيرا كان من عهـــر

* * وقـــال رضي الله عنه يهجو اسلم * *

اسلم اقصى غبر آل عويمـــر ۞ عدان دقاق ايورهـــا

مرازيج من فعل الكرام مسارع ۞ الى اللوم انذال شداد بحورهـــا

قصار مساعيها تظل كلابهـــا ۞ اذا ضاف ضيف مستحنا هريرها

* * وقـــال لبني سليم بن منصور * *

لقد غضبت جهلا سليم سفاهة ۞ وطاشت باحلام كثير عثورها

لئام يساعيها كذوب حديثها ۞ قليل غناها حين ينعى صقورها

لها عقل نسوان وشر شريعـة ۞ نزور نداها حتى ينعى بحورها

اذا ضقتهم الغيث حول بيوتهم ۞ كلابا لها في الدار عال هريرها

* قافيـــة الزاي *

* وقال يهجو ابا اهاب بن عزير بن حليف بني نوفل *
* ابن عبد مناف *

ان اباك الرذل كان لصغرة ،، وكان ابوك القيس شاة عزوزا
وكان ذليلا من طريد ملعن ،، فسموه من بعد الذليل عزيزا
بنو نوفل اهل السماحة والندي ،، فثاووك من فقر وكنوا العجوزا

* قافية السين *
* وقال يرثي خبيبا *

لو كان في الدار قرم ذو محافظة ،، حامي الحقيقة ماض خاله انس
اذاً وجدت خبيبا منزلاً فسحا ،، ولم يشد عليك الكبل والحرس
ولم يسقك الى التنعيم زعنفة ،، من المعاشر ممن قد نفت عدس
صبرا خبيب فان القتل مكرمة ،، الى جنان نعيم يرجع النفس

* وقال يهجو بني رخصة من بني غفار *

يا آل بكر الا تنهون جاهلكم ،، عند ابن رخصة عنزا بين اتياس
يا ابن التي سلحت في بيت جارتها ،، فطار منه عصار يغشب الناس
كان اظفارها شققن من حجر ،، فليس منهن الا وارم قاسي
مثل القرود اذا ما جئت ناديهم ،، الفيت كل دني عرده عاسي

* قافية الطاء *
* وقال رضي الله عنه *

لمن الدار اقفرت ببواطي ،، غير سفع رواكد كالغطاط
تلك دار الالوف اضحت خلاء ،، بعد ما قد تحلها في نشاط
بلغا اباني خبر راع ،، للذي جلت بغير افتراط

رب لهو شهدته ام عمرو ،، بين بيض نواعم في الرياط
مع ندامى بيض الوجوه كرام ،، نبهوا بعد خفقة الاشراط
لكميت كانها دم جوف ،، عتقت من سلافة الانباط
فاحتواها فتى يهين لها الما ،، ل ونادمت صالح بن علاط
ظل حولي قيانه عارقات ،، مثل ادم كوانس وعواط
طفن بالكاس بين شرب كرام ،، مهدوا حر صالح الانماط
ساعة ثم قال هن بغداد ،، بينكم غير سمعة الاختلاط
رب خرق اجزت ملعبة الجن ،، معي صارم الحديد ابساط
فوق مستنزل الرديف منيف ،، مثل سرحان غابة وخماط
بينما نحن نشتوي من سديف ،، راعنا صوت مصدح نشاط
فاتينا بسابح يعبوب ،، لم يذلل بمعلف ورباط
غير مسح وحشك كوم صفايا ،، ومراقيد في الشتاء بساط
فتنادوا فالجموه وقالوا ،، لغلام معاود الاعتباط
سكننه واكفف البيتمن الفر ،، ب تجد ماتحا قليل السقاط
فتولى الغلام يقدع مهرا ،، تكتف الغرب مانعا للسباط
وتولين حين ابصرن شخصا ،، مدمجا متنه كمتن المقاط
فوقه مطعم الوحوش رفيقه ،، عالم كيف قوزه الابساط
داجن بالطراد يرمي بطرف ،، في فضاء وفي صحار بساط
ثم والى بمسحج ونحوص ،، ويعلج نكفه بعلاط
ثم رحنا وما يخاف خليلي ،، من لساني خيانة الانبساط

* * وقال رضي الله عنه يهجو بني العوام * *

بني اسد ما بال عال خويلـــد ٪ يحنون شوقاً كل يوم الى القبط
اذا ذكرت قهقاءحنوا الذكرها ٪ وللرمث المقرون والسمك الرقط
واعينهم مثل الزجاج وضيعة ٪ تخالف كعبا في لحالهم شط
ترى ذاك في الشبان والمرد منهم ٪ مبينا وفي الاطفال منهم وفي الشمط
لعمري ابي العوام ان خويلدا ٪ غداة تبناه ليوثق في الشوط
وانك ان تجرر علي جريرة ٪ رددتك عبدا في المهانة والعفط

* * قافية الظاء * *

* وقال لامية بن خلف الجمحي يهجوه *

اتاني عن امية زور قول ٭ وما هو بالمغيب بذي حفاظ
سانشر ان بقيت لكم كلاما ٭ ينشر في المجامع عن عكاظ
قوافي كالسلام اذا استمرت ٭ من الصم المعجرفة الغلاظ
تزورك ان شتوت بكل ارض ٭ وترضخ في محلك بالمقاظ
بنيت عليك ابياتا صلابا ٭ كاسر الوسق تعص بالشظاظ
مجللة تعممه شنارا ٭ مضرمة تاجج كالشواظ
كهمزة ضيغم يحمي عرينا ٭ شديد مغارز الاضلاع حاظي
تغض الطرف ان القاك دوني ٭ وترمي حين ادبر باللحاظ

* * قافية العين * *

* * وقال رضي الله عنه * *

ارقت لتوماض البروق اللوامع ٭ ونحن نشاوى بين سلع وفارع
ارقت له حتى علمت مكانه ٭ باكناف سلع والتلاع الدوافع
طوى ابرق العزاف يرعد متنه ٭ حنين المتالي نحو صوت المشايع

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

* * وقــال رضي الله عنه في يوم بدر * *

الا يا لقوم هل لما حم دافع ٭ وهل ما مضى من صالح العيش راجع
تذكرت عصرا قد مضى فتهافتت ٭ بنات الحشى وانهل مني المدامع
صبابة وجد ذكرتني احبة ٭ وقتلى مضوا فيهم نفيع ورافع
وسعد فاضحوا في الجنان واوحشت ٭ منازلهم والارض منهم بلاقع
وفوا يوم بدر للرسول وفوقهم ٭ ظلال المنايا والسيوف اللوامع
دعا فاجابوا بحقه وكلهم ٭ مطيع له في كل امر وسامع
فما بدلوا حتى توافوا جماعة ٭ ولا يقطع الاجال الا المصارع
لانهم يرجون منه شفاعة ٭ اذا لم يكن الا النبيئين شافع
وذلك يا خير العباد بلاؤنا ٭ ومشهدنا في الله والموت ناقع
لنا القدم الاولى اليك وخلفنا ٭ لاولنا في طاعة الله تابع
ونعلم ان الملك لله وحده ٭ وان قضاء الله لابد واقع

* * وقــال رضي الله عنه * *

بانت لبيس بحبل منك اقطاع ٭ واحتلت الغمر ترعادات اسراع
واصبحت في بني نصر مجاورة ٭ ترعى الاباطح في عز واسراع
كان عيني اذا ولت حمولهم ٭ في الفجر فيض غروب ذات اتراع
هلا سالت هداك الله ما حسبي ٭ ام الوليد وخير القول للواعي
هل اغفر الذنب ذا الجرم العظيم ولو ٭ مرت مجارقه مني باوجاع
الله يعلم ما اسعى لجلهم ٭ وما يغيب به صدري واضلاعي
اسعى على جل قوم كان سعيهم ٭ وسط العشيرة سهوا غير دعداع
ولا اصالح من عادوا واخذلهم ٭ ولا اغيب لهم يوما باقذاع

وقد غدوت على الحانوت يصبحني ❊ من عاتق مثل عين الديك شعشاع
تغدو علي وندماني لمرفقه ❊ نقضي اللذاذات من لهو واسماع
اذا نشاء دعوناه قصب لنا ❊ من فرغ منتفج الحيزوم ركاع
وقد اراني امام الحي منتطقا ❊ بصارم مثل لون الملح قطاع
تحفز عني نجاد السيف سابغة ❊ تغشى الانامل مثل النهي بالقاع
في فتية كسيوف الهند اوجههم ❊ نحو الصريخ اذا ما ثوب الداعي

* وقال رضي الله عنه في يوم احد *

اشاقك من ام الوليد ربوع ❊ بلاقع ما من اهلهن جميع
عفاهن صيفي الرياح وواكف ❊ من الدلو رجاف السحاب هموع
فلم يبق الا موقد النار حوله ❊ رواكد امثال الحمام وقوع
فدع ذكر دار بددت بين اهلها ❊ نوى فرقت بين الجميع قطوع
وقل ان يكن يوم باحد يعده ❊ سفيه فان الحق سوف يشيع
وقد ضاربت فيه بنو الاوس كلهم ❊ وكان لهم ذكر هناك رفيع
وحامى بنو النجار فيه وضاربوا ❊ وما كان منهم في اللقاء جزوع
امام رسول الله لا يخذلونه ❊ لهم ناصر من ربهم وشفيع
وفوا اذا كفرتم يا سخين بربكم ❊ ولا يستوي عبد عصا ومطيع
بايمانكم بيض اذا حسر الوغى ❊ فلا بد ان يردى بهن صريع
كما غادرت في النقع عثمان ثاويا ❊ وسعدا صريعا والوشيج شروع
وقد غادرت تحت العجاجة مسندا ❊ ابيا وقد بل القميص نجيع
بكف رسول الله حتى تلففت ❊ على القوم مما قد يثرن نقوع
اولئك قومي سادة من فروعهم ❊ ومن كل قوم سادة وفروع

www.wadod.com

يهون بعد الله حين نعزنـــا ✿ وان كان امرا يا تخين فضيـع
فان تذكروا قتلى وحمزة فيهم ✿ قتيل ثوى لله وهو مطيـــع
فان جنان الخلد منزله بهـا ✿ وامر الذي يقضي الامور سريع
وقتلاكم في النار افضل رزقهم ✿ حميم معا في جوفها وضريـع

* وقـــال رضي الله عنـــه *

اعرض عن العوراء ان اسمعتها ✿ واقعد كانك غافل لا تسمـــع
ودع السوال عن الامور وبحثها ✿ فلرب حافر حفرة هو يصـــرع
والزم مجالسة الكرام وفعلهـــم ✿ واذا اتبعت فابصرن من تتبع
لا تتبعن غواية لصبابــــة ✿ ان الغواية كل شر تجمـــع
والقوم ان نزروا فزد في نزرهم ✿ لا تقعدن خلالهم تتسمـــع
والشرب لا تدمن وخذ معروفه ✿ تصبح صحيح الراس لا تتصدع
واكدح لنفسك لا تكلف غيرها ✿ فبدينها تجزى وعنها تدفع
والموت اعداد النفوس ولا ارى ✿ منه لذي هرب نجاة تنفـــع

* وقـــال رضي الله عنـــه *

نشدت بني النجار افعال والدي ✿ اذا لم يجد عان له من يوازعه
وراث عليه الوافدون فما يرى ✿ على الناي منهم ذا حفاظ يطالعه
وسد عليه كل امـــر يريـــده ✿ وزيد وثاقا فانفعلت اصابعه
اذا ذكر الحي المقيم حلولهـــم ✿ وابصر ما يلقى استهلت مدامعه
السنا ننص العيس فيه على الوجا ✿ اذا نام مولاه ولانت مضاجعه
ولا ننتهي حتى نفك كبولـــه ✿ باموالنا والخير يحمد صانعه
وانشدكم والبغي مهلك اهله ✿ اذا ما شتاء المحل هبت زعازعه

اذا ما وليد الحي لم يسق شربه ❁ وقد ضن عنه بالصبوح مراضعه
وراحت جلاد الشول حدبا ظهورها ❁ الى مسرح بالجو جدب مراتعه
السنا نكب الكوم وسط رحالنا ❁ ونستصلح المولى اذا قل رافعه
فان نابه امر وقته نفوسنا ❁ وما نالنا من صالح فهو واسعه
وانشدكم والبغي مهلك اهله ❁ اذا الكبش لم يوجد له من يقارعه
السنا نوازيه بجمع كانه ❁ اتي امدته بليل دوافعه
فنكثركم فيه ونصلى بحره ❁ ونمشي الى ابطاله فتماصعه
وانشدكم والبغي مهلك اهله ❁ اذا الخصم لم يوجد له من يدافعه
السنا نصاديه ونعدل ميله ❁ ولا ننتهي او يخلص الحق ناصعه
ولا تكفرونا ما فعلنا اليكم ❁ واثنوا به والكفر بور بضائعه
كما لو فعلتم مثل ذاك اليهم ❁ لاثنوا به ما يأثر القول سامعه

* ‏‫* فصل في الاهاجي *‬ *

* * وقال رضي الله عنه * *

لا والله ما تدري معيص ❁ اسهل بطن مكة ام يفاع
وكل محارب وبني نزار ❁ تبين في مشافره الرضاع
وما جمح ولو ذكرت بشيء ❁ ولا تيم فذلكم الرعاع
لان اللوم فيهم مستبين ❁ اذا كان الوقايع والمصاع
ومخزوم هم وعدي كعب ❁ لئام الناس ليس لهم دفاع

* * وقال رضي الله عنه يهجو اسلم وذلك * *

* * ان امراته كانت من اسلم فهجته فقال * *

لقد اتى عن بني الحرباء قولهم ❁ ودونهم قف جهدان فوضوع

قد علمت اسلم الانذال ان لهسا ۞ جارا سيقتله في داره الجسوع
وان سيمنعهم مما نووا حسبي ۞ ان يبلغ المجد والعلياء مقطوع
قد رغبوا زعموا عني باختهم ۞ وفي الذرى نسبي والمجد مرفوع
ويل ام شعثاء شيئا تستغيث به ۞ اذا تجللها النعظ الافاقيع
كانه في صلاها وهي باركة ۞ ذراع ءادم من ناطاء منزوع

* * وقال رضي الله عنه * *

قد حان قول قصيدة مشهورة ۞ ارصدها القوم رضع
يعلى بها صدري واحسن حوكها ۞ واخالها ستقال ان لم تقطع
ذهبت قريش بالعلاء وانتم ۞ تمشون مشي المومسات الخرع
تدعوا التخاجؤ وامنعوا استاهكم ۞ وامشوا بمدرجة الطريق المهيع
انتم بقية قوم لوط فاعلموا ۞ والى ختانكم ايشار باصبع
واذا قريش حصلت انسابها ۞ قبائل تجمع فافخروا في المجمع
خرق معازيل اذا جد الوغى ۞ بطن اذا ما جارهم لم يشبع

* * وقال رضي الله عنه * *

يهجو العاصي بن المغيرة المخزومي وكان يقال له احمق قريش وكان قامر ابا لهب بن عبد المطلب فقمره ابو لهب حتى قمره نفسه فجعله قينا فلما ارادت قريش حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لبني هاشم اخرجوا معنا فقاتلوا ابن عمكم فخرجت بنو هاشم مكرهين فاخرج ابو لهب العاصي بن هشام بديلا فقتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر * فقال

بنو القين هلا اذ فخرتم بربعكم ۞ فخرتم بكير عند باب ابن جندع

بناه ابوكم قبل بنيـــان داره ❊ بجرس فاخنعوا اذكر قين مدفع
والقوار ماذا الكير يعرف وسطكم ❊ لدى مجلس منكم لئيم ومخبع

* * وقـــال رضي الله عنه يهجو سليم بن *
* * اشجـــع بن ربث بن غطفـــان * *

لو شهدتني من معد عصابـــة ❊ سوى ناكة المعزى سليم بن اشجع
بنو عم دار الذل لوما ودقـــة ❊ واحلام تيس يمم الدار اسفع

* * وقـــال رضي الله عنـــه * *

يهجو بشير بن ابيرق ابو طعمة الظفري وكان سرق درعي حديد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجال من قومه من الانصار فعذروه عند النبي صلى الله عليه وسلم وكذبوا عنه وكان النبي اذنا سامعة اذا حلف له احد صدقه فانزل الله تعلي ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما وكان ابن ابيرق طرح الدرعين في منزل يهودي ليبرا منهما ويوخذ بهما اليهودي فلما انزل الله هذه الاية فرق من النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم عليه الحد فلحق بمكة تنزل علي سلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية وهي ام بني طلحة بن ابي طلحة كلهم الا الحارث بن طلحة قتل بنوها كلهم باحد كفارا الا عثمان بن طلحة ومنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ثم رده عليه فقتل مسافع وكلاب والجلاس بنو طلحة فمكث ابن ابيرق عند سلافة فبلغ ذلك حسان فقـــال رضي الله عنـــه *

ما سارق الدرعين ان كنت ذاكرا ❊ بذي كرم من الرجال اوادعـــه

فقد اترلته بنت سعد فاصبحت ❊ ينازعها جلدا استها وتنازعه

فهلا اسيدا حيث جارك راغبا ❊ اليه فلم تعدد له فتراقعه

ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتم ❊ وفيكم نبي عنده الحكم واضعه

فلولا رجال منكم ان يسوءهم ❊ هجاءي لقد جلت عليكم طوالعه

فان تذكروا كعبا اذا ما نسيتم ❊ فهل من اديم ليس فيه اكارعه

هم الراس والاذناب في الناس انتم ❊ ولم تك الا في الرءوس مسامعه

* * قافيــة القــاف * *

* * وقـــال رضي الله عنه يذكر قتل ابن ابي * *

* * الحقيق وكعب بن الاشرف وهو من طي * *

لله در عصابــة لاقيتهـــــم ❊ يابن الحقيق وانت يابن الاشرف

يسرون بالبيض الخفاف اليكم ❊ بطرا كاسد في عرين مغرف

حتى اتوكم في محل بلادكم ❊ فسقوكم حتفا ببيض ترقف

مستبصرين دين نبيهـــم ❊ مستصغرين لكل امر مجحف

* * وقـــال رضي الله عنـــه * *

لمن الدار والرسوم العـــوافي ❊ بين سلع وابرق العـــزاف

دار خود تشفي الضجيع بعذب الــــعذب منزو بارد بالسلاف

ما تراها على التعطــل والبــذ لة الا كدرة الاصــــداف

* * وقـــال رضي الله عنه في يوم الخندق * *

لقد جدعت اذان كعب وعامر ❊ بقتل ابن كعب ثم خرت انوفها

فولت نطيحا كبشها وجموعها ❊ ثيات عزين ما تلام صفوفها

وحاز ابن عبد اذ هوى في رماحنا ❊ كذاك المنايا حينها وحتوفها

اصيبت بدفهر فلا انجبرت لها ❊ مصائب باد حرها وشقيقها
واخرى ببدر حار فيها رجاوهم ❊ فلم تغن عنها قبلها وسيوقها
واخرى وشيكا ليس فيها تحول ❊ يصم المنادي جرسها وحقيقها

* فصل في الاهاجي *

* وقال يهجو المغيرة بن شعبة *

لوان اللوم ينسب كان عبدا ❊ قبيح الوجه اعور من ثقيف
تركت الدين والايمان جهلا ❊ غداة لقيت صاحبة النصيف
وراجعت الصبا وذكرت لهوا ❊ من الاحشاء والخصر اللطيف

* وقال رضي الله عنه لبني بكر بن عبد مناة من كنانة *

اظنت بنو بكر كتاب محمد ❊ كار مائها من اوفض ورصاف
لانتم بحمل الخزيات وجعها ❊ احق من ان تستجمعوا لعفاف
فقالوا على خط النبي فاصبحوا ❊ اثامى بنعلي بغضة وقراف

* وقال رضي الله عنه يذكر يوم بعاث *

ما بال عيني دموعها تكف ❊ من ذكر خود شطت بها قذف
بانت بها غربة تؤم بها ❊ ارضا سوانا فالشكل مختلف
ما كنت ادري بوشك بينهم ❊ حتى رأيت الحدوج قد عرفوا
فغادروني والنفس غالبها ❊ ما شفها والهموم تعتكف
ودع ذا وعد القريض في نفر ❊ يرجون مدحي ومدحتي شرف
ان ادع في المجد القهم سلفا ❊ اهل فعال يبدو اذا وصفوا
بلغ عني البنيت قافية ❊ تذليم انهم لنا حلفوا
اوندع في الاوس دعوة هربا ❊ وقد بدا في الكتيبة النصف

كنتم عبيداً لنا تخولكم ✿ من جاءنا والعبيد تضطعف
كيف تعاطون مجدنا سفهاً ✿ وانتم دعوة لها وكف
شانكم جدكم واكرمنا ✿ جد لنا في الفعال ينتصف
تجعل من كان المجد محتده ✿ كاعبد الاوس كلا وصغفوا
هلا غضبتم لاعبد قتلوا ✿ يوم بعاث اظلهم ظلف
نقتلهم والسيوف تلحذهم ✿ اخذا عنيفا وانتم كشف
وكم قتلنا من رأس لكم ✿ في فيلق يجتدى له التلف
ومن لئيم عبد بحالفكم ✿ ليست له دعوة ولا شرف
ان سميرا عبدا طغى سفها ✿ اجداده اعبد لنا تلف
يا لكاهنين الذين جدهم ✿ عبد العصا واللئام ان اسفوا

* * قافية القاف * *

* * وقال رضي الله عنه * *

الم ترنا اولاد عمرو بن عامر ✿ لنا شرف يعلوا على كل مرتقي
رسى في قرار الارض ثم سمت له ✿ فروع تسامي كل نجم محلق
ملوك وابناء الملوك كاننا ✿ سواري نجوم طالعات بمشرق
اذا غاب منها كوكب لاح بعده ✿ شهاب متى ما يبد للارض تشرق
لكل نجيب منجب زخرت به ✿ مهذبة اعراقها لم ترهق
كجفنة والقمقام عمرو بن عامر ✿ واولاد ماء المزن وابني محرق
وحارثة الغطريف اوكابن منذر ✿ ومثل ابي قابوس رب الخورنق
اولائك لا الاوغاد في كل مأقط ✿ يردون شاو العارض المتالق
بطعن كابزاغ المخاض رشاشه ✿ وضرب يزيل الهام من كل مفرق

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

اتانا رسول الله لما تجمحت ✿ له الارض ترميه بكل موقف

تطرده افناء قيس وجندف ✿ كتائب ان لا تغد للروع تطرق

فكنا له من سائر الناس معقلا ✿ اشم منيعا ذا شمار يخ شهقب

مكللة بالمشرفي وبالقنا ✿ بها كل اظمى ذي غرارين ازرق

تذود بها عن ارضها خزرجية ✿ كاسد كراء او كجنة نمتق

توازرها اوسية مالكية ✿ وقاف السيوف كالعقائق ذلق

نفي الذم عنا كل يوم كريهة ✿ طعان كتضريم الاباء المحرق

واكرامنا اضيافنا ووفاؤنا ✿ بما كان من ءال علينا وموثق

فنحن ولات الناس في كل موطن ✿ متى ما نقل في الناس قولا يصدق

توقف في احكامنا حكماؤنا ✿ اذا غيرهم في مثلها لم يوفق

* * وقال رضي الله عنه * *

ما بال عينك لا ترقى مدامعها ✿ سحا على الصدر مثل اللولو الفلق

على خبيب وفي عبد الرحمن مصرعه ✿ لا فشل حين تلقاه ولا ترق

فاذهب خبيب جزاك الله طيبة ✿ وجنة الخلد عند الحور في الرفق

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ✿ حين الملائكة الابرار في الافق

فيم قتلتم شهيد الله في رجل ✿ طاغ قد اوعث في البلدان والطرق

ابا اهاب فبين في حديثكم ✿ اين الغزال حلي الدر والورق

لا تذكرن اذا ما كنت مفتخرا ✿ اباكثيبة اذ اسرفت في الحمق

ولا عزيزا فان الغدر منقصة ✿ ان عزيزا دقيق النفس والخلق

* * وقال يهجو عتبة بن ابي وقاص * *

اذا الله حيا معشرا بفعالهم ✿ ونصرهم الرحمن رب المشارق

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

فاهلكك ربي يا عتيب بن مالك ۞ ولقاك قبل الموت احدى الصواعق

بسطت يمينا للنبي برمية ۞ فادميت فاه قطعت بالبوارق

فهلا خشيت الله والمنزل الذي ۞ تصير اليه بعد احدى الصواعق

لقد كان خزيا في الحياة لقومه ۞ وفي البعث بعد الموت احدى العوالق

* * قافية الكاف * *

وقال في غزوة بدر الموعد وكان النبي صلى الله عليه وسلم واعد قريشا اليها فوفا النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها ولم يات قريش *

اقمنا على الرس النزيع ليالياً ۞ بارعن جرار عريض المبارك

بكل كميت جوزه نصف خلقه ۞ وقب طوال مشرفات الحوارك

ترى العرفج العامي تذري اصوله ۞ مناسم اخفاف المطي الرواتك

اذا ارتحلوا من منزل خلت انه ۞ مدمن اهل الموسم المتعارك

نسير فلا تنجوا اليعافير وسطنا ۞ ولو والت منا بشد مواشك

ذروا فلجات الشام قد حال دونها ۞ ضراب كافواه المخاض الاوارك

بايدي رجال هاجروا نحو ربهم ۞ وانصاره حقا وايدي الملائك

اذا هبطت حوران من رمل عالج ۞ فقولا لها ليس الطريق هنالك

فان نلق في تطوافنا والتماسنا ۞ فرات ابن حيان يكن رهن هالك

وان نلق قيس بن امرء القيس بعده ۞ نزد في سواد وجهه لون حالك

فابلغ ابا سفيان عني رسالة ۞ فانك من شر الرجال الصعالك

* * وقال رضي الله عنه * *

من تك عنا معشر الاسد سائلا ۞ فنحن بنو الغوث بن زيد بن مالك

لزيد بن كهلان الذي نال عزه ۞ قديما دراري النجوم الشوابك

www.wadod.com مركز ودود للمخطوطات

اذا القوم عدوا مجدهم وفعالهم * وايامهم عند التقاء المتماسك

وجدت لنا فضلا يقر لنا به * اذا ما فخرنا كل باق وهالك

* وهذا يوم السرارة *

قال كان بين بني النجار وبين بني خطمة منازعة في حليف لبني النجار من عبس بن بغيض ويقال انه عروة بن الورد وكان شريفا فالتقوا بالسرارة وجمع بعضهم لبعض حتى نال بعضهم بعضا بالجراح ولم يكن بينهم قتلى ومنعت بنو النجار حليفها * فقال حسان وتروى لعروة وليست له *

فغدا امي لعوف كلها * وبني الابيض في يوم السرارة

متعوا ضيمي بضرب صائب * تحت اطراف السرابيل هتك

وبنان نادر اطرافها * وعراقيب تغسا كالغسلك

* فاجابه يزيد بن ظبية الخطمي *

اذا تنادوا يا لعوف اركبوا * ليس ستبن قوي وركك

فاجتمعنا فقضضنا جمعهم * بالصعيداء وفي يوم السرارة

قذفوا سيدهم في ورطة * قذفك المقلة شطر المعترك

ابلغا عوفا باننا معشر * نمنع الضيم وفرع مشتبك

واذا ما ملك حاربنا * ضمن الخوف لنا قلب الملك

* وقال رضي الله عنه يرد على ابي سفيان بن الحارث في قوله *

الا من مبلغ حسان عني * خلفت ابي ولم تخلف اباك

* فقال حسان *

لان ابي خلافته شديد * وان اباك مثلك ما عداكا

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

* * قافيـــة الـلام * *

* ، وقـــالـ رضي الله عنه في يوم احد يرد على ، *

* ، عبد الله بن الزبعرى السهمي قصيدته ، *

* * التي يقول فيهـا * *

ليت اشياخي ببدر شهـــدوا ۞ جزع الخزرج من وقع الاسـل

* * فقـــالـ رضي الله عنـــه * *

ذهبت بابن الزبعرى وقعـة ۞ كان منا الفضل فيها لو عـدل

ولقد نلتـم ونلنـا منكـم ۞ وكذلك الحرب احيانـــا دول

اذ شـددنـا شدة صادقـــة ۞ فاجاناكم الى سفح الجبـــل

اذا تولون على اعـــقابكـم ۞ هربا في الشعب اشباه الرسل

نضع الخطي في اكتافكـم ۞ حيث نهوى عللا بعد نهـــل

فسدحنا في مقـام واحـــد ۞ منكم سبعـين غير المنتحـل

واسرنا منكم اعدادهـــم ۞ فانصرفتم مثل افلات الحجـــل

بخرج الاكدر من استاهكـــم ۞ مثل ذرق النيب ياكلن العصل

لم تفوتونـا بشيء ساعـــــة ۞ غير ان ولوا بجهد وفشـــل

ضاق عنـا الشعب اذ نجزعه ۞ وملانا الفرط منهم والرجـــل

برجـال لستـم امثالهـــم ۞ ايدوا جبريل نصرا فنـــزل

وعلونا يـوم بـــدر فالتقى ۞ طاعة الله وتصديقـ الرسـل

بخناطيل كجنان المـــلا ۞ من يلاقوه من الناس يهـــل

وتركنا في قريش عبـــرة ۞ يوم بدر واحاديث مثـــل

وتركنا من قريش جمعهـــم ۞ مثل ما جمع في الخصب المهـل

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.org

فقتلنا كل راس منهم ،، وقتلنا كل جحجاح رفل
كم قتلنا من كريم سيد ،، ماجد الجدين مقدام بطل
وشريف لشريف ماجد ،، لا نباليه لدى وقع الاسل
نحن لا انتم بني استاهها ،، نحن في الباس اذا الباس نزل

* وقال رضي الله عنه *

اسالت رسم الدار ام لم تسئل ،، بين الجوابي فالبضيع فحومل
فالمرج مرج الصفرين فجاسم ،، فديار سلمى درسا لم تحلل
دمن تعاقبها الرياح دوارس ،، والمدجنات من السماك الاعزل
دار لقوم قد اراهم مرة ،، فوق الاعزة عزهم لم ينقل
لله در عصابة نادمتهم ،، يوما بجلق في الزمان الاول
يمشون في الحلل المضاعف نسجها ،، مشي الجمال الى الجمال البزل
الضاربون الكبش يبرق بيضه ،، ضربا يطيح له بنان المفصل
والخالطون فقيرهم بغنيهم ،، والمنعمون على الضعيف المرمل
اولاد جفنة حول قبر ابيهم ،، قبر ابن مارية الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهر كلابهم ،، لا يسئلون عن السواد المقبل
يسقون من ورد البريص عليهم ،، بردى يصفق بالرحيق السلسل
يسقون درياق الرحيق ولم تكن ،، تدعى ولائدهم لنقف الحنظل
بيض الوجوه كريمة احسابهم ،، شم الانوف من الطراز الاول
فلبثت ازمانا طويلا فيهم ،، ثم ادكرت كانني لم افعل
اما ترى راسي تغير لونه ،، شمطا فاصبح كالثغام المحول
ولقد يراني موعدي كانني ،، في قصر دومة او سواء الهيكل

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

ولقد شربت الخمر في حانوتها ،، صهباء صافية كطعم الفلفل
يسعى علي بكاسها متنطف ،، فيعلني منها ولولم انهل
ان التي ناولتني فرددتها ،، قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني ،، بزجاجة ارخاهما للمفصل
بزجاجة رقصت بما في قعرها ،، رقص القلوص براكب مستعجل
نسبي اصيل في الكرام ومذودي ،، تكوي مواسمه جنوب المصطلي
ولقد تقلدنا العشيرة امرها ،، ونسود يوم النائبات ونعتلي
ويسود سيدنا جحاجح سادة ،، ويصيب قائلنا سواء المفصل
ونحاول الامر المهم خطابه ،، فيهم ونفصل كل امر معضل
وتزور ابواب الملوك ركابنا ،، ومتى نحكم في البرية نعدل
وفتى يحب الحمد يجعل ماله ،، من دون والده وان لم يسأل
باكرت لذته وما ماطلتها ،، بزجاجة من خير كرم اهدل

* وقال رضي الله عنه *

اهاجك بالبيداء رسم المنازل ،، نعم قد عفاها كل اسحم هاطل
وجرت عليها الرامسات ذيولها ،، فلم يبق منها غير اشعث ماثل
ديار التي راق الفواد دلالها ،، وعز علينا ان تجود بنائل
لها عين كحلاء المدامع مطفل ،، تراعي نعاما ترتعي بالخمائل
ديار التي كانت ونحن على منا ،، تحل بنا لولا نجاء الرواحل
الا ايها الساعي ليدرك مجدنا ،، ناتك العلى فاربع عليك فسائل
فهل يستوي ماءان اخضر زاخر ،، وحسي ضنون ماؤه غير فاضل
فهل يعدل الاذناب يوما بالذرى ،، فقد اختلفا بر بحق بباطل

تناول سهيلا في السماء فهاتــه ۞ ستدركنا ان تلته بالانامــل
السنا بحلالين ارض عدونـــا ۞ تار قليلا سل بنا في القبائل
تجدنا سبقنا بالفعال وبالندا ۞ وامرا لعوالي في الخطوب الاوائل
ونحن سبقنا الناس مجدا وسوددا ۞ تليدا وذكرا ناميا غير خامل
لنا جبل يعلو الجبال مشــرف ۞ فنحن باعلا فرعه المتطــاول
مسامبح بالمعروف وسط رحالنا ۞ وسياتها بالفحش ابخل باخل
ومن خير حي تعلمون لسائـــل ۞ عفافا وعان موثق في السلاسل
ومن خير حي تعلمون لجارهـم ۞ اذا اختارهم في الامن او في الزلازل
وفينا اذا ما شبت الحرب سادة ۞ كهول وفتيان طوال الحمائل
نصرنا واوينا النبي وصدقت ۞ اوائلنا بالحق اول قــائل
وكنا متى يغزوا النبي قبيلــة ۞ نصل حافتيه بالقنا والقنابل
وقوم قريش اذا اتونا بجمعهـــم ۞ وطئنا العدو وطاة المتثاقـــل
وفي احد يوم لهم كان مخزيـــا ۞ نطاعنهم بالسمهري الذوابل
ويوم ثقيف اذا اتينا ديــارهم ۞ كتائب نمشي حولها بالمناصل
ففروا وشد الله ركن نبيـــه ۞ بكل فتى حامي الحقيقة باسل
ففروا الى حصن القصور وغلقوا ۞ وكاين ترى من مشفق غير وايل
واعطوا بايديهم صغارا وتابعوا ۞ فاولى لكم اولى حداة الزوامــل
واني لسهل للصديق وانـــني ۞ لاعدل راس الاصعر المتمائل
واجعل مالي دون عرضي وقاية ۞ واجبه كي لايطيب ءلاكل
واي جديد ليس يدركه البلى ۞ واي نعيم ليس يوما بزائل

* * وقـــال رضي الله عنـــه * *

www.wadod.com

الا ابلغ ابا مخزوم عـــني * وبعض القول ليس بذي حويل
اما وابيك لو لبثت شيئا * لالحقك الفوارس بالجليـل
ولاكن قد بكيت وانت خلو * بعيد الدار عن عون القتيل

وقـــال للحارث بن سويد بن الصامت الانصاري وكان المجذر ابن زياد البلوي وعداده من الانصار قتل سويدا في حرب بعاث فاغتاله الحارث بن سويد يوم احد فقتله يوم انهزم المسلمون قتلـه بابيه وهو مسلم ثم لحق بمكة وكتب الى اخيه يستامن له النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله جبريل يامره بقتله فضرب عنقـه صلى الله عليه وسلم *

* ، فقـــال حسان بن ثابت رضي الله عنـه ، *

ياحار في سنة من نوم اولكم * ام كنت ويحك مغترا بجبريل
او كنت بابن زياد حين تقتله * بغرة في فضاء الارض مجهـول
وقلتم لن نرى والله مبصركم * وفيكم محكم الايات والقيل
محمد والعزيز الله يخبـره * بما تكون سريرات الاقاويل

* ، وقـــال رضي الله عنـه ، *

شهدت باذن الله ان محمدا * رسول الذي فوق السماوات من عل
وان ابي يحيى ويحيى كلاهما * له عمل في دينه متقبـل
وان التي بالسد من بطن نخلة * ومن دانها فل من الخير معزل
وان الذي عادى اليهود ابن مريم * رسول اتى من عند ذي العرش مرسل
وان اخا الاحقاف اذ يعذلونه * يجاهد في ذات الاله ويعدل

* ، وقـــال رضي الله عنه يرثي ابنته ، *

عقيلة والله الحسيب عقيلة ❁ من المؤمنات خير ذات غوائل
حصان رزان الرجل يشبع جارها ❁ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
وما قلت في مال تريدين اخذه ❁ بنية مهلا انني غير فاعل

* ، وقال رضي الله عنه ، *

منعنا على رغم القبائل ضيمنا ❁ بمرهفة كالملح مخلصة الصقل
ضربناهم حتى استباحت سيوفنا ❁ جباهم وراحوا موجعين من القتل
ورد سراة الاوس اذ جاء جمعهم ❁ بطعن كافواه المخيسة الهدل
وذل سمير عنوة جار مالك ❁ على رغمه بعد التخمط والجهل
وجاء ابن عجلان بعلج مجدع ❁ فادير منقوص المروءة والعقل
وصار ابن عجلان نفيا كانه ❁ عسيف على اثار افصلة هبل

* ، وقال رضي الله عنه في عائشة ، *

حصان رزان ما تزن بريبة ❁ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فان كنت اهجوكم كما قد زعمتم ❁ فلا رفعت سوطي الي انا ملي
فان الذي قد قيل ليس بلائط ❁ بك الدهر بل يسعى امرء بك ماحل
وكيف وودي ما حييت ونصرتي ❁ لال نبي الله زين المحافل
بان لهم فضلا ترى الناس خضعا ❁ له بين غار دونه متطاول

فلما انشد حسان هذه القصيدة قالت عائشة لكنك يا حسان ما تصبح غرثان من لحومهن وغار اراد بين غائر مثل ما قالوا جرف هار وهائر *

* ، وقال رضي الله عنه ، *

كم للمنازل من شهر واحوال ❁ كما تقادم عهد المهرق البالي

موقع الشيخ ... www.wadod.com

يالمستوى دون نعف القفس من قطن ❁ فالدافعات اولات الطلح والضال
امست بسابس بستن الرياح بها ❁ قد اشعلت بحصاها اي اشعال
ما يقسم الله اقبل غير مبتئس ❁ منه واقعد كريما ناعم البال
ماذا يحاول اقوام بفعلهم ❁ اذ لا يزال سفيه همه حالي
لقد علمت باني غالبي خلقي ❁ على السماحة صعلوكا وذا مال
والمال يغشي اناسا لا طباخ بهم ❁ كالسيل يغشى اصول الدندن البال
والفقر يزري باقوام ذوي حسب ❁ ويقتدى بلئام الاصل انذال
كم من اخي ثقة محض مضاربه ❁ فارقته غير مقلي ولا قالي
كالبدر على ثغر يسد به ❁ فاصبح الثغر منه فرجه خالي
ثم تعزيت عنه غير مختشع ❁ على الحوادث في عرف واجمال

* وقال رضي الله عنه *

كنا ملوك الناس قبل محمد ❁ فلما اتى الاسلام كان لنا الفضل
واكرمنا الله الذي ليس غيره ❁ اله بايام مضت مالها شكل
بنصر الاله للنبي ودينه ❁ واكرمنا باسم مضى ماله مثل
اولئك قومي خير قوم باسرهم ❁ فما عد من خير فقومي له اهل
يربون بالمعروف معروف من مضى ❁ وليس على معروفهم ابدا قفل
اذا اختبطوا لم يفحشوا في نديهم ❁ وليس على سوالهم ابدا بخل
وحاملهم واف بكل حمالة ❁ تحمل لا غرم عليه ولا خذل
وجارهم فيهم بعلياء بيته ❁ له ما ثوى فينا الكرامة والبذل
وقائلهم بالحق اول قائل ❁ فحكمهم عدل وقولهم فصل
اذا حاربوا او سالموا لم يشبهوا ❁ فحربهم خوف وسلمهم سهل

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

ومنا امين المسلمين حياته ✽ ومن غسلته من جنابته الرسل

« وقال رضي الله عنه يرثي حمزة بن عبد المطلب »

هل تعرف الدار عفا رسمها ✽ بعدك صوب المسبل الهاطل
بين السراديح فادمانة ✽ فمدفع الروحاء في حائل
سألتها عن ذاك فاستعجمت ✽ لم تدر ما مرجوعة السائل
دع عنك دارا قد عفا رسمها ✽ وابك على حمزة ذي النائل
المالئ الشيزى اذا اعصفت ✽ غبراء في ذي السنة الماحل
التارك القرن لدى قرنه ✽ يعثر في ذي الخرص الذابل
واللابس الخيل اذا احجمت ✽ كالليث في غابته الباسل
ابيض في الذروة من هاشم ✽ لم يمردون الحق بالباطل
مال الشهيد بين ارماحكم ✽ شلت يدا وحشي من قاتل
اي امرء غودر في الة ✽ مطرورة مارنة العامل
اظلمت الارض لفقدانه ✽ واسود نور القمر الناصل
صلى عليك الله في جنة ✽ عالية مكرمة الداخل
كنا نرى حمزة حرزا لنا ✽ من كل امر نابنا نازل
وكان في الاسلام ذا تدرا ✽ لم يك بالواني ولا الخاذل
لا تفرحي يا هند واستحلبي ✽ دمعا وذري عبرة الثاكل
وابكي على عتبة اذ قطه ✽ بالسيف تحت الرهج الجائل
اذ خر في مشيخة منكم ✽ من كل عات قلبه جاهل
ارادهم حمزة في اسرة ✽ يمشون تحت الحلق الذائل
غداة جبريل وزير له ✽ نعم وزير الفارس الحامل

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

* وقـــال رضي الله عنه في يوم بني قريظة حين حصرهم رسول *
* الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ *

لقد لقيت قريظة ما عضاهـــا ۞ وحل بحصنها ذل ذليـــــل
وسعد كان انذرهم نصيحـــا ۞ بان الاهم ربب جليـــــل
فـــابرحوا بنقض العهد حتى ۞ غزاهم في ديارهم الرســـول
احاط بحصنهم منا صـــفوف ۞ له من حر وقعتها صلـــيل
فصار المومنون بدار خلـــد ۞ اقام لها بها ظل ظلــــيل

* ، وقـــال رضي الله عنه لرجل من الانصار ، *
* ، اسرته غســـان يقـــال له ابـــي ، *

يخاف ابي جنان العـــدو ۞ ويعلم اني انـــا المعقـــل
فلا واخيك الكريم الــذي ۞ به لا ترى ابدا تعتـــــل
فلا تقنع العام في دارهــم ۞ ولا استهد ولا انكـــــل
اباك لا مستجاف الغـــوا ديوم الهياج ولا اعـــــزل

* ، وقـــال رضي الله عنـــه ، *

رضيت حكومة المرقال قيس ۞ وما احسست اذ حكمت حـــالي
له كف تفيض دما وكف ۞ يباري جود هاسح الشمـــال
ونحن الحاكمون بكل امـــر ۞ قديما نبتني شرف المعـــالي
فلا ينفك فينا ما بقينـــا ۞ منير الوجه ابيض كالهــلال
الا يا مال لا تزدد سقـــاهـــا ۞ قضية ماجد ثبت المقـــال

* ، وقـــال رضي الله عنـــه ، *

وقافية عجت بليـــل رزينـــة ۞ تلقيت من جو السماء نزولها

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

براها الذي لاينطف الشعر عنده ❊ ويعجز عن امثالها ان يقولها
مشاريك اذياب الحقوق اذا التوت ❊ اخذنا الفروع واجتثثنا اصولها
مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا ❊ كرام معاط للعشيرة سولهـا

وقـال يرثي جعفر بن ابي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيد بن حارثة الكلبي مولاه الى موونه فقال ان حدث بزيد حدث فعلى الناس جعفر فان حدث به حدث فعلى النـاس عبد الله بن رواحة فذكروا ان ابا بكر قال حسبك يا رسـول الله

* ، فقـال رضي الله عنـه ، *

ولقد بكيت وعز مهلك جعفـر ❊ حب النبي على البرية كلهـا
ولقد جزعت وقلت حين نعيت لي ❊ من للجلاد لدى العقاب وظلهـا
بالبيض حين تسل من اغمادهـا ❊ يوما وانهال الرماح وعلهـا
بعد ابن فاطمة المبارك جعفـر ❊ خير البرية كلها واجلهـا
رزءا واكرمها جميعا محتـدا ❊ واعزها متظلما واذلهـا
للحق حين ينوب غير تنحـل ❊ كذبا واغمرها ندى واقلها
فحشا واكثرها اذا ما يجتدي ❊ فضلا وابذلها ندى وادلهـا
على الخير بعد محمد لا شبهـه ❊ بشر يعد من البرية جلهـا

* ، فـصل في الاهاجي ، *

* وقـال رضي لله عنـه يهجو صفوان بن امية *

رايت سوادا من بعيد فراعني ❊ بنو حنبل بنزوا على ام حنبـل
كان الذي بنزو ابه فوق بطنها ❊ ذراع قلوص من نتاج ابن عزهل

وقـال رضي الله عنه لابي بن خلف الجمحي وجاء الى النبي صلى الله

مركز وعد لاحياء المخطوطات www.wadod.com

عليه وسلم بعظم بال فقال تزعم ان ربك يحيي الموتى فمن يحيي هذا وقته *

لقد ورث الضلالة عن ابيه ❊ ابي يوم فارقه الرسول
اجئت محمدا عظما رميما ❊ لتكذبه وانت به جهول
وقد نالت بنو النجار منكم ❊ امية اذ يغوث يا عقيل
وتب ابنا ربيعة اذ اطاعا ❊ ابا جهل لامهما الهبول

* ، وقال رضي الله عنه ، *

انا الثقفي فاخركم فقولوا ❊ لام فقد شان اي رغال
ابوكم الام الآباء قدما ❊ واولاد الخبيث على مثال
مثال اللوم قد علمت معد ❊ فلبسوا بالصريح ولا الموالي
ثقيف شر من ركب المطايا ❊ واشباه الهجارس في القتال
ولو نطقت رحال الميس قالت ❊ ثقيف شر من فوق الرحال
عبيد الغز اوزعم نبيه ❊ والا يبيعهم مال
وما لكرامة حسبوا ولاكن ❊ اراد هوانهم اخرى الليالي

* ، وقال رضي الله عنه يهجو مزينة ، *
* ، وكانت في حرب الانصار مع الاوس ، *

جاءت مزينة من عمق لتنصرهم ❊ انحي مزينة في امثالها القتل
فكل شيء سوى ان تذكروا شرفا ❊ او تبلغوا حسبا من شانكم جلل
قوم مخاذيس لا تمشي بعقوتهم ❊ جار وليس لهم في موطن بطل

* ، وقال يهجو مزينة ، *

رب خالة لك بين قدس وآرة ❊ تحت البشام ورقعها لم يغسل

موقع السدود للمخطوطات www.wadod.com

تسعى وترقص حول اير حمارها ❊ حتى يكاد يمسها او يفعل

❊ ، وقال رضي الله عنه لعبيد بن ❊

❊ ، ناقد بن اصرم بن ججبا من الاوس ، ❊

ابلغ عبيدا بان الفخر منقصة ❊ في الصالحين ولا يذهب بك الخذل

لما رأيت بني عوف واخوتهم ❊ وجمع بني النجار قد جعلوا

قوم اباحوا حماكم بالسيوف ولم ❊ يفعل بكم احد في الناس ما فعلوا

اذ انتم لا تجيبون المضاف واذ ❊ تلقى خلال الديار الكاعب الفضل

❊ ❊ وقال رضي الله عنه يهجو اسد بن خزيمة ❊ ❊

ما كثرت بنو اسد فتخشى ❊ تكثرتها ولا طاب القليل

قبيلة تذبذب في معد ❊ انوفهم اذل من السبيل

تمنى ان تكون الى قريش ❊ شبيه لا تعا شبيه بالصهيل

❊ قال هذا والله الهجاء الذي لا يستحيا من نشده ❊

❊ ❊ وقال رضي الله عنه ❊ ❊

سماه معشره ابا حكم ❊ والله سماه ابا جهل

فما يجيء الدهر معتمرا ❊ الا وسرجل جهله يغلي

وكانه مما يحبش به ❊ ميدى النجور وسورة الجهل

يغري بسقع نعامظة ❊ مثل المباع شرس في الضحل

ابقت رياسته لعشيره ❊ غضب الاله وذلة الاصل

ان ينتصر بدمي الجبين وان ❊ يلبث قليلا يود بالرحل

قدرا مني الشعراء فاتقلبوا ❊ مني بالوقت ماثط النصل

ويصد عني المخزون كما ❊ صد البكار عن حرى الفحل

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

يخشون من حسان ذا برد * هزم العشية صادق الوبل

* وقال رضي الله عنه *

ان ثقيفا كان فاعترفوا به * لئيما اذا ما نص للمجد معقل
واغضوا فان المجد عنكم واهله * على ما بكم من لومكم متعزل
وخلوا معدا وانتسابا اليهم * بهم عنكم حقا تناء ومرحل
وقول السفاه واقصدوا لابيكم * ثقيف فان القصد في ذلك اجمل
فانكم ان ترغبوا لا يكن لكم * عن اصلكم في جذم قيس معول
ومالكم شيء بجندف من ولادة * ولا في قديم الخير مجد مؤثل

* وقال رضي الله عنه *

اللوم خير من ثقيف كلها * حسبا وما يفعل لئيم تفعل
وبنى المليك من المخازي فوقهم * بيتا اقام عليهم لم ينقل
ان هم اقاموا حل فوق رقابهم * ابدا وان يتحولوا يتحول
قوم اذا ما صيح في حجراتهم * لاقوا بانذال تنابل عزل

* وقال رضي الله عنه في يوم خيبر *

بئس ما قاتلت خيابر عما * جمعت من مزارع ونخيل
كرهوا الموت فاستبيح حماهم * واقاموا فعل اللئيم الذليل
امن الموت ترهبون فان الموت موت الهزال غير جميل

* وقال يهجو ابا سفيان *

لست من المعشر الاكرمين * لا عبد شمس ولا نوفل
وليس ابوك بساقي الحجيج فاقعد على الحسب الارذل
ولكن هجين منوط بهم * كما نوطت حلقة المحمل

تجيش من اللوم احسابكم * كحجيش المشاشة في المرجل
فلو كنت من هاشم في الصميم لم تهجنا وركي مصطلي

* قافية الميم *

وقال رضي الله عنه يذكر الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهزيمته يوم بدر ثم حسن اسلامه واستشهد باجنادين رضي الله تعلى عنه *

تبلت فوادك في المنام خريدة * تسقي الضجيع ببارد بسام
كالمسك تخلطه بماء سحابة * او عاتق كدم الذبيح مدام
نفج الحقيبة بوصها متنضد * بلهاء غير وشيكة الاقسام
بنيت على قطن اجم كانه * فضلا اذا قعدت مداك رخام
وتكاد تكسل ان تجيء فراشها * في لين خرعبة وحسن قوام
اما النهار فما افتر ذكرها * والليل توزعني بها احلام
اقسمت انساها واترك ذكرها * حتى تغيب في الضريح عظامي
يامن لعاذلة تلوم سفاهة * ولقد عصيت الى الهوى لوامي
بكرت علي بسحرة بعد الكرى * وتقارب من حادث الايام
زعمت بان المرء يكرب يومه * عدم لمعتكر من الاصرام
ان كنت كاذبة الذي حدثتني * فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم * ونجا براس طمرة ولجام
جرداء تمزع في الغبار كانها * سرحان غاب في ظلال غمام
تذر العناجيج الجياد بقفرة * مر الدموك بمحصد ورجام
ملأت به الفرجين فارمدت به * وثوى احبته بشر مقام

وبنوابيه ورهطه في معـــركٍ ❊ نصر الاله به ذوي الاســــلام
طحنتهم والله ينفذ امـــــره ❊ حرب بشب سعيرها بضرام
اولا الاله وجريها انركتــــه ❊ جزر السباع ودسته بحوامي
من كل ماموريشد صفـــاده ❊ صقر اذا لاقى الكتيبة حـام
وبجدل لا يستجيب لدعـــوة ❊ حتى تزول شوامخ الاعــلام
بالعار والذل المبيـــن اذا رأوا ❊ بيض السيوف تسوق كل همام
بيدي اغر اذا انتمى لم يخـــزه ❊ نسب القصار سميدع مقـــدام
بيض اذا لاقت حديدا صممت ❊ كالبرق تحت ظلال كل غمام
ليسوا كيعمر حين يشتجر القنا ❊ والخيل تضبر تحت كل قتـــام
فسلحت انك من معاشر خانة ❊ سلح اذا حضروا لقتال الهـــام
فدع المكارم ان قومك اسرة ❊ من ولد شجع غير جد كرام
من صلب جندف ماجد اعراقه ❊ نجلت به بيضاء ذات تمـــام
ومرتج فيه الاسنة شرعــــا ❊ كالجفر غير مقابل الاعمـــام

* ، وقـــال رضي الله عنـــه ، *

الم تسئل الربع الجديد التكلمـــا ❊ بمدفع اشداخ فبرقة اظلمــــا
ابى رسم دار الحي ان تتكلمـــا ❊ وهل ينطق المعروف من كان ابكما
بقاع نقيع الجزع من بطن يلبين ❊ تحمل منه اهله فتتهمـــــا
ديار لشعثاء الفؤاد وتربهـــــا ❊ ليالي تحتل المراغ فتغلمـــا
واذ هي حوراء المدامع ترتــعي ❊ بمدفع الوادي اراكا منظما
اقامت به بالصيف حتى بدا لها ❊ نشاص اذا هبت له الريح ارزما
فلما دنت اعضاده ودنا لــــه ❊ من الارض دان جوزه فتحمما

تحن مطافيل الرباع خلاله ✿ فلما استتى في حافاته البرق اثجما
وكاد باكناف العقيق وبدده ✿ يحط من الجماء ركنا ململما
فلما علا تربان فانهل ودقه ✿ تداعى والقى بركه وتهزما
واصبح منه كل مدفع تلعة ✿ بكب العضاة سيله ما تصرما
تنادوا بليل فاستقلت حمولهم ✿ وعالين انماط الدرقل المرقما
عسعس بامناق الضباء وابرزت ✿ حواشي برود القطر وشيا منمنما
فانى تلاقيها اذا حل اهلها ✿ بوادي ابن من غفار واسلما
تلاق بعيد واختلاف من النوى ✿ تلاقيكها حتى توافى موسما
ساهدي لها في كل عام قصيدة ✿ واقعد مكنيا بيثرب مكرما
الست بنعم الجار يولف بيته ✿ لذي العرف ذا مال كثير ومعدما
وندمان صدق تمطر الخير كفه ✿ اذا راح فياض العشيات خضرما
وصلت به ركني ووافق شيمتي ✿ ولم اك عضا في الندامى ملوما
وابقى لنا مر الحروب ورزءها ✿ سيوفا وادراعا وجمعا عرمرما
اذا اغبر آفاق السماء واعجلت ✿ كأن عليها ثوب عصب مسهما
حسبت قدور الصاد حول بيوتنا ✿ قنابل دهما في المحلة صيما
يظل لديها الواغلون كانما ✿ يوافون بحرا من سميحة مفعما
لنا حاضر فعم وباد كانه ✿ شماريخ رضوى عزة وتكرما
متى ما تزنا من معد بعصبة ✿ وغسان نمنع حوضنا ان يهدما
بكل فتى عاري الاشاجع لاحه ✿ قراع الكماة يرشح المسك والدما
اذا استدبرتنا الشمس درت متوننا ✿ كأن عروق الجوف ينضحن عندما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق ✿ فاكرم بنا خالا واكرم بذا ابنما

www.wadod.com

فسود ذا المال القليل اذا بدت ✽ مروءته فينا وان كان معدما
وانا لنقري الضيف اذا جاء طارقا ✽ من الشحم ما امسى صحيحا مسلما
السنا نرد الكبش عن طيه الهوا ✽ ونقلب مران الوشيج محطما
وكاين ترى من سيد ذي مهابة ✽ ابوه ابونا وابن اخت ومحرما
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ✽ واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ابى فعلنا المعروف ان ننطق الخنا ✽ وقائلنا بالعرف الا تكلما
اباجاهنا عند الملوك ودفعنا ✽ وملء جفان الشيز حتى تهزما
فكل معد قد جزينا بصنعه ✽ فبوسى ببوسى ها وبالنعم انعما

* ، وقال رضي الله عنه ، *

اولئك قومي فان تسالي ✽ كرام اذا الضيف يوما الم
عظام القدور لايسارهم ✽ يكبون فيها المسن السنم
يواسون مولاهم في الغنا ✽ ويحمون جارهم ان ظلم
وكانوا ملوكا بارضيهم ✽ ينادون غضبا بامر غشم
ملوكا على الناس لم يملكوا ✽ من الدهر يوما كحل القسم
فانبوا بعاد واشياعها ✽ ثمود وبعض بقايا ارم
بيثرب قد سيحوا في النخيل ✽ حصونا ودجن فيها النعم
تواضح قد علمتها اليهو ✽ د علّ اليك وقولا هلم
وفيها اشتهوا من عصير القطاف ✽ وعيش رخي على غيرهم
فساروا اليهم باثقالهم ✽ على كل فحل هجان قطم
جياد الحمول باجنابهم ✽ وقد جللوها ثخان الادم
فلما اناخوا بجنبي صرار ✽ وشدوا السروج بلي الحزم

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

فاراعهم غير معج الخيـــو ،، ل والزحف من خلفهم قد دهم
فطاروا شلالا وقد افزعـــوا ،، وطرنا اليهم كاسد الاجـــم
على كل سهلبة في الصبا ،، ن لا تستكين لطول السام
وكل كميت مطار الفــواد ،، امين الفصوص كمثل الزلـم
عليهـا فـوارس قد عـاودوا ،، قراع الكماة وضرب البهـــم
ليوث اذا غضبوا في الحـرو ،، ب لا ينكلون ولاكن قدم
فابنا بساداتهـم والنســـا ،، ء قسرا واموالهم تقتســـم
ورثنا مساكنهـم بعدهـــم ،، فكنا ملوكا بها لم تــرم
فلمـا اتـانـا رسولـ المليـــك بالنور والحق بعد الظـلم
ركنـا اليه ولـم نعصـــه ،، غداة اتانا من ارض الحـرم
وقلنا صدقت رسول المليـك ،، هـلم الينا وفينا اقـــم
فنشهـد انك عبـد المليـــك ارسلت نورا بدين قيم
فناد بمـا كنت اخفيتـــه ،، نداء جهارا ولا تكتتـــم
فانـا واولادنـا جـنـة ،، نقيك وفي مالنا فاحتكـــم
فنحن ولا تك اذ كذبـوك ،، فناد نداء ولا تحتشـــم
فطار الغـواة باشياعهـــم ،، اليه يظنون ان يخترم
فقمنـا باسيافنـا دونـــه ،، نجالد عنه بغـاة الامـــم
بكل صقيل له ميعـــة ،، رقيق الذباب عوس خذم
اذا ما يصادف صم العظـــا ،، م لم ينب عنها ولم ينثـــلم
فذلك ما اورثتنا القـــرو ،، ن مجدا تليدا وعزا اشـــم
اذا مر قرن كفا نســـله ،، وخلف قرنا اذا ما انقـصم

فان من الناس الا لنـــــا ،، عليه وان خاس فصل النعـم

* ، وقـــالــ رضي الله عنــه ، *

منع النوم بالعشاء الهمـــــوم ،، وخيال اذا تغور النجـــــوم

من حبيب اصاب قلبك منه ،، سقم فهو داخلـ مكتـــوم

بالـ قوم هل يقتل المرء مثلي ،، واهن البطش والعظام سئوم

فيها العطر والعراش ويحلــــو ،، ها الجبين ولولو منظــــوم

لو يدب الحولي من ولـــدنا الـــــذر عليها لانديتها الكلـــوم

لم تفقها شمس النهــار بشيء ،، غيران الشباب ليس يدوم

ان خالي خطيب جابية الجـو ،، لان عند النعمان حين يقوم

واني في سجدة القائلـ الفـــا ،، صل يوم التفت عليه الخصوم

وانا الصقر عند باب ابن سلمى ،، يوم نعمان في الكبول مقيـم

وابي ووافد اطلقـــــــا لي ،، ثم رحنا وقفلهم محطــــوم

ورهنت اليدين عنهم جميعا ،، كل كف فيها جزء مقسوم

وسطت نسبتي الذوائب منهم ،، كل دار فيها اب لي عظيـــم

رب حـلم اضاعه عدم المـــا ،، لـ وجهل غطى عليه النعيم

ما ابالي الب بالحزن تيـــس ،، ام لحاني بظهر غيب لئـــيم

تلك افعالنا وفعلـ الزبعرى ،، خامل في صديقه مذمـــوم

ولي الباس منهـم اذ حضرتـم ،، اسرة من بني قصي صميـــم

تسعة تحمل اللواء وطـــارت ،، في رعاع من القنا مخــزوم

لم يولوا حتى ابيدوا جميعــا ،، في مقام وكلهم مذمـــوم

بدم عاتك وكان حفـــاظا ،، ان يقيموا ان الكريم كريم

www.wadod.com

واقاموا حتى ازيروا شعوبا * والقنا في نحورهم محطوم
وقريش تلوذ منا لواذا * لم يقيموا وخف منها الحلوم
لم تطق حمله العواتق منهم * انما يحمل اللواء النجوم

* وقال رضي الله عنه *

ماهاج حسان رسوم المقام * ومظعن الحي ومبنى الخيام
والنأي قد هدم اعصامه * تقادم العهد بواد تهام
قد ادرك الواشون ما حاولوا * فالحبل من شعثاء رث الرمام
جنية ارقني طيفها * تذهب صبحا وترى في المنام
هل هي الا ظبية مطفل * مالفها السدر بنعفى برام
ترجي غزالا فاترا طرفه * مقارب الخطو ضعيف البغام
كان فاها ثغب بارد * في رصف تحت ظلال الغمام
شجت بصهباء لها سورة * من بيت راس عتقت في الختام
عتقها الحانوت دهرا فقد * مر عليها فرط عام فعام
نشربها صرفا وممزوجة * ثم نغني في بيوت الرخام
تدب في الجسم دبيبا كما * دب دبا وسط رقاق هيام
كاسا اذا ما الشيخ والى بها * خمسا تردى برداء الغلام
من خمر بيسان تخيرتها * درياقة توشك فتر العظام
يسعى بها احمر ذو برنس * محتلق الذفرى شديد الحزام
اروع للدعوة مستعجل * لم يثنه الشان خفيف القيام
دع ذكرها وانم الى جسرة * جلذية ذات مراح عقام
دفقة المشية زفافة * تهوي خنوفا في فضول الزمام

تحسبها مجنونة تغتلي ۞ اذا المقع الال رءوس الاكام
قومي بنو النجار اذ اقبلت ۞ شهباء ترمي اهلها بالقتام
لا تخذل الجار ولا نسلم المولى ولا نخصم يوم الخصام
منا الذي يحمد معروفه ۞ ويفرج اللزبة يوم الزحام

* وقال رضي الله عنه يوم الوفادة *

هل المجد الا السودد العود والندا ۞ وجاه الملوك واحتمال العظائم
نصرنا وآوينا النبي محمدا ۞ على انف راض من معد وراغم
بحي حريد اصله وذماره ۞ بجابية الجولان وسط الاعاجم
نصرناه لما حل وسط رحالنا ۞ باسيافنا من كل باغ وظالم
جعلنا بنينا دونه وبناتنا ۞ وطبنا له نفسا بفيء المغانم
ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا ۞ على دينه بالمرهفات الصوارم
ونحن ولدنا من قريش عظيمها ۞ ولدنا نبي الخير من آل هاشم
لنا الملك في الاشراك والسبق في الهدا ۞ ونصر النبي وابتناء المكارم
بني دارم لا تفخروا ان فخركم ۞ يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم ۞ لنا خول من بين ظئر وخادم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم ۞ واموالكم ان تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ۞ ولا تلبسوا زيا كزي الاعاجم
والا اتحناكم وسقنا نساءكم ۞ بصم القنا والمقربات الصلادم
وافضل ما نلتم من المجد والعلا ۞ ردافتنا عند احتضار المواسم

* وقال رضي الله عنه يجيب ابن الزبعرى حين بكى اهل بدر *

ابك بكت عيناك ثم تبادرت ۞ بدم يعل غروبها سجام

مركز وعود المخطوطات www.wadod.com

ماذا بكيت على الذين تتابعوا ❊ هلا ذكرت مكارم الاقـوام

وذكرت منا ماجدا ذا همـة ❊ سمح الخلائق ماجد الاقدام

اعني النبي اخا التكرم والندا ❊ وابر من يولي على الاقسـام

فلمثله ولمثل من يدعوا لـه ❊ كان الممدح ثم غير كهـام

❊ وقـال رضي الله عنـه ❊

ما بال عينك يا حسان لم تنم ❊ ما ان تغمض الا مؤثم القسـم

لم احسب الشمس تبدو بالعشاء فقد ❊ لاقيت شمسا تجلى ليلة الظلم

فرع النساء وفرع القوم والدها ❊ اهل الجلالة والايفاء بالذمـم

لقد حلفت ولم تحلف على كذب ❊ يابي الفريعة ما كلفت من امم

❊ وقـال رضي الله عنـه ❊

الين اذا لان العشيرة ان تكن ❊ به جنة فجنتي انا اقـدم

قريب بعيد خيره قبل شره ❊ اذا طلبوا مني الغرامة اغـرم

اذا مات منا سيد ساد مثلـه ❊ رحيب الذراع بالسيادة خضرم

يجيب الى الجلي ويحتضر الوغى ❊ اغر ثقة يزداد خيرا ويكـرم

❊ وقـال في رجل من غسان قتله كسرى ❊

تناولني كسرى ببوسى ودونه ❊ تقاذف من الصمان فالمتثـلم

فجعني لا وفق الله امـره ❊ بابيض وهاب قليل التجهـم

لتعف مياه الحارثين وقد عفت ❊ مياههما من كل حي عرمـرم

واقفر من حضاره ورد اهـله ❊ وكان يروي في قلال وحنتم

وقلت لعين بالجوية يا سلمى ❊ نعم ثم لم تنطق ولم تتكلم

ديار ملوك قد اراهم بغبطـة ❊ زمان تود الملك لم يتهـدم

لعمري لحرث بين قف ورملة * بيرث علت انهاره كل مخرم
لدى كل بنيان رفيع ومجلس * نشاوى وكاس لخصلت لم تصرم
احب الى حسان لو يستطيعه * من المرقصات من غفار واسلم

* وقال رضي الله عنه *

الله اكرمنا بنصر نبيه * وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه * واعزنا بالضرب والاقدام
في كل معترك تطير سيوفنا * فيه الجماجم عن فراخ الهام
ينتابنا جبريل في ابياتنا * بفرائض الاسلام والاحكام
يتلوا علينا النور فيها محكما * قسما لعمرك ليس كالاقسام
فنكون اول مستحل حلاله * ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام
الخائضوا غمرات كل منية * والضامنون حوادث الايام
والمبرمون قوى الامور بعزمهم * والناقضون مرائر الاقوام
سائل ابا كرب وسائل تبعا * عنا واهل العتق والازلام
واسال ذوي الالباب عن سرواتهم * يوم العهين لخاجر فرورام
انا لنمنع من اردنا منعه * ونجود بالمعروف للمعتام
وترد عادية الخميس سيوفنا * ونقيم راس الاصيد القمقام
ما زال وقع سيوفنا ورماحنا * في كل تجالموت حرام
حتى تركنا الارض سهلا حزنها * منظومة من خيلنا بنظام
فلئن فخرت بهم لمثل قديمهم * فخر اللبيب به على الاقوام

* فصل في الاهاجي *

* قال رضي الله عنه وتزوج امرأة من اسلم فولدت له غلاما *

* ، فقـــال ، *

غلام اتاه اللوم من شطر خاله * له جانب واف واخر اكثم

* ، فقالت تجيبه ، *

غلام اتاه اللوم من نحو عمه * ومن خير اعراق ابن حسان اسلم

* ، وقال حسان ايضا ، *

اني لعمر ابيك شر من أبي * ولانت خير من ابيك واكرم

وبنوك نوكى كلهم ذو علة * ولانت شر من ابيك والام

وقال رضي الله عنه لزهير بن الاغر وجامع وهما من هذيل بن مدركة وكانا جعلا لخبيب ذمتهما ولم يفيا وباعاه

ابيت خبيبا لم تخنه امانة * وليت خبيبا كان بالقوم عالما

سراة زهير بن الاغر وجامع * وكانا قديما يركبان المحارما

اجرتم فلما ان اجرتم غدرتم * وكنتم باكناف الرجيع لهاذما

* ، وقال يهجو الوليد بن المغيرة ، *

مقعب والله لابيك قين * لئيم حل في شعب الاروم

وبطن حباشة السوداء عبد * وساكل كل ذي حسب كروم

تسمون المغيرة وهو ظلم * وينسى ديسم الاسم القديم

* وقال رضي الله تعالى عنه *

ياهي ابن مقعب اذ اثري تلبته * قل لابن مقعب اخف الشخص واكتتم

قل للوليد متى سميت باسمك ذا * ام كان ديسم في الاسماء كالحلم

واذ حباشة ام لا تسر بها * لا ناكح في الذرى زوجا ولا ايم

فالحق بقينك قين السوء ان له ❊ كبرا يباب عجوز السوء لم يرم
تكلم مصانعكم في الدهر قد عرفت ❊ ضرب النصال وحسن الرقع للبرم

* * وقال يهجو ابن الزبعرى * *

لقد علمت بنو النجار اني ❊ اذود عن العشيرة بالحسام
وقد ابقيت في سهم عسلوا ❊ الى يوم التغابن والخصام
فلا تفخر فقد غلبت قديما ❊ عليك مشابه من ءال حام
فلست الى الذوائب من قصي ❊ ولا في عز زهرة اذ تسام
ولا في الفرع من ابناء عمرو ❊ ولا في فرع مخزوم الكرام
فاقصر عن هجاء بني قصي ❊ فقد جربت وقع بني حرام

* ، وقال رضي الله عنه ، *

الآن ادعاء بني قصي ❊ على من لا يناسبهم حرام
فانك وادعاء بني قصي ❊ لكالجربي وليس له لجام
فلا تفخر فان بني قصي ❊ هم الراس المقدم والسنام
واهل الصيت والسورات قدما ❊ مقدمها اذا نسب الكرام
هم اعطوا منازلها قريشا ❊ بمكة وهي ليس لها نظام
فلا تفخر بقوم لست منهم ❊ فان قبيلك الهجن اللئام
اذا عد الاطايب من قريش ❊ تقاعدكم الى الخزرات حام
فسامة امكم ان تنسبوها ❊ الى نسب فتنافد الكرام

* * وقال يهجو بني المغيرة * *

سالت قريشا فقد خبروا ❊ وكل قريش بكم عالم
فقالت قريش ولم يكذبوا ❊ وقول قريش لكم لازم

موقع دار الودود للمخطوطات www.wadod.com

عبيد قيون اذا حصلوا * ابوكم لدى كيره جاثم
فسائل هشاما اذ اجئته * وخرقه عيب لكم دائم
اطبخ الا هالقام حقنها * فانفك من ريحها وارم
وجمرة عار لكم ثابت * فقلبك من ذكرها واجم

* وقال رضي الله عنه *

نالت قريش ذرى العلياء فاختنثت * بنو المغيرة عن مجد اللهاميم
وافتخروا باموراهلها نفر * احسابهم من قصي في الغلاصيم
بندوة من قصي كان ورثها * وباللوا وحجابة واقسيم
من جوهرمن قريش فالتمس بدلا * منهم معانيق في الهيجا مقاديم
واترك مآثر قوم في بيوتهم * والخر مكرمة في بيت مخزوم
اومن بني شجع ان كنت ذا نسب * حرمن القوم منسوب ومعلوم
هلا منعتم من الخزات امكم * عند الثنية من عمرو بن يحموم

* وقال رضي الله عنه لجذام *

لعمرابي سمية ما ابالي * انبه التيس ام نطقت جذام
اذا ما شاتهم ولدت تنادوا * اجدي تحت شاتك ام غلام

* وقال يهجو ابن ابي طلحة *

الم ترا ن طلحة من قريش * يعد من القماقة الكرام
وكان ابوه بالبلقاء دهرا * يسوق الشول في جنح الظلام
هو الرجل الذي جلب ابن سعد * وعثمان من البلد الشئام
هو الرجل الذي حدثت عنه * غريب بين زمزم والمقام

* وقال لمخرمة بن المطلب اوابي صيفي بن هاشم *

اذا ذكرت عقيلة بالمخازي ❊ تقنع من مخازيها اللئام
ابو صيفي الذي قد كان منها ❊ ومخرمة الدعي المستهام
اذا ثقفوا بامهم تولوا ❊ سراعا ما يبين لهم كلام

* ، وقال رضي الله عنه ، *

ابا لهب ابلغ بان محمدا ❊ سيعلوا بما ادى وان كنت راغما
وان كنت قد كذبته وخذلته ❊ وحيدا وطاوعت الهجين الضراغما
ولو كنت حرا في ارومة هاشم ❊ وفي سرها منهم منعت المظالما
ولكن لحا باسا ابوك ورثته ❊ وماوى الخنا منهم فدع عنك هاشما
سمت هاشم للمكرمات وللعلى ❊ وغودرت في كاب من اللوم جاثما

* ، وقال رضي الله عنه ، *

اذا راح راعيين في غنم ❊ اسيدين يحلفان بتهم
بينهما اشلاء لحم مقتسم ❊ من بطن عق ذي الجليل والسلم

* ، فاذهب ولا ياخذك للحم القرم ، *

* * وقال لابي سفيان بن الحارث * *

لعمرك ان الك من قريش ❊ كال السيف من رال النعام
فانك ان تمت الى قريش ❊ كذات البوجانلة المرام
وانت منوط بهم هجين ❊ كما نيط السرايح بالخدام
فلا تفخر بقوم لست منهم ❊ ولا تك كاللئام بني هشام

* * وقال يهجو ابا سفيان * *

يا راكبا اما عرضت فبلغن ❊ على النأي مني عبد شمس وهاشما
فلا امرتم حين حان هجينكم ❊ بشتم سوى حسان ان كان شاتما

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

ثكلت ابنتي ان لم يقطعك ماجد * حسام برد العير مثلك واجما
وان لم تقل سرا لنفسك انني * اصبت كريما ثم اصبحت نادما
تخير ثلاثا كلهن مهانة * سلاسل اغلال تشين المقادما
وتترك مثل الكلب بالمهج ايره * وتنزع محسورا وتقعد راغما

* * قافية النون * *

* وقال رضي الله عنه يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه *

من سره الموت صرفا لامزاج له * فليات مأسدة في دار عثمانا
مستحقبي حلق الماذي قد سفعت * فوق المخاطم بيض زان ابدانا
يا ليت شعري وليت الطير تخبرني * ما كان شان علي وابن عفانا
لتسمعن وشيكا في دياركم * الله اكبر يا ثارات عثمانا
وقد رضيت باهل الشام نافرة * وبالامير وبالاخوان اخوانا
اني لمنهم وان غابوا وان شهدوا * حتى المات وما سميت حسانا
ويها فدى لكم امي وما ولدت * قد ينفع الصبر في المكروه احيانا
شدوا السيوف بثني في مناطقكم * حتى يحين بها في الموت من حانا
لعلكم ان تروا يوما بمغبطة * خليفة الله فيكم كالذي كانا

* وقال رضي الله عنه يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه *

يا للرجال لدمع هاج بالسنن * اني عجبت لمن يبكي على الدمن
اني رايت امين الله مضطهدا * عثمان رهنا لدى الاجداث والكفن
يا قاتل الله قوما كان شانهم * قتل الامام الامين المسلم الفطن
ما قتلوه على ذنب الم به * الا الذي نطقوا زورا ولم يكن
اذا تذكرته فاضت باربعة * عيني بدمع على الخدين محتقن

* * وقال ايضا وتروى للاخطل * *

ومسترق النخامة مستكين ۞ لوقع الكاس مختلس البيان
حلفت له بما حجت قريش ۞ وكل مشعشع ملء خمران
لتصطبحن وان اعرضت عنها ۞ ولواني بحبيبته سقاني
فطافت طوقتين فقال ازدني ۞ وذيت في الاخادع والبنان
فلم اعرف اخي حتى اصطبحنا ۞ ثلاثا فانبرا خذم العنان
فلان الصوت فانبسطت يداه ۞ وكان كانه في الغلعان
وراح ثيابه الاولى سواها ۞ بلا بيع اميم ولا مهان

* ، وقال رضي الله عنه ، *

وممسك بصداع الراس من سكر ۞ ناديته وهو مغلوب فغداني
لما صحا وتراخى العيش قلت له ۞ ان الحياة وان الموت مثلان
فاشرب من الخمر ما اتاك مشربه ۞ واعلم بان كل عيش صالح فان

* ، وقال رضي الله عنه ، *

ان كنت سائلة والحق مغضبة ۞ فالاسد نسبتنا والماء غسان
شم الانوف لهم مجد ومكرمة ۞ كانت لهم كجبال الطود اركان

* ، وقال رضي الله عنه ، *

ان شرخ الشباب والشعرا ۞ لاسود مالم يعاص كان جنونا
ما التصابي على المشيب وقد قلبت من ذلك اظهرا وبطونا
ان يكن غث من رقاش حديث ۞ فيما ناكل الحديث سمينا
وانتصبنا نواصي اللهو يوما ۞ وبعثنا جناتنا يجتنونا
فجنونا جناة شهيا حليبا ۞ وقضوا جوعهم وما ياكلونا

وامين حدثته سر نفسي ۞ فرعاه حفظ الامين الامينا

كتم سره اذا ما التقينا ۞ تلجلجت نفسه بان لا اخونا

* ، وقال رضي الله عنه يمدح جبلة بن الايهم ، *

لمن الدار اوحشت بمعان ۞ بين اعلا اليرموك فالجمان

فالقريات من بلاس فداريا ۞ فسكاء فالقصور الدواني

فقفا جاسم فاودية الصفر مغنى قنابل وهجان

تلك دار العزيز بعد انيس ۞ وحلول عظيمة الاركان

هبلت امهم وقد هبلتهم ۞ يوم حلوا بحارث الجولان

قد دنا الفصح فالولائد ينظمن قعودا اكلة المرجان

يجتنين الجادي في نقط الربط عليها مجاسد الكتان

لم يعللن بالمغافر والصمغ ۞ ولا نقف حنظل الشربان

ذاك مغنى من آل جفنة في الدهر وحق تعاقب الازمان

قد اراني هناك حق مكين ۞ عند ذي التاج مجلسي ومكاني

* ، وقال رضي الله عنه ، *

ويثرب تعلم ان بها ۞ اذا التبس الامر ميزانها

ويثرب تعلم ان بها ۞ اذا قحط القطر نوءانها

ويثرب تعلم ان بها ۞ اذا خافت الاوس جيرانها

ويثرب تعلم ان النبيت عند الهزاهز ذلانها

متى ترنا الاوس في بيضنا ۞ نهز القنا تخب نيرانها

وتعط القياد على رغمها ۞ وينزل من الهام عصيانها

* * فصل في الاهاجي * *

* * وقال رضي الله عنه يهجو هذيلا * *

ان سرك الغدر صرفا لا مزاج له ۞ فات الرجيع وسل عن دار لحيان

قوم تواصوا باكل الجار كلهم ۞ فخيرهم ارجلا والتيس مثلان

لو ينطق التيس ذو الخصيين وسطهم ، لكان ذا شرف فيهم وذا شان

* * وقال يهجو ابا قيس بن الاسلت القيسي * *

الا ابلغ ابا قيس رسولا ۞ اذا القى لها سمعا تبين

نسيت الجش يوم ابي عقيل ۞ وعندك من وقائعنا يقين

فلست لحاصن ان لم تزركم ۞ خلال الدار مشعلة طحون

يدين لها العزيز اذا راها ۞ ويهرب من مخافتها القطين

تشيب الناهد العذراء فيها ۞ ويسقط من مخافتها الجنين

بعينيك القواضب حين تعلى ۞ بها الابطال والهام السكون

تجود بانفس الابطال شجعا ۞ وانت بنفسك الخب الضنين

فلا وقر بسمعك حين تدعى ۞ فهي اذ لا تجيب ولا تعين

الم تترك مئاتم معولات ۞ لهن على سراتكم رنين

تشبتهم زعمت بغير شين ۞ ونفسك لو علمت بهم تشين

قتلتم واحدا منا بالف ۞ هلالله ذا الظفر المبين

وذلك ان الفكم قليل ۞ لواحدنا اجل ابضا ومين

فلا زلتم كما كنتم قديما ۞ ولا زلنا كما كنا نكون

يطيف بكم من النجار قوم ۞ كاسد الغاب مسكنها العرين

كانا اذ نساميكم رجالا ۞ جبال حين يحتلدون جون

ولن نرضى بهذا او علوه ۞ معاشر الاوس ما سمع الحنين

www.wadod.com

وقد اكرمتكم وسكتت عنكم * سراة الاوس لو نفع السكون
حياء ان اشاتمكم وصونا * لعرضي انه حسب سمين
واكرمت النساء وقلت رهطي * وهذا حين انطق او ابين

* وقال يهجو بني الحماس وهو ربيعة *
* ابن كعب بن الحارث بن كعب *

يا راكبا اما عرضت فبلغن * عبد المدان وجلة ال قنان
قد كنت احسب ان اصلي اصلكم * حتى امرتم عبدكم فهجاني
فتوقعوا سيل العذاب عليكم * مما يمرط الروي لساني
فلاذكرن بني ربيعة كلهم * وبني الحصين بخزية وهوان
ولتعرفن قلائدي برقابكم * كالوشم لا تبلى على الحدثان
ابني الحماس فما اقول لثلة * ترعى البقاع خبيثة الاوطان
اين المثال بني الحماس اذا ذكت * بهجائكم متشعبا نيراني

* وقال رضي الله عنه يهجو بني الحرث بن كعب *

الا ابلغ ابي الديان عني * مغلغلة ورهط بني قنان
وابلغ كل منتخب هواء * رحيب الجوف من عبد المدان
مبامس غرة ورماح غاب * خفاف لا تقوم بها البدان
تفاقدتم على م شجوتموني * ولم اظلم ولم اخلس بياني

* قافية الهاء *

* وقال رضي الله عنه يجيب هبيرة *
* ابن ابي وهب المخزومي *

سقتم كنانة جهلا من عداوتكم * الى الرسول فجند الله مخزيها

مركز ودود للمخطوطات
www.wadod.com

اوردتموها حياض الموت ضاحية ٭ فالنار موعدها والقتل لاقيها
انتم احابيش جعتم بلا نسب ٭ ايمة الكفر غرتكم طواغيها
هلا اعتبرت بخيل الله اذ لقيت ٭ اهل القليب ومن اردينه فيها
كم من اسير فككناه بلا ثمن ٭ وجز ناصية كنا مواليها

* * وقال لهذيل يهجوهم * *

لو خلق اللوم انسانا يكلمهم ٭ لكان خير هذيل حين ياتيها
ترى من اللوم رقا بين اعينهم ٭ كما كوى اذرع العانات كاويها
يبكي القبور اذا ما مات ميتهم ٭ حتى يصيح من في الارض داعيها
مثل القنافذ تخزى ان تفاجئها ٭ شد النهار ويلقي الليل ساريها

* * وقال رضي الله عنه يهجو هوازن بن منصور * *

ابلغ هوازن اعلاها واسفلها ٭ ان لست هاجيها الا بما فيها
قبيلة الام الاحياء اكرمها ٭ واغدر الناس بالجيران وافيها
وشر من يحضر الامصار حاضرها ٭ وشر بادية الاعراب باديها
تبلى عظامهم اما هم دفنوا ٭ تحت التراب ولا تبلى مخازيها
كان اسنانهم من خبث طعمتهم ٭ اظفار خاتنة كلت مواسيها

* * قافية لام الالف * *

* * وقال رضي الله تعالى عنه * *

لك الخير غضي اللوم عني فانني ٭ احب من الاخلاق ما كان اجملا
ذريني وعلمي بالامور وشيمتي ٭ فما طائري فيها عليك باخيلا
فان كنت لا مني ولا من خليقتي ٭ فمنك الذي امسى عن الخير اعدلا
الم تعلمي اني ارى البخل سبة ٭ وابغض ذا اللونين والمتنقلا

اذا انصرفت نفسي عن الشرمرة ،، فلست اليه اخر الدهر مقبلا
واني اذا ما الهم ضاف قريته ،، زعاما ومرقال العيشات عيهلا
مللة خطارة لو حملتها ،، على السبة لم تعدل عن السبة معدلا
اذا انبعثت عن مبرك غادرت به ،، توائم امثال الزبائب ذبلا
فان بركت خوت على ثفناتها ،، كان على حيزومها حرف اعبلا
مروعة لو خفها اصر جندب ،، رايت لها من روعة القلب افكلا
وانا القوم ما نسود غادرا ،، ولا ناكلا عند الحمالة زملا
ولا مانعا للمال فيما ينوبه ،، ولا ناكلا في الحرب جبسا مغفلا
نسود منا كل اشيب بارع ،، اغر تراه بالجلال مكللا
اذا ما انتدى اجنا الندا وابتنى العلا ،، والفي ذا طول على من تطولا
فلست بلاق ناشيا من شبابنا ،، وان كان لندى من سوانا واحولا
نطيع فعال الشيخ منا اذا سما ،، لامر ولا تعيا اذا الامر اعضلا
له اربة في حزمه وفعاله ،، وان كان منا حازم الراي حولا
وما ذاك الا اننا جعلت لنا ،، اكابرنا في اول الخير اولا
فنحن الذرى من نسل ءادم والعرا ،، تربع فينا المجد حتى تاثلا
بنى العز بيتا فاستقرت عماده ،، علينا فاعيا الناس ان يتحولا
وانك لن تلقى من الناس معشرا ،، اعز من الانصار عزا وافضلا
واكثر من تلقى اذا ما اتيتهم ،، لهم سيدا ضخم الدسيعة جحفلا
واشيب ميمون النقيبة يبتغي ،، به الخطر الاعلا وطفلا مومـلا
وامرد مرتاحا اذا ما نديته ،، تحمل ما حملته فتربلا
وعدا خطيبا لا يطاق جوابه ،، وذا اربة في شعره متنخلا

واصيد نهاضا الى السيف صارما ،، اذا ما دعا داع الى الموت ارقلا
واغيد مختالا بجر ازاره ،، كثير الندا طلق اليدين معذلا
لنا حرة ماطورة بجبالها ،، بنى المجد فيها بيته فتاهلا
بها النخل والاطام تجري خلالها ،، جداول قد تعلو رقاقا وجرولا
اذا جدول منها تصرم ماوه ،، وصلنا اليه بالنواضح جدولا
على كل مفهاق خسيف غروبها ،، تفرغ في حوض من الصخر انجلا
له غلل في ظل كل حديقة ،، يعارض يعبوبا من الماء سلسلا
اذا جئتها القيت في حجراتها ،، عناجيج قبا والسوام المؤبلا
جعلنا لها اسيافنا ورماحنا ،، من الجيش والاعراب كهفا ومعقلا
اذا جمعوا جمعا سمونا اليهم ،، بهندية تسقى الذعاف المثملا
نصرنا بها خير البرية كلها ،، اماما ووقرنا الكتاب المنزلا
نصرنا وءاوينا وقوم ضربتنا ،، له بالسيوف ميل من كان اميلا
وانك لن تلقى لنا من معنف ،، ولا عائب الا لئيما مضللا
والا امرء قد ناله من سيوفنا ،، ذباب فامسى ثائب الشق اعزلا
فمن يأتنا او يلقنا عن جناية ،، يجد عندنا مثوى كريما وموئلا
نجير فلا يخشى البوادر جارنا ،، ولا الغنا في دورنا فتموّلا

* وقال رضي الله عنه يرثي ابا بكر الصديق رضي الله عنه *

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ،، فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اعلاها واعدلها ،، الا النبي واوفاها بما حملا
والثاني الصادق المحمود مشهده ،، واول الناس منهم صدق الرسلا
عاش حميدا لامر الله متبعا ،، بهدي صاحبه الماضي وما انتقلا

وقـــال رضي الله عنه يمدح عبد الله بن عباس واحسن محضـــره عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونصره وذكر عظيم قدر الانصـــار وفضل حسان خاصة في نضاله عن رسول الله صلى الله عليه وســـلم *

اذا قال لم يترك مقالا لقائـــل ✿ بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع ✿ لذي اربة في القول جدا ولا هزلا
سموت الى العليا بغير مشقـــة ✿ فنلت ذراها لا دنيا ولا وغـــلا

* * قافيـــة اليـــاء * *

* * وقـــال رضي الله عنـــه * *

اوصى ابونا مالك بوصايـــــة ✿ عمرا وعوفا اذ تجهز غاديـــــا
بان اجعلوا اموالكم وسيوفكم ✿ لاعراضكم ما سلم الله واقيـــا
فقلنا له اذ قال ما قال مرحبـــا ✿ امرت بمعروف واوصيت كافيـــا

* وقـــال رضي الله عنه في النبيء صلى الله عليه وســـلم *

ثوى بمكة بضع عشرة حجـــة ✿ يذكر او يلقى خليلا مواتيـــا
ويعرض في اهل المواسم نفســه ✿ فلم يرمن يودي ولم ير داعيـــا
فلما اتانا واطمانت به النـــوى ✿ فاصبح مسرورا بطيبة راضيـــا
واصبح لا يخشى عداوة ظالـــم ✿ قريب ولا يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا ✿ وانفسنا عند الوغا والتاسيـــا
نحارب من عادى من الناس كلهم ✿ جميعا وان كان الحبيب المصافيا
ونعلم ان الله لا رب غيـــــره ✿ وان كتاب الله اصبح هاديـــا

* * خاتمـــة الكتابـــــــ * *

* * وهـــذا يوم سبحـــة * *

وكان سبب الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج ان حليفا لملك بن عجلان يقال له ابجر بن سمير وكان مالك عزيزا منيعا وهو قاتل القطيون ملك من يهود وكان ملكا قبل ان يشتد شوكة الاوس والخزرج وجالب ابي جبيلة الغساني من الشام حتى قتل يهود فجلس ابجر حليف مالك يوما مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر ابجر بن سمير مالك بن العجلان وفضله على قومه فلم يعدل به احدا وجعل يشرفه ويذكر ايامه حتى غضب القوم من بعض ما يقول فوثب عليه سمير بن زيد بن مالك احد الاوس ثم احد بني عمرو بن عوف وكان مالك سيد الحيين في زمانه له في قومه شرف لم يكن لغيره مثله فوثب على حليفه سمير هذا فقتله وكانت دية المولى منهم وهو الحليف خمسا من الابل وقد ذكروا ان دية الحليف كانت خمسين والصريح مائة فلما قتل بعث مالك بن العجلان الى بني عمرو بن عوف ان ابعثوا الي بسمير حتى اقتله بمولاي وكان سمير صريحا فاني اكره ان تنشب بيننا وبينكم حرب فاني غير تاركه حتى اقتله او ارضى من مولاي فارسلوا اليه انا نعطيك الرضى من مولاك ونكره من الحرب ما تكره فخذ منا عقله ولا تبغ منا غير ما كنا عليه نحن وانتم من الحق فانك قد عرفت ان الصريح لا يقتل بالمولى وان دية المولى نصف دية الصريح فخذ عقله وكف عما سوى ذلك فقال لا اخذ في مولاي دون دية الصريح شيئا ولن اقبل غير ذلك فارسلوا اليه ان هذا تذلل منك لنا وبغي علينا فخذ ما عرضنا عليك فابى عليهم ان ياخذ الا دية المولى حتى لج مالك ولجوا وحقب الامر اي اشتد كما يحقب بول البعير اي

يحتبس * فلما راى ذلك مالك جمع قومه من الخزرج وامرهم بالتهيء للحرب وبلغ ذلك الامر الاوس فتهيئوا للحرب واختاروا الموت على الذل ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالفضا بين بني سالم وبني قبا قرية من بني عمرو بن عوف فاقتتلوا قتالا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم ان رجلا من الاوس نادى ان يا مالك ننشدك الله والرحم وكانت ام مالك احدى نساء بني عمرو بن عوف اجعل بيننا وبينك عدلا من قومك فقد رضينا به فاحكم به علينا لك سلمنا ورضينا به فارعوى مالك عند ذلك وقال نعم اختاروا منا رجلا فتشاورت الاوس فاختاروا عمرو بن امرء القيس احد بني الحارث بن الخزرج جد عبد الله بن رواحة فقال مالك بن العجلان وجميع الخزرج قد رضينا فلما اختاروه وحكموه خلا بقومه من الخزرج فقال يا معشر الخزرج ان كنتم انما حكمتموني رجاء ان اجور على القوم لكم فلا تحكموني فاني غير حاكم الا بما ارى من الحق وان كنتم راضيين بما اري عليكم ولكم قضيت بينكم فقالت له الخزرج رضيك القوم ونسخطك قد رضينا برايك فاحكم بيننا بما ترى من الحق فلما استوثق من الفريقين قال فاني اقضي ان كان سمير قتل صريحا من القوم فهو به قود وان قبلوا العقل فلهم دية الصريح وان كان قتل مولى فله دية المولى ولا يقص به ولا يعطى فوق ديته نصف دية الصريح وما اصبتم منا في هذه الوقعة نفيه الدية مسلمة الينا وما اصبنا منكم فيها فلكم الدية علينا مسلمة اليكم فلما قضى بذلك عمرو بن امرء القيس غضب مالك وراى انه قد رد عليه رايه وقال لا اقبل هذا القضا ولا اخذ في دية مولاي الا دية الصريح او اقتل سميرا وامر قومه بالقتال وكان فيهم مطاعا فقال عمرو

ابن امرء القيس ينهى مالكا عن الحرب وعن البغي على قومه *

يا مال والسيد المعمم قد * يبطره بعض رايه السرف
خالفت في الراي كل ذي فجر * والحق يا مال غير ما تصف
لا يرفع العبد فوق سنته * والحق يوفي به ويعترف
ان بجيرا عبدا لغيركم * يا مال والحق عنده فتقفو
نات فيه الوفاء معترفا * بالحق فيه لكم فلا تكفو

* في شعر طويل *

فقال درهم بن زيد لخوبني عمرو بن عوف لمالك لما رد حكم عمرو بن امرء القيس وامر قومه بالحرب وكان مالك بن العجلان اذا شهد الحرب غير سيماه وتنكر حتى لا يعرف فيصمد صمدا *

يا قوم لا تقتلوا سميرا * فان القتل فيه الغلاء والاسف
ان تقتلوه ترن نسوتكم * على كريم ويفزع السلف
اني لعمرو الذي يحج له الناس ومن دون بيته سرف
يمين برّ بالله مجتهد * لقد حلفنا لو ينفع الحلف
لا نرفع العبد فوق سنته * ما كان منا بيطنها شرف
انك لاق غدا غواة بني * عمك وانظر ما انت مزدهف
يمشون في البيض والدروع كما * تمشي جمال مصاعب قطف
نايد سيماك يعرفوك كما * يبدون سيماهم فيعترف

قال فجمع القوم بعضهم لبعض ثم التقوا بالفضا عند اطم بني قينقاع فاقتتلوا قتالا شديدا حتى نال بعضهم من بعض ثم تداعوا الى الصلح فحكموا المنذر بن حرام ويقال بل ثابت بن المنذر ابو حسان فقضى

بينهم ان يدوا مولى مالك بن العجلان دية الصريح ثم تكون السنة فيه تعود على مالك وعليهم كما كانت اول مرة المولى على ديته والصريح على ديته فرضي مالك وسلم الاخرون بذلك ثم جرت بينهم الرسل فاصطلحوا بعهد وميثاق ان لا يقتل رجل في داره ولا في نخلة غيلة ولا بياتا ولا جهارا فاذا خرج الرجل من داره ونخله فلا ذمة له ولا عهد ثم قال انظروا القتلى فاي الفريقين افضل على صاحبه ورأى له فضلا فافضلت الاوس على الخزرج ثلاثة نفر فودوهم واصطلح القوم * فهذا ذكر يوم سميحة الذي ضربه حسان بن ثابت رضي الله عنه * حدثنا ابو سعيد قال * حدثنا محمد بن حبيب قال زعم هشام الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال قدم وفد تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن بدر وعمرو بن الاهتم وكان معهم عيينة بن حصن الفزاري وكان يكون في كل سوءة فقال قائلهم جئناك يا محمد بخطيبنا وشاعرنا فاسمع منا فامروا عطارد بن حاجب فخطب فقال * الحمد لله الذي له علينا الفضل الذي جعلنا ملوكا واعطانا شرفا ومالا وجعلنا اكثر اهل المشرق اموالا وسادة واكثرهم عددا وايسرهم عدة من مثلنا او استنا روساء الناس وافضلهم فمن يفاخرنا فليعدد مثل ما عددنا وانا لو شئنا لاكثرنا ولاكن نحيا بشيء من الاكثار فاتوا بقول افضل من قولنا او بامر افضل من امرنا * ثم جلس وقام الزبرقان فانشد شعره *

نحن الكرام فلا حي يفاخرنا ⁂ فينا الملوك وفينا السادة الرفع

حتى فرغ من قصيدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت ابن قيس الانصاري قم فاجب خطيبهم فقام ثابت فقال * الحمد لله الذي السموات والارض خلقه قضى فيهما امره ووسع كل شيء علمه فلم يكن شيء قط الا من فضله ثم كان من قدره ان جعلنا ملوكا واصطفى لنا من خير خلقه رسولا اكرمه ايا واحسنه رايا واصدقه حديثا فانزل عليه كتابه وائتمنه على خلقه فكان خيرة الله من عباده ثم دعانا الى الايمان فئامن به المهاجرون من ذوي رحمه اصبح الناس وجوهـا وافضل الناس فعالا وكنا اول من اجابه واستجاب له حين دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن انصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن ءامن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه وكان قتله علينا يسيرا اقول قولي هذا واستغفر الله للمومنين والمومنات وكان الله غفورا رحيما * ثم ان النبيء صلى الله عليه وسلم ارسل الى حسان بن ثابت فقيل له قد جاء وفد بني تميم بخطيب وشاعر وقد دعاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتجيب شاعرهم قال قال حسان فاقبلت وانا لا ادري ما يقول شاعرهم وانا اهيء ابياتا قبل ان اصل اليهم وانا امشي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم واقول *

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا ... على انف راض من معد وراغم

منعناه لما حل وسط بيوتنا ... باسيافنا من كل باغ وظالم

قال فلما انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام شاعرهم فقال ما قال فقلت *

ان الذوائب من فهر واخوتهم ۞ قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته ۞ تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ۞ او حاولوا النفع من اشياعهم نفعوا
سجية منهم تلك غير محدثة ۞ ان الخلائق حقا شرها البدع
لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم ۞ عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
ان كان في الناس سباقون بعدهم ۞ فكل سبق لادنى سبقهم تبع
ولا يضنون عن مولى بفضلهم ۞ ولا يصيبهم في موضع طبع
لا يجهلون وان حاولت جهلهم ۞ في فضل احلامهم عن ذاك متسع
اعفة ذكرت في الوحي عفتهم ۞ لا يطمعون ولا يرديهم الطمع
كم من صديق لهم نالوا كرامته ۞ ومن عدو عليهم جاهد جدعوا
اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم ۞ فما ونا نصرهم عنه وما نزعوا
ان قال سيروا اجدوا السير جهدهم ۞ او قال عوجوا علينا ساعة ربعوا
ما زال سيرهم حتى استقاد لهم ۞ اهل الصليب ومن كانت له البيع
خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ۞ ولا يكن همك الامر الذي منعوا
فان في حربهم فاترك عداوتهم ۞ شرا يخاض عليه الصاب والسلع
نسموا اذا الحرب نالتنا مخالبها ۞ اذا الزعانف من اظفارها خشعوا
لا فرح ان اصابوا من عدوهم ۞ وان اصيبوا فلا خور ولا جزع
كانهم في الوغى والموت مكتنع ۞ اسد ببيشة في ارساغها فدع
اذا نسبنا لقوم لا تدب لهم ۞ كما يدب الى الوحشية الذرع
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم ۞ اذا تفرقت الاهواء والشيع
اهدى لهم مدحي قلب يوازره ۞ فيما يحب لسان حائك متع

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

فانهم افضل الاحياء كلهم ۞ ان جد بالناس جد القول واسمعوا

قال فتفرق القوم حين تفرقوا وهم يقولون ما يلعب بهذا الرجل ما خطيبنا كخطيبه ولا شاعرنا كشاعره فلما اراد القوم الخروج اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وقد كان تخلف في ركابهم عمرو بن الاهتم وكان قيس بن عاصم يبغضه فقال له انه قد كان في ركابنا غلام منا وهو حدث تزرى به فاعطاه رسول الله صلى الله عليه ما اعطى القوم فقال عمرو بن الاهتم حين بلغه قول قيس بن عاصم يهجوه *

ظللت مفترشا هلباك تشتمني ۞ عند الرسول فلم تصدق ولم تصب

ان تبغضونا فان الروم اصلكم ۞ والروم لا تملك البغضاء للعرب

وكان شاعرهم رافعا صوته على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعلى عز وجل يايها الذين ءامنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ولا تقولوا يا محمد كما يقول بعضكم لبعض ولكن قولوا يا رسول الله ويا نبي الله فقال ثابت بن قيس حين نزلت هذه الاية وكان رجلا رفيع الصوت اما والله لا اكلم رسول الله ابدا ولا اتكلم عنده الا كهيئة السرار *

* ، حديث الغزال ، ۞

قال حسان للحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقيتموه فاتركوه لايتام بني نوفل وقتله خبيب بن عدي يوم بدر فيه قتل خبيب وكان الحارث فيمن سرق غزال الكعبة * وكان من حديثه ان مقيس بن عبد قيس

ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وكان بيته مالفا لشباب قريش ينفقون عنده ويشربون فكان يعتاده فتاك قريش وخلعاوهم منهم ابولهب بن عبد المطلب والحكم بن ابي العاصي والحارث بن عامر ابن نوفل والفاكه بن المغيرة وملبح بن الحارث بن السباق بن عبد الدار وابواهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم وقيس ابن سويد * وكان قيس اخا عامر بن نوفل لامه * وامهما كهيفة من بلي جندل بن ابير بن نهشل وكان حليفا لهم وابو مسافع الاشعري حليف بني مخزوم وديك ودبيك من خزاعة يخدمونهم فاجتمعوا في بيت مقيس وله قينتان يقال لهما اسما وعثمة فتغنت اسما وقد نفد شرابهم بشعر رجل من بلي *

ابوهقة كري الخمر بن صحابتي * فان ندامايي لديك عطاش
فان بك يوما لم يتم نعيمه * وزالت فحاة فالدموع رشاش
فيارب يوم قد شهدت وليلة * لها نشوات جة ومعاش
خلوت بها قدمات تحس نجومها * ندامايي فيها عامر وخداش
اذا غلبت لبيها الخمر وانتشت * مفاصلب لذات معا ومشاش
وجدتهما لم تظهرا الجهر فيهما * اذا قبل احلام الرجال فراش

عامر وخداش ابنا زهير الكلبي وقد كان قال لهم ديك ودبيك ان عيرا قد اقبلت من الشام تحمل خمرا فاناخت بالابطح فقال ابو لهب ويلكم اما عندكم نفقة قالوا لا والله قال فعليكم بغزال الكعبة فانما هو غزال ابي وكان عبد المطلب استخرجه من زمزم وذلك انه لما حفرها وجد فيها سيوفا قديمة والغزال فجعله للكعبة فقاموا فانطلقوا وهم يهابون

وقد اصابتهم ليلة باردة فيها ظلمة ومطر حتى انتهوا الكعبة وابس حولها احد فحمل ابو مسافع وابو لهب الحارث بن عامر على ظهورهما حتى القياه على الكعبة فضرب الغزال فوقع فتناوله ابو لهب ثم اقبلوا به فقال ابو لهب قد عرفتم ان الغزال غزال اي ولي ربعه فاتوا منزل ديك وديك فكسروه واخذوا الذهب وعينيه وكانتا من ياقوت وطرحوا طرقه وكان على خشب في منزل شيخ من بني عامر بن لوي فاخذ ابو لهب العنق والراس والقرنين ودفع القرطين اليهم وقال هذا لاسما وعمة وانطلق ولم يقربهم وذهب القوم فاشتروا كل خمر كان بالابطح ثم اقبلوا الى اصحابهم فشربوا وقرطوا الشنف والقرطين القينتين فمكثت قريش اياما ثم افتقدوا الغزال فتكلموا فيه واعظموه وكان اشدهم كلاما واحدهم عبد الله بن جدعان وتكلمت قريش فلم يبالغ احد مبالغته كان يقوم فيقول اشهد انه لم يجتري عليه غيركم ولم يسترق الغزال غيركم وايم الله لئن لم ينه حلماوكم سفهاءكم ليتنزلن بكم النقمة فلما اكثر قال له حفص بن المغيرة قد اكثرت في امر الغزال ولست باولى قريش به انما هو غزال عبد المطلب وهذا الزبير وابو طالب لا يتكلمان واما ابو لهب عندي يخلي منه فاكنف فغضب الزبير وابو طالب فقالا لا تزال تناضل من دونه كانك تعرف صاحبه وايم الله لئن ثقفناه لنقطعن يده فمكثوا يشربون شهرا او اكثر ثم ان العباس بن عبد المطلب مر وهو غلام شاب اخر النهار في حاجة له بعد ذلك بشهر يدور بسني سهم وقد لغط القوم وثملوا وهم يرفعون اصواتهم فاصغى لهم فسمع بعضهم يقول غنيانا بقول ابي مسافع *

ان الغزال الذي كنتم وحليته ✽ تقنونه لخطوب الدهر والغير
طافت به عصبة من سرقومهم ✽ اهل العلا والندا والبيت ذي الستر
فاستقسموا فيه بالازلام علكم ✽ ان تخبروا بمكان الراس والاثر
اني وان اجنبيا كنت عن وطني ✽ فان حلفي الى عمران او عمر
ريحانة القوم لا ابغي لحلفهم ✽ حلفا ولا غيرهم حيا من البشر

فسمعنا فاقبل العباس فقال يا ابا طالب هل لك في سرقة الغزال قال ومن هم قال هم في بيت مقيس ولم ارهم فتعالوا فاسمعوا فاقبل ابو طالب والزبير وابن جدعان ومخرمة بن نوفل والعوام بن خويلد حتى دنوا من الباب فسمعوهم يقولون غنينا فقال ابو مسافع غنيهم بقولي هذا ✽

ابلغ بني النضرا علاها واسلفها ✽ ان الغزال وبيت الله والركن
امست قيان بني سهم تقسمه ✽ لم يغل عند نداماهن في الثمن
ظللن يجري فتيت المسك بينهم ✽ على مفارقهم فتنا على فتن
وقهوة قرقف يغلي التجار بها ✽ حانية عتقت في الدن من زمن

فقال ابو طالب لا اشك هؤلاء اصحاب الغزال وان دخلتم الساعة اصبتموهم سكارى لا يعقلون عنكم ولا يفقهون ولا نحب ان ندخل عليهم الا ومعنا من الاحلاف الذين تحالفوا بعد الحلف الاول من نحتج عليهم بهم ولم يكن عبد شمس ولا نوفل دخلوا في ذلك الحلف فاخروا ذلك الى غد فلما اصبحوا غدوا الى بني سهم فقالوا يا بني سهم تعلمون ان غزال ربكم سرقه ندماء مقيس فهم في بيته فادخلوا معنا نفتشه فقاموا معهم فلما دخلوا وجدوا مقيسا غائبا ووجدوا جنة الغزال وهو عنده الذي يكون فيه وكان اديما عربيا فقالوا ما نبغي عليه بينة غير

هذا واخذوا القينتين فلزموها فوجدوا احداهما مقرطة قرط الغزال والاخرى مشنقة بشنفه فقالتا نحن امتان ونخبركم الخبر فقالوا نعم فاخبرتا فسمتا ابا لهب فاتهموه لانه غيب عنهم تلك الايام فطلبوهم فتغيبوا فبلغهم ان الغزال كسر في بيت ديك وديك فهرب ديك واخذ ديك وضبطوه من خلفه ومد يده ابن جدعان واتى عليها الشفرة وكانت كليلة فحدها حتى قطعها فلم يلبث الا يوما حتى مات * ثم ان المطيبين نافروا الاحلاف وقالوا لا نرضى حتى تقطع ايديهم او يردوا الغزال بعينه * والمطيبون بنو عبد مناف وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة ابن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف بنو عبد الدار بن قصي وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو سهم وبنو جمح ابني عمرو ابن هصيص بن كعب وبنو عدي بن كعب او يودي كل رجل منهم مئة ناقة فمكثوا بذلك * ثم ان الحارث بن عامر اخرج وقد البس حلة لمطعم بن عدي وقد اهل بعمرة وطاف بالبيت لا يكلم احد ثم خرج على وجهه فمكث عشر سنين لا يدخل مكة فقال ابو اهاب ما يمنعكم ان تصنعوا في مثل ما صنعتم بصاحبكم امن اجل اني حليف تستخفون بي فلم يجيبوه الى ما اراد فقال يعاتبهم *

* لعل بني نوفل اصبحوا ۞ تحرقهم اره المصطلي *
* كان فتى لم يحب قبلنا ۞ وانهاك نوفل ان توكلي *
* امطعم مجدكم اول ۞ فانتم على الاثر الاول *
* اتطعم تيما واشياعها ۞ هبلت وزدت على المهبل *
* ضبائر من يحمنا بغضة ۞ ونقعد حسلا ولم نوكل *

فلما سمعوا هذا الشعر غضبوا فالبسوه حلة واخرجوه مهلا بمرة فهرب فلقي ابا مسافع فقال يا ابا مسافع اين قولك *

اني وان اجنبيا كنت عن وطني * فان حلقي الى عمران او عمر

ما اري عمران او عمر صنعا بك خيرا وايم الله لو كان حلقك الى هذا بعني مطعما ونوفلا لامنت روعتك وبرز وجهك قال فما مدحته حين امنك قال بلى قد قلت *

ابلغ قصي اذا جئتهمـا * فاني فتى ولدت نوفلا

اذا شرب الخمر اغلاهـا * وان جهدت لومة العذل

دعاه الى الشنف شنف الغزا * لحب بجمعانة عبطل

لعثمة حين تراءت لـه * واسماء عاطلة اجهل

فقال عبد الله بن جدعان وكان اشد القوم في امره وكان لايلوى الا بابي طالب والزبير ومخرمة فاتاهم فقال لهم يا هولاء سرقتغز الكم ءامنون وانتم جلوس فقام ابو طالب قياما شديدا حتى غيب الرجلان وخافوا عليهما القتل فقال ابو اهاب *

يا للرجال لاحلام مضللة * لو كان ينفعها حزم وتجريب

دار ابن جدعان ماوى كل باغية * فكيف يجمع فيها البر والحوب

مالي ارى اسدا تغلي صدورهم * كانما وهنت منها الطنابيب

البيت فضل لعبد الدار دونكم * وانتم نفر سود جعابيب

وانما عرض بغيان عبد الله بن جدعان فقامت بنو امية فاعانوا الاحلاف حتى كادوا يقتلون فاقبل عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس وابو سفيان بن حرب وسعيد بن العاص واسيد بن ابي العيص ونفر

من شيوخ قريش فتحدثوا وذكروا الغزال وحث بعضهم بعضا على ان ينصروا الاحلاف فقال احجة اطيعوني ولا تعرضوا في امر هذا الغزال فان عندي منه علما قالوا وما علمك قال حدثني عن ابيه ان قبيلتين من العرب نزلوا بمكة فاهلكوا في شان ظبي قتله رجل منهم فاستوصل احرارهم ورقيقهم قالوا ما سمعنا بهذا قال بلى وعندي به شعر قاله عبد شمس قالوا فانشدناه فانشد *

يا رجالا تت قصي بـلد ۞ من برد قبه ملدات الظلم
بقرع السن وشيكا ندما ۞ حين لا ينفع عذر من تدم
طهروا الاثواب لا تلتحفوا ۞ دون دين الله فيه ينقم
ثم قوموا عصبا في شانه ۞ بوقار البر في الشهر الاصم
هل سمعتم ببقايا عرب ۞ عطبوا فيها وفي من عجم
هلكوا في ظبية يتبعها ۞ شادن احوى له طرف احم
عاقه عنها فما يتبعها ۞ حيث اوته الى جنب الحرم
فرماه بظهار بشه ۞ فاشتوى منه فاطعم وقسم

قالوا فكيف كان هلاكهم قال اقبلت حية من الجبل فجعلت تنفخ عليهم من جوفها امثال الرماح من النار فجعلوا يحترقون حتى هلكوا جميعا قالوا انى يكون هذا قال اذ سمعتم يقول عبد شمس *

فاتاه حية من خلقه ۞ اجن النابين وثاب خضم
فرمساه بشهاب ثاقب ۞ ما اوربت بالرمح الضرم

قالوا فوالله لا ندخل في شيء من شانه فعند ذلك وهن امر الاحلاف صلحا على خمسين خمسين ناقة تدفعت الى ابي طالب والزبير فرفدا بها

الكعبة ومن لم يعط الخمسين ناقة لم يزل خائفا حتى بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم بدر اقبل مسافع واصحابه الذين هربوا فقالوا يا معشر قريش لم تنفوننا وتطردوننا اما لنا عندكم ان نقاتل محمدا واصحابه فان قتلنا فهو ما تريدون وان بقينا فهو عوض مما صنعنا فاقبلوا فشهدوا بدرا فقتل ابو مسافع والحارث بن عامر وافلت ابو اهاب وقد كان الحارث بن عامر يجالس النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج ويحبه حديثه فقالت قريش قد صبا فقتل يوم بدر قتله خبيب *

* ، فقال حسان رضي الله تعالى عنه ، *

ياحار قد كنت لولا ما رميت به ۞ لله درك في عز وفي حسب
جللت قومك مخزاة ومنقصة ۞ ما ان يجلله حي من العرب
ياسالب البيت ذي الاركان حليته ۞ اذا الغزال فلن يخفى لمستلب
سائل بني الحارث المزرى بمعشره ۞ ابن الغزال عليه الدر والذهب
بيس البنون وبيس الشيخ شيخهم ۞ تبا لذلك من شيخ ومن عقب

وطلبت قريش الحكم بن ابي العاص اولا فمنعته بنو امية وبلغ ابا لهب ان قريشا تاتيه فتوارى وكان له عشر خالات من خزاعة فولدن فيهم فاكثرن فبسط بسطه ونادى فيهم فاقبل اليه من بني خالاته جمع كثير فلم يقربه احد وقالوا دعوه لاخوته فقال شيبان بن جابر السلمي حين اراد ان يحالف بني هاشم ويذكر امرابي لهب وهذا حلف الفيدان عرف من خزاعة *

احالفكم حلفا شديدا عقوده ۞ كحلف بني عمرو اباك ابن هاشم

على النصر ما دامت بنجد وثيمة ۞ وما شجعت قرية بالكراتسم
هم منعوا الشيخ المنافي بعد ما ۞ راى حية الازميل فوق البراجم

ووجدوا ظرف الغزال في منزل العامري الشيخ الاتي فقال لا علم لي بما صنعوا في داري وانا اعي فقتلوه *

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعلى عنه يرثي نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي واستشهد يوم بير معونة مع المنذر بن عمرو الانصاري احد بني ساعده *

رحم الله نافع بن بديل ۞ رحمة المشتهي ثواب الجهاد
صابرا صادق الحديث اذا ما ۞ اكثر القوم قال قول السداد
كنت قبل اللقاء منه بجهل ۞ فقد امسيت قد اصاب فوادي

* ، وقالت اخت المنذر بن عمرو ترثيه ، *

اعيني الا ابكي على المنذر ۞ بسجل غزير ولا تفتري
وابكي ابن عمرو اخا المكرمات ۞ وذا الجد والنسب الاظهر
وابكي ابن عمرو اخا الصالحات ۞ وذا الحسب الواضح الازهر
وابكي على فتية صابروا ۞ كرام الضرايب والعنصر
تعاوت عليهم ذياب الحجاز ۞ بنو بهثة وبنو جعفر
يقودهم عامر ذو الشقاء ۞ وذو الغدر والفتك والمنكر
فلو حذر القوم تلك الجموع ۞ جموع ابي الخبثة الاعور
لالفوا ليوثا غداة اللقاء ۞ وما ذاك منهم بمستنكر

قال وكان امية بن خلف بن حذافة بن جمح نديما لعمرو ابن حبيب بن وهب بن حذافة فبينماهما يشربان اذ نظر امية

مركز وودود للمخطوطات www.wadod.com

الى وصيفة ناهد هيبة فقال من هذه الوصيفة يا ابا جذمة قال ابنتي وكان يقال لها صفية فقال زوجني اياها قال قد زوجتك فلما ولدت صفوان بن امية نفاها معمر وقال انما هي امة لي فغضب امية فطلقها وزوجها معمر مولى له يقال له الحنبل بن مليل الحبشي وهم يدعون الى بعض قبائل اليمن وكان حنبل اسود فولدت له عبد الرحمن وكلدة ابني حنبل فكانا اخوي صفوان لامه فشهد حنبل مع صفوان يوم حنين فلما انهزم المسلمون قال حنبل بطل سحر ابن ابي كبشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال صفوان فض الله فاك لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن ولم يكن صفوان اسلم بعد فقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجو صفوان ابن امية *

لا يخزنا الله في طول الحياة كما ❊ اخزى امية في الاقوام صفوانا
قلدهم معمر عار بامهم ❊ من حنبل حين عادوا بعد اخوانا

* ، وقال امية بن خلف يذكر ذلك ، *
* ، وطلاقه اباها ورغبته عنها ، *

امضى امية قوله ووفا بــه ❊ والقول اكذبه الذي لا يفعل
ادى الى الجمحي خشية عارها ❊ امة ترد كما يرد المرحل
عنها تحول رغبة في غيرها ❊ وتكرما والحازم المتحول
واعتاض صافية الاديم وروحت ❊ من بعده عبد الاصرة حنبل

* ، وقال حسان رضي الله عنه ، *

اجدك لم تهتج لرسم المنازل ❊ ودار ملوك فوق ذات السلاسل
تجود الثريا فوقها وتضمنت ❊ بردا يزري اصول الاسافل

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com

اذا عذرات الحي كان نتاجها ✿ كروما تدلى فوق اعرف مائل
ديار زهاها الله لم تعتلج بها ✿ رعاء الشوي من وراء السوائل
فهي يكن مني فلست بكاذب ✿ ولست بخوان الامين الجامل
واني اذا ما قلت قولا فعلته ✿ واعرض عما ليس قلبي بفاعل
ومن مكرهي ان شئت ان لا اقوله ✿ ونزع الامين شيمة غير طائل

قال لما توفي ابو طالب اشتدت قريش على النبي صلى الله عليه وسلم واذوه فكان يغر منهم فبعث صلى الله عليه وسلم ابن اربقط اخا بني عدي ابن الذيل بن بكر الى الاخنس بن شريف الثقفي ليجيره من قريش فقال لرسوله حين جاءه ان حليف قريش لا تجير على صميمها وكان حليف بني زهرة فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره فقال انطلق الى سهيل بن عمرو احد بني عامر بن لوي فانطلق الى سهيل فذكر ذلك له فقال سهيل ان بني عامر لا تجير على بني كعب ابن لوي فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره فقال انطلق الى المطعم ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال ان محمدا ارسلني اليك لتجيره من قريش حتى يطوف بالكعبة فقال افعل قد اجرته فقل له فليات فلا باس عليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مطعم في بنيه ومن اطاعه من قومه حتى طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة فاتاه ابو سفيان بن حرب فقال امجير ام مانع قال لا بل مجير قال فاذا لا يخفر جوارك فقعد معه ابو سفيان حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان المطعم هلك فقال حسان بن ثابت يرثيه ويذكر وفاءه لرسول الله صلى الله عليه وسلم *

www.wadod.com

لعين الا ابكي سيد الناس واسفحي ❊ بدمع فان انزفته فاسكبي الدما
وابك عظيم المشعرين وربها ❊ على الناس معروف له ما تكلما
فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا ❊ من الناس ابقى مجده اليوم مطعما
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا ❊ عبادك ما لبى ملب واحرما
فلو سئلت عنه معد باسرها ❊ وقحطان او باقي بقية جرهما
لقالوا هو الموفي بخفرة جاره ❊ وذمته يوما اذا ما تذمما
فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم ❊ على مثله معهم اعز واكرما
اباء اذا يابى واكرم شيمة ❊ وانوم عن جار اذا الليل اظلما

اخبرنا ابو الحسن قال اخبرني ابي قال اخبرني ابو سعيد قال اخبرنا ابن حبيب قال ذكروا ان الانصار اجتمعوا في مجلس فتذاكروا هجاء النجاشي اياهم فقالوا من له فقال الحارث بن معاذ بن عفراء حسان له فاعظم ذلك القوم وقالوا نأتي حسان وان طعامه ليغلبه من ضعف حنكه نعرضه للنجاشي فلعله يغلبه ولم يغلبه احد قط لا نفعل قال والله لا انزع عني قميصي حتى اتيه فاذكر له فتوجه نحوه والقوم كلهم معظم لذلك حتى دق عليه الباب فقال من هذا قال الحارث بن معاذ فقال افتحي يا فريعة وهي ابنته لسيد شباب الانصار فلما دخل عليه كلمه فقال اين انتم عن عبد الرحمن قال اباك اردنا قد ناوله عبد الرحمن فلم يصنع شيئا فوثب وقال كن وراء الباب واحفظ ما القي فضربته زافرة الباب فشجته على حاجبه قال بسم الله ثم قال اللهم اخلف في رسولك صلى الله عليه وسلم اليوم فقال الحارث فعرفت حين قالها ليغلبته فدخل وهو يقول *

ابني الجماس اليس منكم ماجد ❊ ان المروءة في الجماس قليل

ياويل امكم وويل ابيكـم * ويلا تردد فيكم وعويـل
هيجتم حسان عند ذكائـه * غي لمن ولد الجماس طويـل
ان الهجاء اليكم لبعلـة * فتحشحشوا ان الذليل ذليـل
لا تجزعوا ان تنسبوا لابيكم * فاللوم يبقى والجبال تـزول
فبنوا زياد لم تلدك نحولهـم * وبنو صلاءة نحلهم مشغـول
وسرابيكم تيس اجم مجـذر * ما للدمامة عنكم تحويـل
فاللوم حل على الجماس فالهـم * كهل يسود ولا فتى بهلـول
* ، ثـم مكث طويلا على الباب يقول ، *
* ، والله ما ابحرت ثـم القى عـلي ، *
حار بن كعب الا الاحلام تزجركم * عني وانتم من الجوف الجماجير
لا عيب بالقوم من طول ولا عظم * جسم البغال واحلام العصافير
كانهم قصب جوف مكاسـره * مثقب فيه ارواح الاعاصير
دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا ، ان الرجال اولوا عصب وتذكير
لا ينفع الطول من نوك القلوب ولا * يهدي الاله سبيل المعشر البـور
اني سانصر عرضي من سراتكم * ان الجماس نسي غير مذكـور
الفا اباه والفا جده حيسـا * بمعزل عن معالي المجد والخير
ثـم قال للحارث اكتبها صكوكا فالقها الى غلمان الكتاب قال الحارث
ففعلت فما مربنا بضع وخمسون ليلة حتى طرقت بنوا عبد المدان حسان
بالنجاشي موثقا معهم وارغوا ببابه فقال لابنته ما هذا الذي اسمع قالت
والله ما ادري قال ان اباك كان ذا شرارة في العرب بلسانه فانظري من
طرقني فان كانت ابل تعوي عواء الكلب توطا على اذنابها كانها تراجع الى

ورائها فهي ابل مضربة وان كانت تشكي تشكي العذارى تلوي اصابعها فهي ابل الحارث بن كعب وقد اتيت بالعبد قالت يا ابتي والله كما وصفت قال نادي يا بيات اطم حسان ليأتيك قومك فيحضروا فلم يبق احد في عالية ولا سافلة الا رمي بهم الى فارع اطم حسان معهم السلاح فلما اجتمع الناس وضع له منبر ونزل في يده مخصرة فقام عبد الله بن عبد المدان فقال يا ابن الفريعة جئناك بابن اخيك فاحكم فيه برايك وما ادخلك بين ابنيك لعما يريد اي دخلت بين عبد الرحمن والنجاشي * فاتي بالنجاشي فاجلس بين يديه واعتذر القوم فنادى ابنته فقال البقية التي بقيت من جائزة معاوية فاتته بمائة دينار الا دينارين فقال دونك هذه يا ابن اخي فعرضها اهلك وحمله بغلة لعبد الرحمن فقال له ابن الديان يا ابن الفريعة كنا نفتخر على الناس بالعظم والطول فافسدته علينا قال كلا اليس انا الذي اقول *

، قد كنا نقول اذا رابنا ، لذي جسم يعد وذي بيان ،
، كانك ايها المعطى بيانا ، وجسما من بني عبد المدان ،

* ، وقال رضي الله عنه ، *

يجيب رجلا من قريش في اسرهم سعد بن عبادة حين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثني عشر نقيبا فطلبوهم فلحقوا سعدا وافلتهم المنذر بن عمرو فاسروا سعدا وضربوه حتى تخلصه امية بن خلف والحارث ابن هشام فقال القرشي *

تداركت سعدا عنوة فاخذته ، وكان شفاء لو تداركت منذرا
ولو نلته طلت هناك جراحه ، وكانت جراحات تهان ونهدرا

موقع الوراق للمخطوطات www.wadod.com

* * قال حسان رضي الله عنه يجيبه * *

* * وهو اول شعر قاله في الاسلام * *

لست الى عمرو ولا المرء منذر ۞ اذا ما مطايا القوم اصبحن ضمرا

فلولا ابو وهب لمرت قصائد ۞ على شرف البلقاء يهوين حسرا

فانا ومن يهدي القصائد نحونا ۞ كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

فلا تك كالوسنان يحلم انه ۞ بقرية كسرى او بقرية قيصرا

فلا تك كالشاة التي كان حتفها ۞ بحفر ذراعيها فلم ترض محفرا

ولا تك كالغاوي فاقبل نحره ۞ ولم يخشه سهما من النبل مضمرا

اتفخر بالكتان لما لبسته ۞ وقد يلبس الانباط ريطا مقصرا

* * وقال رضي الله عنه * *

لابي سفيان بن حرب في قتل ابي ازيهر الدوسي وقتله هشام بن الوليد بن المغيرة وكان صهرا لابي سفيان *

غدا اهل حضني ذي المجاز بسحرة ۞ وجار ابن حرب بالمحصب ما يغدو

كساك هشام بن الوليد ثيابه ۞ فابل واخلق مثلها جددا بعد

قضى وطرا منه فاصبح غاديا ۞ واصبحت رخوا ما تخب وما تعدو

فلو ان اشياخا ببدر شهوده ۞ لبل متون الخيل معتبط ورد

فما منع العير الضروط ذماره ۞ وما منعت مخزاة والدها هند

كان من حديث ابي ازيهر بن انيس بن الخيسق بن ملك بن سعد ابن كعب بن الحارث بن عبد الله الدوسي من الازد انه كان حليفا لابي سفيان بن حرب وكانت دوس اخواله وكان لا يعرف الا الدوسي كان يقعد هو وابو سفيان في ايامهما في قبة لهما فيصلحان بين من

حضر ذلك المكان الذي هما به وكان ابو ازيهر قد زوج ابنته عاتكة ابا سفيان فولدت له محمدا وعنبسة وزوج ابنته زينب ابنت ابي ازيهر عتبة بن ابي ربيعة فولدت له ربيعة ونعمان وزوج ابنة له اخرى الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم امسكها عنه فلم يدخلها عليه حتى مات وكان بلغ ابا ازيهر بعد ما زوجه واخذ المهر منه انه غليظ على النساء يضربهن فحبس ابو ازيهر ابنته عنه وامسك المهر ويقال قد كانت هديت اليه فلما هديت اليه قال لها انا اشرف او ابوك قالت لا بل ابي لان ابي سيد اهل السراة وان العرب يصدرون عن رايه وانما انت سيد بني ابيك وفيهم من ينازعك الشرف فرفع يده فلطمها فهربت الى ابيها فحلف ان لا يراها وامسك المهر فلما نزل الناس سوق ذى المجاز وهو سوق من اسواق العرب فنزل ابو ازيهر على ابي سفيان بن حرب فاتاه بنو الوليد فقتلوه ولي قتله هشام بن الوليد وكان ابو ازيهر شريفا في قومه فقتله بعقر الوليد الذي كان عنده لوصية الوليد اياه وذلك بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضى امر بدر واصيب من اصيب من اشراف قريش من المشركين وان رسول صلى الله عليه وسلم دعا حسان فقال يا حسان انه قد حدث بين المطيبين واحلافهم شر فقل في مقتل ابي ازيهر شعرا تحرض به المطيبين على الاحلاف * والمطيبون خمسة ابطن بنو عبد مناف قاطبة ، وهم بنو هاشم وعبد شمس والمطلب ، ونوفل بن عبد مناف ، وبنو اسد بن عبد العزى ، وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو تيم بن مرة ، وبنو الحارث بن فهر * والاحلاف خمسة ابطن وهم لعقة الدم ، بنو عبد الدار بن قصي

وبنو مخزوم بن يقظة ، وبنو جمح بن عمرو وبنو سهم بن عمرو بن هصيص وبنو عدي بن كعب * فكانت بنو عبد الدار تبعا لبني اسد ومخزوم لتيم وجمح لزهرة وعدي لبني الحارث بن فهر وسهم لبني عبد منـاف فانبعث حسان يحرض في دم ابي ازيهر ويعير ابا سفيان خفرته ويجبنه فقـــالـ *

غدا اهل حضني ذي المجاز بسحرة * وجار ابن حرب بالمغمس ما يغد

فــلما بلغ قوله يزيد بن ابي سفيان خرج فجمع بني عبد مناف وصاح في المطيبين فاجتمعوا وابو سفيان بذي المجاز وقال ايها الناس اخفر ابـــو سفيان في جاره وصهره وهو ثائر به فتهيا يزيد واجتمعوا فبرز بهم فلمـــا رات ذلك الاحلاف اجتمعوا فعسكروا قريبا فلما راى ذلك ابو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب خرج على فرس له حتى اتى ابا سفيـان بن حرب فاخبره الخبر وكان ابو سفان حليما منكرا يحب قومه حبـــا شديدا وخشي ان يكون في قريش حرب في ابي ازيهر فدعا بفرسـه فطرح عليه لبدا ثم قعد عليه واخذ الرمح ثم اقبل الى مكة وبها الجمعان وجعل ابو سفيان بن الحارث يقول في الطريق لابي سفيان بن حرب فداك ابي وامي احجزبين الناس فجعل لا يجيبه بشيء حتى قدم عليهـــم فوقف بين الجمعين وقد تهيئوا للقتال فنظر واذا اللواء مع ابنه يزيد وهو في الحديد مع قومه المطيبين فنزع اللواء من يده فضرب به بيضتـــه ضربة هده منها ثم قال قبحك الله اتريد ان تضرب قريشا بعضها ببعض في رجل من الازد سنوتيهم العقل ان قبلوا ثم نادى باعلا صوته ايها الناس ان خلفنا عدونا شامت يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومتى نفـــرغ

عما بيننا وبينه يتنظر فيما بيننا وبينكم فلينصرف كل انسان الى منزله فتفرقوا واصلح ذلك الامر وبلغ ابا سفيان قول حسان فقال

" ايريد حسان يضرب بعضنا ببعض في رجل من دوس فبئس والله "

" ماظن ولم يكن في اي ازيهر ثار يعلم وعجز الاسلام بين "

" الناس * وقال سعد بن معاذ وهو يرتجز في القتال "

" مهل قليلا يشهد الهيجا جمل * لاباس بالموت اذا "

" جاء الاجل * فقال قائل ما رايت ذا اطراف "

" في لامة احسن منه والله اعلم والحمد "

" لله رب العالمين ولا حول "

" ولا قوة الا "

" بالله العلي "

" العظيم "

" اه "

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية سنة احدى وثمانين ومائتين والف

مركز ودود للمخطوطات www.wadod.com